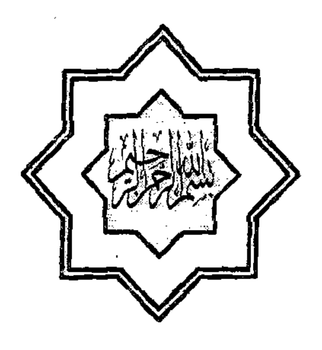


شِعْـر

أرطأة بن سُهَيّة المـرّيّ

(من شعراء العصر الأموي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية

(٢٠٠٦/١/١٢٩)

٨١١,٩ علاونة، شريف

شعر أرطأة بن سُهيّة المريّ: جمع وتحقيق ودراسة/ شريف علاونة- عمان: ٢٠٠٦

(١٦٦) ص

ر.إ: (٢٠٠٦/١/١٢٩).

الواصفات: / الشعر العربي/ النقد الأدبي/ التحليل الأدبي.

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعـات والنشر	٢٠٠٦/١/١٢٦

الصف وتصميم الغلاف دار المناهج للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - شارع الملك حسين - بناية الشركة المتحدة للتأمين

هاتف ٤٦٥٠٦٢٤ فاكس (٠٠٩٦٢٦) ٤٦٥٠٦٢٤

ص.ب - ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

من تراثنا الشعري

شِعْر

أرطأة بن سُهَيّة المُرِّيّ

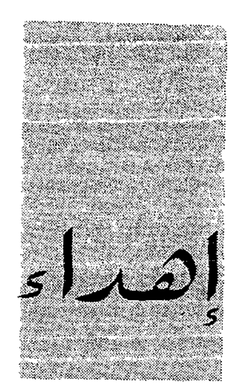
(من شعراء العصر الأموي)

جَمَعَهُ وحقَّقهُ وشكّلَهُ وشَرَحه وقدَّم له وَوَضَع فهارسه

الدكتور شريف علاونه

كلية الآداب – قسم اللغة العربية
جامعة البترا

(نشر بدعم من جامعة البترا)



إلى المهتمين بتراثنا الأدبيّ القديم ...

إلى الباحثين فيه عن أصل حضارتنا ...

إلى الدارسين له...

إلى العاملين على إحيائه ...

شريف

المحتويات

الباب الأول

الفصل الأول

أرطأة بن سُهيّة المُرِّيّ

(سيرته وشاعريته)

الفصل الثاني

أرطأة بن سُهيّة المُرِّيّ

(شاعريته)

الباب الثاني

شعر أرطأة بن سُهية المريّ

الفهارس العامة

مقدمة

عُني العلماء منذ وقت مبكر بشعر أرطأة بن سُهيّة المُرِّيّ، وأَقْدَمُ ما وقفْنا عليه بهذا الخصوص إشارة أبي الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦هـ)،إلى أنّ لإبْن الأعرابي(ت:٢٣١هـ) كتاباً في شعر أرطأة، كان متوافراً بين يديه عندما ألّف كتابه «الأغاني»، وقد اعتمد عليه أبو الفرج ونسخ منه – كما ذكر- بعض أخبار أرطأة وأشعاره[1]. وهذا يعني أنّ شعر أرطأة قد جُمِعَ في وقت مبكر، وبقي متداولاً إلى عصر أبي الفرج الأصفهاني، أي بعد وفاة صاحبه بما يقارب ثلاثة قرون.

وأوّل من ذكر «ديوان» أرطأة هو أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، في شرحه لحماسة أبي تمام، عندما شَرَحَ بيتاً من شعر أرطأة، وعقّب على لَفْظَةٍ فيه بقوله: «وقيل: إنّها في ديوان أرطأة...»[2]. وعبارة التبريزي هذه لا يُستَدَلُّ منها على أنه شاهَدَ ديوان أرطأة، أو أنّه قرأ فيه، ولكنّ لعبارته أهمية خاصة؛ فهو من العلماء الذين يُعتَدُّ بآرائهم، ويؤخذ بأقوالهم، في ميدان شروح المختارات والدواوين الشعرية، فقد شرح حماسة أبي تمام، والمعلّقات، والمفضَلِيّات، وغيرها من دواوين فحول الشعراء.

وفي العصر الحديث لا نجد لأرطأة ديوان شعر مطبوع، ولم يقم أحد – فيما نعلم- بجمع شعره، وتحقيقه تحقيقاً علمياً دقيقاً، سوى ما قام به الأستاذ صالح محمد خلف من العراق، الذي جمع أشتاتاً من شعره، وأطرافاً من أخباره، ونشرها بمجلة المورد العراقية[3]. ولكن هذا الجهد المشكور اعترته

(١) الأغاني: ١٣/ ص٣٢.

(٢) شرح ديوان الحماسة: ١/ ص٣٧٥.

(٣) مجلة المورد، مجلد ٧، عدد١، ١٩٧٨، ص١٧١ – ١٨٨.

ثغرات وهَنات كثيرة، ويمكننا أن نسجّل عليه – في هذه المقدمة– الملحوظات التالية:

١. بذل جامع شعر ابن سهيّة جهداً مشكوراً، إلاّ أنّه فاته شيء كثير من شعره، مما ورد في مصادر لم يرجع إليها، ولم يطّلع عليها، بل لقد فاته شيء من شعر أرطأة في مصادر رجع إليها، ولكنّه لم يَتَنَبّه إلى ما فيها من شعره. وقد مضى على نشرته فترة من الزمن ظهرت فيها مصادر جديدة، لم تكن متوافرة لديه، ولم يطّلع عليها، واطّلعت عليها، ونتج عن ذلك أنني أضفْتُ أبياتاً ومقطوعاتٍ كثيرةً لم تَرِدْ في ما جمعه.

٢. لم يقم جامع شعر ابن سهيّة باستقصاء مصادر تخريج الأبيات، كما أنّه لم يقارن بين الروايات المختلفة للأبيات أو لأشطار منها، وقد أسمى ما قام به جمعاً وتحقيقاً. ولا أدري كيف يكون تحقيق للشعر دون استقصاء لمصادر تخريج الأبيات، ومقارنة بين الروايات؟ وقد استدركت عليه ذلك، فاستقصَيْت ما لم يستقصه من مصادر تخريج الأبيات، واستوفيت ما لم يقم به من مقارنة بين الروايات.

٣. لم يشرح جامع شعر أرطأة المفردات الغامضة فيما جمعه من شعره، وفيه مفردات كثيرة تحتاج إلى توضيح وشرح وتفسير، يساعد القارئ في فهم المراد من بعض الألفاظ والتراكيب. كما أنه لم يضبط بالشّكل الشعر الذي جمعه، فجاء بلا ضبط تصعب قراءته. وقد شرحتُ المفردات والعبارات الغامضة في الحاشية التي خصّصتها للرواية والمعاني، وضَبطتُ كلّ الشعر الذي جَمَعْتُه بالشّكل التام لتستقيم قراءته، ويسهل فهْمه.

٤. في الشعر الذي جَمَعَه تصحيفات وتحريفات كثيرة، سنشير إليها في مواضعها من هذا البحث، ولكنني هنا سأكتفي ببعض الأمثلة، فمن التصحيفات قوله:

- «مررتُ على حِدْثي بزمّان بعدما»، (رقم ٢٠)، والصواب: «...برمّان». ففيه تصحيف الراء إلى الزاي، وقد تكرّر هذا التصحيف نفسه في موضعين من القصيدة (رقم ٥).
- «والخُمس من شعبى وأهل الشربب»، (رقم ٤)، والصواب: «والحُمْس من شعبى...» ، أي بتصحيف الحاء إلى الخاء.
- ومن تصحيفاته أيضاً: تصحيف "شبيب" إلى "سبيب" في البيت (١٣) من القصيدة (رقم١)، و "الخِداما" إلى "الحِذاما" في البيت الأول من القصيدة (رقم٧)، و "غَمْزُك" إلى "غمرك" في البيت (٥) من القصيدة (رقم٧)، وهذه التصحيفات وغيرها تُخِلّ بالمعنى المراد.

أمّا التحريفات فكثيرة، ومنها:

- «تمنّيْتُ وذاكم...»، (رقم١١)، والصواب: «تَمَنّت وذاكم...».
- «إذا ما أطلعنا من ثنيّة..»، (رقم ٩)، والصواب: «إذا ما طَلَعْنا...».

والتحريف في هذين الموضعين يجعل الوزن العروضيّ مختلاً.

وقد صوّبت ما وقع فيما جمعه من تصحيفات وتحريفات، وذلك بِتَتَبُّع الروايات المختلفة لبعض الأبيات، أو لأجزاء منها، وثبّتُّ هذه الاختلافات في رواية الأبيات.

٥. جعل جامع شعر أرطأة ما صحّت نِسْبَتُه لأرطأة، وما نُسب إليه وإلى غيره، وما صحّت نِسْبَتُه إلى غيره في مستوى واحد، وأورد ذلك كلّه منسوباً إلى أرطأة بن سهيّة، ولا أدري إن كان صنيعه هذا ناتجاً عن عدم دقّة في استقصائه للمصادر، أم عن رغبة في التزيّد في شعر أرطأة وتكثيره. وقد صحّحتُ نِسْبة عدد من الأبيات والمقطوعات، التي نُسبتْ إلى أرطأة وإلى غيره، أو التي هي من الشعر الصحيحة نسبته إلى غيره، وأمثلة ذلك كثيرة، نورد منها البيت:

وَلَمَّا بَدَتْ أعلامُ صُبْحٍ بذي الغَضا غَضا الأثلِ من قبلِ المماتِ مَعادُ

الذي نسبه إلى أرطأة معتمداً في ذلك على كتاب «مراصد الاطّلاع»، مصدره الوحيد في تخريج هذا البيت، والصواب أنّ هذا البيت ورد مرتين في «مراصد الاطّلاع: ص٢٩، ص٨٣١»، وقد قُدِّم له بعبارة: «قال الشاعر» مرّة، و«قال أعرابي» مرّة أخرى، ولا أدري كيف فَهِمَ أنّ المقصود من هاتين العبارتين هو أرطأة بن سهيّة؟.

والأبيات الثلاثة التي تشاءم منها عبد الملك، عندما أنشدها أرطأة بين يديه:

رَأيتُ المرءَ تأكُلُه اللّيالي كأكْلِ الأرضِ ساقطةِ الحَديدِ

وما تبغي المنيّةُ حينَ تأتي على نفسِ ابنِ آدمَ من مَزيدِ

وأعلَمُ أنّها سَتَكُرُّ يوماً تُوَفّي نَذْرَها بأبي الوليدِ

متداولة في كتب النقد والبلاغة، ولكنّ جامع شعر أرطأة أضاف إليها البيتين:

خُلِقْنا أنفُساً وبني نفوسٍ ولَسْنا بالسّلام ولا الحديدِ

لَئِنْ أفْجِعْتُ بالقرناءِ يوماً لقد مُتِّعتُ بالأملِ البعيدِ

مستنداً في ذلك – كما ذكر– إلى «تهذيب تاريخ ابن عساكر»،والصواب أنّ هذين البيتين وردا في «تهذيب تاريخ ابن عساكر» نفسه منسوبين بشكل واضح وصريح إلى زَبّان بن منظور بن سيّار، ولا أدري لماذا ضَمّ هذين البيتين إلى شعر أرطأة؟

والبيتان:

ربطنا ديات للملوك سعى بها سنان وسيار بن عمرو فأسرعا

ونَحْنُ رَهَنّا القَوسَ ثم افتككتها بألف على ظهر ابن مزنة أقرعا

نسبهما إلى أرطأة بن سهيّة مُسْتَنِداً في ذلك إلى «جمهرة نسب قريش: ص١٢» ولكنّه لم يتنبّه إلى أنّ هذين البيتين نُسبا في كتاب «جمهرة نسب قريش:

ص١٨» نفسه إلى قراد بن حنش المريّ من قصيدة في اثني عشر بيتاً، كما أنهما نُسبا إلى قُراد أيضاً في(الأغاني:١١/ ص١٠٥)، وفي مصادر أخرى. ويبدو لي أنّ عدم دقة جامع شعر ابن سهيّة في النقل عن المصادر، واعتماده – أحياناً- على مصدر واحد في رواية بعض الأبيات، لم يمكّناه من الموازنة بين الروايات، وتوثيق نسبة الأبيات.

والبيتان:

أزُمَيْلُ إنّي إنْ أكُنْ لكَ جازِياً أعْكِرْ عَلَيْكَ وإن تَرُحْ لا تَسْبِقِ
إنّي امرؤٌ تَجِدُ الرجالَ عداوتي وَجْدَ الرِّكابِ من الذُّبابِ الأزرقِ

عدّهما من الشعر الذي صحّت نسبته إلى أرطأة بن سهيّة، والصواب أنهما من الشعر المتنازعة نِسْبَتُه إلى غير واحد من الشعراء، كما بيّنّا في مصادر تخريجهما.

وهناك أبيات ومقطوعات أخرى ضمّها جامع شعر ابن سهيّة إلى الشعر الذي صحّت نسبته إلى أرطأة، وهي - فيما بين أيدينا من مصادر – تنسب له ولغيره، بل إنّ بعضها تترجّح نسبتها إلى غيره من الشعراء، وقد أوردتها بالإضافة إلى مقطعات أخرى لم تَرِد في ما جمعه، وسلكتُها فيما نُسِبَ إليه وإلى غيره، وحاولتُ في بعض هذه الأبيات والمقطوعات أن أرجح نِسْبَتَها إذا وجدتُ وجهاً لهذا الترجيح أطمئن إليه، وثبتّ هذه النسبة في التخريج.

٦. حاول جامع شِعْر أرطأة أَنْ يضمّ الأبيات المتماثلة في الوزن العَروضيّ بعضها إلى بعض. ولكنه جانَبَ الصّواب؛ فالتماثل في الوزن وحده لا يكفي لضمّ الأبيات المتفرقة، دون مراعاة لحركة الرويّ، ومثال ذلك البيت:

تَمَشّى بها خُرْجُ النّعام كأنّها بِسَفْحِ العُنابَيْن النساءُ الأرامِلُ

الذي أضافه إلى الأبيات الخمسة (رقم ١٩) وجعله البيت السادس فيها، وهي:

الاَ حَـيٍّ رَبْعـاً بالـلـَّـديدِ المقابِـلِ ... يَهيجُ الهوى مِـنْ بـينِ تلـكَ المنـازِلِ
يَهيجُ الذي قد كـان مِنْ سالِفِ الصِّبا ... على مُستهـامٍ قَلْبُـه غـيرُ ذاهِـلِ
يَهِـيمُ بِذِكْـرِ الغانيـاتِ وَهَمُّـهُ ... طِـلابُ الـصِّبـا في غَيِّـه المتمـايـلِ
فَما ظَبْيَةُ الغُرِّ الـتي هَاجَـت الهـوى ... ولكـنّمـا شبَّهتُهـا أمٌّ واصـلِ
مِنَ البيضِ مِكْسالاً كـأنّ حَديثَهـا ... جَنَى النَّحْلِ هيفاءَ صَموتَ الخلاخِلِ

ويبدو لي أنّ الذي أَوْقَعَه في هذا الخطأ هو أنه أورد عجز البيت هكذا:

(بِسَفْحِ العَنـا بَيْنَ النساءِ الأرامِلِ) ظنّـا منه أنّ (العَنـا) و (بَيْنَ) كلمتـان، والـصواب أنهمـا كلمـة واحـدة، علـى لفـظ المثنـى، تـدلّ علـى اسـم موضـع. ولا أدري كيـف وقـع في هـذا الخطـأ، ولم يتنبـه إلى حركـة الـرويّ بـرغم أنّ مـصدره الوحيـد في تخـريج هـذا البيـت هـو كتـاب "معجـم مـا اسـتعجم" لأبـي عبيـد البكـري، وقـد ورد هـذا البيـت مـضبوطاً بالـشكل التـام عنـدما ذكـره البكـري في حديثه عن موضع (العُنابَيْن).

٧. خالفتُ جـامع شـعر أرطـأة في ترتيـب مـا جَمعْتُـه مـن شـعر أرطـأة، فقـد جَمَـعَ القـصائد والمقطوعـات والأبيـات المفـردة، ومـا نُـسِبَ إليـه وإلى غـيره، وجَعَـل كـلّ ذلـك في مـستوى واحـد. ولكـنني – بعـد أن بـذلتُ قـصارى جهـدي في جمع هذا الشعر–جعلتهُ في قسمين:

القسم الأول، وهـو الـصحيح الـذي لا خـلاف في صـحة نِـسْبته إليـه، وجعلتُـه في أربـع مجموعـات وفـق الحـروف الهجائيـة، ضـمّت المجموعـة الأولى القـصائد، وضـمّت المجموعـة الثانيـة المقطّعـات، والمجموعـة الثالثـة خصّـصتها للأبيات المفردة، والمجموعة الرابعة ضمّت أشطار الأبيات.

والقسم الثاني، وهو المختلف في نِسْبَتِه، والذي يُعزى إليه وإلى غيره.

وبعد أن فرغتُ من جمع شعر ابن سهيّة وتحقيقه اتّخذْتُه أساساً لهذه الدراسة التي جعلتُها في بابين، وجعلتُ الباب الأول منها في فصلين:

تناولت في الفصل الأول سيرة أرطأة بن سهيّة: اسمه ونسبه، وأسرته، وكنيته، وَصِلَته بخلفاء بني أمية، وعلاقته بشعراء عصره، ووفاته.

وخصّصْتُ الفصل الثاني لشاعرية أرطأة، وفي إطار هذا العنوان عرضتُ لديوان شِعره، ورأي الأقدمين في شعره، ثم درستُ موضوعات شعره، وذلك بالقدر الذي أسعفنا به هذا الكمّ الذي جَمَعْناه من شعره.

أمّا الباب الثاني فقد قدّمت فيه ما تيسّر لي جَمْعُه من شعر أرطأة بن سهيّة، مما تفرّق في بطون المختارات الشعرية، وكُتب اللغة والأدب والنحو، وكتب البلدان وغيرها.

وبعد، فهذا شعر أرطأة بن سُهيّة اجتهدتُ في جَمْعِه وتحقيقه وتنقيحه وضَبْطِه وترتيبه وتبويبه حتى استوى مجموعاً شعرياً مرتباً بحسب القوافي على حروف الهجاء. وألحقْتُ به فهارس للأعلام، والأشعار، وفهرساً للمصادر والمراجع. ثمّ قدمتُ لهذا الشعر الذي جمعته بدراسة تناولتُ فيها سيرة ابن سهيّة، ومنزلته الشعرية؛ ليخرج هذا العمل في صورة تضيف شيئاً إلى تراثنا الأدبي، وتُعوّض بعض ما ضاع من شعر هذا الشاعر وأخباره.

وما توفيقي إلا بالله

الدكتور شريف علاونه

رمضان ١٤٢٦هـ

البَابُ الأوَّل

الفصل الأول

أرطأة بن سُهيّة المرِّيّ

(سيرته)

١. اسمه ونسبه

٢. أسرته وكنيته

٣. صلته بخلفاء بني أمية

٤. مناقضاته مع شعراء عصره

٥. وفاته

الفصل الثاني

أرطأة بن سُهيّة المرِّيّ

(شاعريته)

١. ديوانه ومصادر شعره

٢. رأي الأقدمين في شعره

٣. موضوعات شعره

الفصل الأول

أَرْطَأة بن سُهيّة المُرِّيّ

(سيرته)

- اسمه ونسبه
- أسرته وكنيته
- صلته بخلفاء الأمويين
- مناقضاته مع شعراء عصره
- وفاته



اسمه ونسبه

هو أرطأة بن زُفر بن عبد الله بن مالك بن شدّاد بن عُقْفان بن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن سَعْد بن ذبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيْس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان[1].

وتنسبه كُتب التراجم إلى قبيلة «مُرَّة بن عَوْف» فتقول: «أرطأة بن سُهيّة المُرّي»[2]، بضم الميم والراء المكسورة المشدّدة، وإن كان بعضهم ينسبه إلى البطن الأكبر «غطفان» فيقول: «أرطأة بن سُهَيّة الغَطفانيّ»[3]. وفي بعض المصادر تحريف «المُرّيّ» إلى «المُزَنيّ»[4]، وفي مصادر أخرى تحريفه إلى «المرثيّ»[5].

واسم هذا الشاعر جاء مهموزاً عند بعضهم فقالوا: «أرطأة»[6]، ويُسَهّل عند آخرين إلى «أرطاة»[7]. وفي تفسير اسمه قال ابن جنّي: «الأرطاة واحد الأراطى، وهو شجر معروف يُدبغ به، كقولهم: أديم مَأروط، إذا دُبغ بالأرطى، ووزن أرطاة على هذا الوجه «فَعْلاة»[8]. وورد مثل هذا التفسير عند التبريزي نقلاً عن أبي العلاء المَعرّي[9]. وينقل صاحب «اللسان» عن سيبويه قوله: «الأرطى: شجر ينبت بالرمل، وهو شبيه بالغضا يُنْبِتُ عِصِيّاً، ورائحته طيبة واحدته أرطاة، وبها سُمِّي الرجل وكُنِّي،

---

(١) الأغاني: ١٣/ ص٢٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٣.

(٢) البداية والنهاية: ٩/ ص٦٩، وأمالي الزجاجي: ص٦٣، والمضنون به على غير أهله: ص٤٦٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٣، وأمالي الزجاجي: ص٦٣.

(٤) الإصابة: ١/ ص١٨٩، والهفوات النادرة: ص٦٢، والتعازي والمراثي للمبرد: ص١٣٩. والبداية والنهاية: ٩/ ص٦٩.

(٥) بدائع البدائه: ص٣١.

(٦) الوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ص١٣٤.

(٧) الأغاني: ١٣/ ص٢٧، وسمط اللآلئ: ص٢٩٩، والشعر والشعراء: ص٣٨٣، والحماسة الشجرية: ١/ ص٢٣٨.

(٨) المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: ص١١٨.

(٩) شرح ديوان الحماسة: ٤/ ص٨.

والتّثنية أرْطيان، والجمع أرْطيات، وجَمْع الأَرْطى أَرَاطى. وقيل: الأرطاة: شجر ينبت بالرمال لها عروق حُمْر يدبغ بورقها»[1].

ولا نجد أرطاة – فيما وصلنا من شعره – يفخر بقبيلة «مُرّة» التي ينتسب إليها، ولكننا نجده يفتخر بنسبه إلى بني «عُقْفان»، الذين ضمّوه، وترعرع بينهم حتى أصبح رجلاً. ويقال: إنّ بني عُقفان بن حنظلة بن رواحة ابن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس دخلوا في بني مُرّة، فقالوا: عقفان بن أبي حارثة بن مُرّة[2]، يقول أرطاة: [3]

أنا ابن عُقفان معروفٌ له نَسَبي ... إلاّ بما شاركتْ أمٌّ على وَلَدِ

لاقى الملوكَ فَأَثأى في دِمائِهِمُ ... ثم استقرَّ بلا عَقْلٍ ولا قَوَدِ

مِنْ عُصبَةٍ يطعنون الخيلَ ضاحيَةً ... حتى تَبَدّد كالمزْوودةِ الشُّرُدِ

وإذا كانت قبيلة مُرّة بن عوف، القبيلة التي ينتسب إليها أرطاة ذات شرف بين القبائل، ونُبه ذِكْر رجالها منذ زمن متقدم، فإنّ كتب الأنساب كانت تذكره، عندما كانت تعدّد رجالات بني مرّة، مما يدلّ على أنّه لم يكن خامل الذكر في قومه، وإنما كان من رجالهم المعدودين[4].

---

(١) اللسان(أرط).

(٢) جمهرة أنساب العرب: ص٢٥٢، وجمهرة النسب لابن الكلبي: ص٤٤٦، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٣.

(٣) انظر الأبيات ص٦٠ من بحثنا هذا.

(٤) انظر: جمهرة أنساب العرب: ص٢٥٢، والاشتقاق لابن دريد: ص٢٩٠، والعقد الفريد: ٣/ ص٣١٦، ونسب مَعَدّ واليمن الكبير: ص٥٦٩.

أسرته وكنيته:

لا نكاد نعرف شيئاً ذا بال عن أسرة أرطاة، فلا نجد في مصادر ترجمته حديثاً عن أبنائه وبناته، أو ذِكْراً لزوجاته وأحفاده.

أمّا أمُّه التي نُسِبَ إليها فهي: سُهيّة بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة سَبيّة من كلب، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل فجاءت بأرطاة من ضرار على فِراش زُفَر[1].

ويروي صاحب «الأغاني» أنّه لمّا ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث بن عوف[2] فقال له:

يا حارثُ افكُكْ لي بُنيّ من زُفَرْ
في بعْضِ من تُطْلِقُ من أسرى مُضَرْ

فأعطاه الحارث إيّاه وقال: انطلق بابنك، فأدركه نَهْشَل بن حَرِيّ بن غطفان فانتزعه منه وردّه إلى زُفَر»[3].

ولهذه الشّبهة في تعيين أبيه غلبت أمّه سُهيّة على نسبه، فنُسِب إليها، وعُرِفَ عند أصحاب كتب التراجم بـ «أرطاة بن سهيّة»[4]، وذكرته المصادر فيمن نُسِبَ إلى أمِّه من الشعراء[5].والنسب إلى الأم شاع عند العرب، فقد ألّف ابن حبيب (ت: ٢٤٥هـ) كتاباً بعنوان «من نُسب إلى أمّه»[6] ذكر فيه عدداً من الشعراء ممن انتسبوا أو نُسبوا إلى

---

(١) الأغاني: ١٣/ ص٢٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٣.

(٢) أحد فرسان الجاهلية، أدرك الإسلام وأسلم (الأعلام: ٢/ ص١٥٧).

(٣) الأغاني: ١٣/ ص٢٧.

(٤) الشعر والشعراء: ص٣٨٣، وأمالي الزجاجي: ص٦٣، والوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨.

(٥) نوادر المخطوطات(من نسب إلى أمّه): ص٣٠٩.

(٦) الكتاب مطبوع، وانظر مزيداً من التفصيل حول النسب إلى الأم عند الجاهليين في كتاب: المرأة في الشعر الجاهلي للدكتور أحمد الحوفي ص٨٨ وما بعدها.

أمّهاتهم، ومنهم «أرطأة بن سُهيّة».وفي بعض المصادر تحريف «سُهيّة»، إلى «شُهْبة»[1]، وإلى«شُهيّة».[2]

ونستدل من شعر أرطأة وأخباره على أنه كان يُحسّ بما تعانيه أمّه من الغربة في بني مُرّة، فهي – كما أسلفنا- أخيذة من كلب، ولذا فقد كان يتدخل فيما يحدث لها من خصومات مع بعض النساء، فقد خاصمتها – حسب رواية أبي الفرج الأصفهاني- إحدى نساء بني مُرّة فاستطالت عليها وَسَبَّتْها، فخرج أرطأة إلى المرأة وسَبَّها وَضَرَبَها،ولمّا لاموه في ذلك قال[3]:

يُعَيِّرني قومي الجاهلَ والخَنَا	**عليهم وقالوا أنتَ غيرُ حَليمِ**
هل الجَهْلُ فيكُمْ أنْ أعاقبَ بعدما	**تُجُوِّزَ سَبّي واستُحِلَّ حريمي**
إذا أنا لم أمْنَعْ عجوزيَ مِنْكُمُ	**فكانَتْ كأخرى في النساء عقيمِ**

وأبوه هو ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس بن جذيمة الأسدي، الفارس الصحابي، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام[4].

وَتُجْمِع المصادر على أنّ أرطاة كان يكنّى «أبا الوليد»[5]، ولا ندري إنْ كان «الوليد» اسم ابن له، أم أنها كنية عُرِفَ بها دون أن يكون له ابن بهذا الاسم. وقد عُرِفَ أرطأة واشتهر بكنية «ابن سُهيّة»، وهي أمّه كما ذكرنا. ولكننا نجد المصادر تذكر اسم ابن آخر له هو «عمرو»، وهو الذي حزن عليه أرطاة حزناً شديداً عندما توفي، وفي رثائه نظم قصيدته العينية، التي يقول فيها:

---

(١) البداية والنهاية: ٩/ ص٦٩.

(٢) انظر كتاب الصناعتين: ص١٤٧، وتهذيب تاريخ ابن عساكر: ٢/ ص٣٦٨.

(٣) انظر الأبيات ومناسبتها في الأغاني: ١٣/ ٤٢.

(٤) انظر ترجمته مفصّلة في خزانة الأدب: ٣/ ص٣٢٥.

(٥) الوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٤، والشعر والشعراء: ص٣٨٣، ونوادر المخطوطات (كنى الشعراء): ص٢٨٩، والأغاني: ١٣/ ص٣٠.

وَقَفْتُ على جثمانِ عَمْرٍو فَلَمْ أجِدْ   سِوى جَدَثٍ عافٍ ببيداءَ بَلقعِ

ولم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن زوجاته، سوى ما جاء في شعره عندما خاطب ابنه المرثي بقوله: «ابن ليلى» تارة، و«ابن سلمى» تارة أخرى. ولكننا لا نجد في أخباره ما يمكننا من الكشف عن حقيقة «ليلى» و«سلمى» وهويتهما، وهل هما زوجتان له؟ أم أنّهما من نسج خياله الشعري اضطره إلى ذكرهما الوزن والقافية؟

صلته بخلفاء بني أميّة:

كان أرطأة – فيما يبدو– على صلة وثيقة بخلفاء بني أمية، فقد وفد عليهم ومدحهم، مما جعل بعض أصحاب كتب التراجم يعدّونه من شعراء الإسلام في دولة بني أميّة[1]. وتذكر المصادر أنه وفد على معاوية بن أبي سفيان[2]. وإذا كان لم يصلنا شيء من شعره في مديح معاوية، فإنّ هناك خبراً في «الأغاني» يشير إلى أنّ معاوية سمع شعره ورفده[3].

وذكرت المصادر أنّ أرطأة وفد على مروان بن الحكم – لمّا اجتمع له أمر الخلافة، وفرغ من الحروب التي كان متشاغلا بها – فدخل عليه مهنئاً، ثم أنشده قصيدة منها:

تـشَكّى قَلوصي إليّ الوَجَى	تجُرُّ السّريحَ وتُبلي الخِداما
تزورُ كريماً له عندها	يَدٌ لا تُعَدُّ وتُهدي السّلاما
وَقَلَّ ثواباً له أنّها	تُجيد القوافيَ عاماً فعاما
وسادَت مَعَدّاً على رغمها	قُرَيْشٌ وسُدْتَ قُريشاً غُلاما
لَقيتَ الزّحوفَ فقاتَلْتَها	فجرّدْتَ فيهن عَضْباً حُساما
فَزَادَ لك الله سلطانه	وزادَ لك الخيرَ منه فداما

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وَأَوْقَرَهُنّ بُرّاً وزبيباً وشعيراً[4].

ونستدل من أخبار أرطأة في كتاب «الأغاني»[5] أنه كان على صلة بيحيى بن الحكم، الذي كانت بنو مرّة تألفه، وتفد عليه، وتنتجعه لصهره فيهم، ولكننا لا نقف – فيما بين يدينا من شعره – على أبيات له في مدح يحيى بن الحكم.

---

(١) الأغاني: ١٣/ ص٢٨.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٣.

(٣) الأغاني: ١٣/ ص٤١.

(٤) الأغاني: ١٣/ ص٣٠-٣١، والوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨-٣٤٩.

(٥) الأغاني: ١٣/ ص٣١.

ووفد أرطاة على الخليفة عبد الملك بن مروان، الذي استنشده شيئاً من شعره، فأنشده الأبيات التي تشاءم منها، وهي[1]:

رَأيتُ المرءَ تأكُله اللّيالي   كأكْلِ الأرضِ ساقطةِ الحَديدِ
وما تبغي المنيّةُ حينَ تأتي   على نفسِ ابنِ آدمَ من مَزيدِ
وأعلَمُ أنّها ستَكرُّ يوماً   تُوَفّي نَذرَها بأبي الوليدِ

وينقل صاحب «الأغاني» عن ابن الأعرابي أنّ أرطاة بن سهيّة وفد إلى الشام زائراً لعبد الملك بن مروان عام الجماعة(٧٣هـ)، وقد هنأه بالظفر، ومدحه فأطال المقام عنده[2]، حتى إنّ أعداءه أرجفوا بموته، فقال عند رجوعه[3]:

إذا ما طَلَعْنا مِنْ ثَنِيّةِ لَفْلَفٍ   فخبِّر رجالاً يَكرَهونَ إيابي
وخَبِّرْهُمُ أنّي رَجَعْتُ بغبطةٍ   أحَدِّدُ أظفاري ويَصْرِفُ نابي
وَأنّي ابنُ حربٍ لا تزالُ تُهِرُّني   كِلابُ عَدُوّي أو تُهِرُّ كِلابي

ولكن أبا الفرج لم يورد شيئاً من شعر أرطأة في مديح عبد الملك، كما أننا لم نعثر على شيء من شعره في هذا الموضوع فيما بين أيدينا من مصادر.

---

(١) انظر الأبيات ومصادر تخريجها ص٨٧من بحثنا هذا.

(٢) الأغاني: ١٣/ ص٣٦. وعام الجماعة هو هذا العام الذي فرغ فيه عبدالملك من قتال الزبيريين والخوارج (الأغاني: ١٣/ ص٣٦، الحاشية).

(٣) انظر الأبيات وتخريجها ص ٨٢في بحثنا هذا.

مناقضاته مع شعراء عصره:

كان أرطاة بن سهيّة، وعقيل بن عُلَّفة، وشبيب بن البرصاء، من شعراء بني مُرّة ابن عوف، وكانوا – كما ذكر ابن دريد- يُسمّون شياطين غطفان[1]. وكانت العلاقة بين ثلاثتهم تقوم على الملاحاة والمهاجاة والمناقضة.

لقد اشتد الهجاء بين أرطاة وشبيب بن البرصاء، ولكلّ منهما في صاحبه هجاء كثير، وكان كلّ واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره[2]، ومن ذلك قول أرطاة يهجو شبيباً[3]:

ألاَ مُبْلِغٌ فِتْيانَ قومي أنّني ... هَجاني ابنُ برصاءِ اليَدين شَبيبُ

وفي آلِ عَوْفٍ من يُهودَ قبيلةٌ ... تَشابَهَ منها ناشِئون وشِيبُ

أبي كانَ خيْراً مِنْ أبيكَ ولَمْ يَزَلْ ... جَنيباً لآبائي وأنتَ جَنيبُ

وَمازِلْتُ خَيْراً مِنْكَ مُذْ عَضَّ كارِهاً ... بِرَاسِكَ عادِيُّ النِّجادِ رَسوبُ

وإنَّ رِجالاً بينَ سَلْعٍ وواقِمٍ ... لِفِعْلِ أبيهم في أبيكَ نَصيبُ

فَلَوْ كُنْتَ عَوْفِيّاً عَميتَ وَأسْهَلَتْ ... كُداكَ ولكنَّ المريبَ مُريبُ

وقال أرطاة من قصيدة أخرى – وقد بلغه قول شبيب: وددت أنّي جمعني وابن الأَمَة أرطاة يوم قتال فأشفي منه غيظي-[4]:

إنْ تَلْقَني لا تَرى غَيري بِناظِرةٍ ... تَنسَ السِّلاحَ وتَعْرِفْ جَبْهَةَ الأسَدِ

ماذا أظُنُّكَ تُغْني في أخي رَصَدٍ ... مِنْ أُسْد خَفّان جابي العين ذي لِبَدِ

أبي ضَراغِمَةٍ غُبْرٍ يعودُها ... أكْلَ الرجالِ متى يبدأ لها يَعُدِ

يا أيُّها المتَمَنّي أن يُلاقيني ... إنْ تَنأ آتِكَ أوْ إنْ تَبْغِني تَجِدِ

تَقَضَ اللُّبانَة من مُرٍّ شرائعه ... صَعْبِ المقادةِ تخشاه فلا تَعُدِ

مَتى تَرِدْنيَ لا تَصْدُر لِمَصْدَرَةٍ ... فيها نجاةٌ وإنْ أصدِرْكَ لا تَرِدِ

---

(١) الاشتقاق: ص٢٩٠.

(٢) الأغاني: ١٣/ ص٣١.

(٣) انظر الأبيات ومصادر تخريجها ص٥٥-٥٧ في بحثنا هذا.

(٤) الأغاني: ١٣/ ص٣٢.

ونحن لا نجد شبيباً -فيما بين أيدينا من شعره- يناقض أرطاة، أو يردّ عليه، غير أنه كان يدافع عن بعض ما ألحقه به أرطاة من العيوب، ومنها أنّ أمّه برصاء،فكان شبيب يجيبه بقوله[1]:

أنا ابن برصاءَ بها أجيبُ   ما في هجانِ اللّون ما تعيبُ

ويذكر أبو الفرج الأصفهاني أنَّ شبيب بن البرصاء هاجى رجلاً من غَنِيّ فأعانه أرطأة على شبيب، فقال شبيب يهجو أرطأة[2]:

لَعَمْري لَئِنْ كانت سُهيّةُ أوْضَعَتَ   بأرطاة في رَكْبِ الخيانة والغَدْر

فما كان بالطِّرْفِ العتيق فَيُشْترى   لِفِحْلته ولا الجواد إذا يجري

أتنصُرُ مني معشراً لَستَ منهم   وَقَدْ كنتَ أوْلى بالحياطة والنّصْرِ

وإذا كان الهجاء قد اشتد ولجّ بين عقيل بن عُلّفة المري وابن خالته شبيب بن البرصاء[3]، فإن أرطاة بن سُهَيّة شارك في هجاء عقيل،وعيّره بظلمه لأبنائه،وطَرْدهم وتفرّقهم في البلاد حيث بقي وحيداً، مما جعل بجيلا المريّ يتطاول عليه ويحتقره، فقال له أرطأة[4]:

أكلْتَ بَنيكَ أكْلَ الضّبُّ حتّى   وَجَدْتَ مرارةَ الكلأ الوبيلِ

ولو أنّ الأولى غابوا شهوداً   مَنَعْتَ فِناء بيتك من بَجيلِ

وهجا أرطأة الربيعَ بن قَعْنب الفزاري[5]، فقال:

لَقَدْ رَأيتُك عُرياناً ومُؤْتزرا   فما دريتُ أأنثى أنْتَ أم ذكرُ

ولكنّ الربيع أسكته وغلبه حين ردّ عليه بقوله:

لكنْ سهيّةُ تدري إذ أتيْتُكم   على عُرَيجاءَ لَمّا احتُلّت الأُزُرُ[6]

---

(١) التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: ص٨٩.

(٢) الأغاني: ١٢/ ص٢٨٠.

(٣) انظر تفصيل ذلك في الأغاني: ١٢/ ص٢٧٣- ٢٨٣.

(٤) الأغاني: ١٢/ ص٢٧٣.

(٥) شاعر مُقِل، ذكره الآمدي في «المؤتلف والمختلف» ص١٢٥.

(٦) الوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٩. وعريجاء: ماءة معروفة، وَقَد أُقْطِعَها ابن ميّادة المريّ من بني ذبيان، فدلّ على أنها متّصلة بديارهم (معجم ما استعجم: ٣/ ٩٣٧).

واشتدت المهاجاة بين أرطأة وزُمَيْل بن أُبَيْر الفزاري[١] قاتل ابن دارة، فتوعده زُمَيل وقال: إني لأحسبك ستجرع مثل كأس ابن دارة، فقال له أرطأة[٢]:

يا زمِلُ إنّي إنْ أكنْ لك سائقاً	تركُضْ برجليك النجاة والحقِ
لا تحسبنّي كامرئٍ صادفْتَه	بمَضيعةٍ فَخدشتَه بالمِرفقِ
إنّي امرؤٌ أوفي إذا قارَعْتُكم	قَصَبَ الرِّهانِ وما أشَا أتعَرّقِ

فقال له زُميل[٣]:

يا أرْطَ إنْ تكُ فاعِلاً ما قُلْتَه	والمرءُ يَستْحيي إذا لم يصدُقِ
فافْعَلْ كما فَعَل ابن دارة سالمٌ	ثم امشِ هَوْنَكَ سادِراً لا تَتّقِ
وإذا جعلتُكَ بين لَحْيَي شابك الـ	أنياب فارعُد ما بدا لك وابْرُقِ

وروى أبو الفرج الأصفهاني أنّه كانت بين أرطأة وبين رجل من بني أسد يقال له حيّان مهاجاة، فاعترض بينهما حباشة الأسدي فهجا أرطأة، فقال فيه أرطأة[٤]:

أبْلِغْ حُباشَةَ أنّي غيرُ تارِكِهِ	حتى أذلّله إذ كان ما كانا
الباعثَ القولِ يُسديه ويُلْحِمُه	كالمجتدي الثُّكْلَ إذ حاوَرْتُ حَيّانا
إنْ تَدْعُ خِنْدِفَ بَغْياً أو مكاثرةً	أدعُ القبائِلَ من قَيسِ بن عَيلانا

---

(١) من الشعراء الإسلاميين، فارس فاتك، قتل ابن دارة في خلافة عثمان لأنه هجاه وذكر أمّه في شعره، وابن دارة هو سالم بن مسافع من بني عبد الله بن غطفان، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (انظر أخبارهما في خزانة الأدب: ٢/ ص٤٤- ٥٠).

(٢) انظر الأبيات وتخريجها ص٩٦في بحثنا هذا.

(٣) الأبيات في الأغاني: ١٣/ ص٣٧.

(٤) انظر الأبيات وتخريجها ص١٠٢ في بحثنا هذا.

وهكذا فإنّه يمكننا القول: إنّ أرطأة بن سهية من شعراء المناقضات في عصره، وقد ازدهر شعر النقائض في العصر الأموي، وكان من أعلامه المعدودين: جرير والفرزدق والأخطل، وكانوا معاصرين لأرطأة، ولكننا لا نجد في المصادر وكتب التراجم ما يدل على التقائه بأحد منهم، فهم كانوا يسكنون البصرة، أمّا أرطأة فإنه كان يسكن الحجاز، فلم يتيّسر له الاختلاط بهم على ما يبدو، أو الالتقاء بهم في بلاط الخلفاء الأمويين.

وفاتــــه:

ذكرت المصادر أنّ أرطأة بن سهيّة عاش زمناً طويلاً[1]، وذكر بعضهم أنه وفد على عبد الملك بن مروان (ت: ٨٦هـ) وقد أتت عليه ثلاثون ومائة سنة[2]. ولا نكاد نجد – فيما بين أيدينا من مصادر– تحديداً لسنة وفاته، سوى ما تفرّد به صلاح الدين الصفدي (ت:٧٦٤هـ) من أن وفاة أرطأة كانت سنة ٨٦هـ[3]. ولا نجد مثل هذا التحديد عند غيره من أصحاب المصادر الذين ذكروا أنه وفد على عبد الملك بن مروان. ويبدو أنّ الأمر قد اختلط على الصّفديّ عندما جعل وفاة أرطأة سنة ٨٦هـ وهي سنة وفاة الخليفة عبدالملك بن مروان. أمّا أبو عبيد البكري (ت: ٤٨٧هـ) فقد ذكر أنه بقي إلى زمن سليمان بن عبد الملك (ت:٩٩هـ) أو بعده[4].

وحدّد أحد الدارسين سنة وفاة أرطأة فجعلها سنة ٦٥هـ[5] دونما حجة أو دليل، وأبقى باحث آخر الباب مفتوحاً فجعل وفاته بعد ٦٥هـ[6]. ويبدو لنا أنّ هناك أسباباً كثيرة لاعتبار رأي من ذهبوا إلى أن وفاته كانت بعد سنة ٦٥هـ بقليل، فهو –كما تذكر المصادر– زار وقد بلغ مائة وثلاثين سنة عبدالملك بن مروان، الذي تولّى الخلافة سنة ٦٦هـ، وهذا يرجّح أن تكون وفاته في هذه السنة أو بعدها بقليل.

وإذا كانت المصادر لم تحدد سنة لولادة أرطأة، فإنه يمكننا القول: إذا صحّت الروايات حول وفادته على عبد الملك بن مروان، وقد أسنّ وبلغ مائة وثلاثين سنة فهذا يعني أنه ولد قبل الهجرة بما يقارب خمسين عاماً، أي أنّ ولادته كانت قبل المبعث، وأنه أمضى فترة صباه وشبابه في الجاهلية وعصر صدر الإسلام. وقد ذكرت بعض المصادر أنه أدرك الجاهلية[7].

---

(١) الأغاني: ١٣/ ص٢٩، والبداية والنهاية: ٩/ ص٦٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٤، والإصابة: ١/ ص١٨٩، والموشح: ص٣٠٨.

(٣) الوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨.

(٤) سمط اللآلئ: ص٢٩٩.

(٥) د. يحيى الشامي: موسوعة شعراء العرب: ١/ ٣١٧.

(٦) خير الدين الزركلي: الأعلام، ١/ ص٢٨٨.

(٧) وفيات الأعيان: ٦/ ص١٠٣؛ والإصابة: ١/ ص١٩٠، والهفوات النادرة: ص٦٢.

وما دمنا بصدد الحديث عن ولادة أرطأة ووفاته فلا بأس من التوقف قليلاً عند عبارة أبي الفرج الأصفهاني من أنّ أرطأة «من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها»[١]. ولا نظن أنّ أبا الفرج يريد أن ولادة أرطأة كانت في بداية الدولة الأموية، فهذا ينفيه ما ذكره أبو الفرج نفسه من أن أرطأة – وقد أسَنَّ – وفد على عبد الملك[٢]. وقد يكون أبو الفرج أراد أنّ شاعرية أرطأة نضجت واكتملت في زمن الدولة الأموية، وهذا يصدق إلى حدٍّ كبير ما دام أكثر ما بين أيدينا من شعر أرطأة هو مما نظمه في زمن دولة بني أميّة. ولكنّ هذا يبقى مجرد رأي، لا يمكن إصدار حكم قاطع بشأنه، ما لم يتوافر بين أيدينا قدر وافٍ من شعر أرطأة. وإذا ما عثرنا في قابل الأيام على ديوان أرطأة، أو على المزيد من شعره، فربما يتبين لنا آنذاك أن شاعريته قد تفتقت قبل العصر الأموي.

(١) الأغاني: ١٣/ ص٢٩.

(٢) المصدر نفسه: المكان نفسه.

الفصل الثاني

أَرْطَأَةَ بن سُهَيّة المُرِّيّ
(شاعريته)

- ديوانه ومصادر شعره
- رأي الأقدمين في شعره
- موضوعات شعره

أولاً: ديوانه ومصادر شعره

أرطأة بن سُهيّة – كما أسلفنا- شاعر معدود في طبقات شعراء الإسلام والدولة الأموية. ذكره ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) في كتابه «الشعر والشعراء»[١]، وأورد أبياتاً من شعره. وكان أبو تمام (ت: ٢٣١هـ) من قبل قد أورد أربع مقطوعات من شعره في مختاراته «الحماسة»[٢]. وذكر المصعب بن عبد الله الزبيري (ت: ٢٣٦هـ) طرفاً من أخبار أرطأة، وأبياتاً من شعره في كتابه «جمهرة نسب قريش»[٣].

وذكره الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) في كتاب «الحيوان»[٤]، واستشهد بأبيات من شعره. وذكره أبو علي القالي (ت: ٣٥٦هـ) في كتاب «الأمالي»[٥]. ولكننا لا نجد أحداً ممن ذكرناهم ينسب لأرطأة ديوان شعر، أو مجموعاً شِعرياً.

وأول إشارة إلى أنّ لأرطأة كتاب شعر نجدها عند أبي الفرج الأصفهاني[٦] (ت: ٣٥٦هـ)، الذي ترجم لأرطأة، وأورد قدراً غير يسير من شعره، نسخه – كما ذكر- من كتاب في شِعْر أرطأة لابْن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ).

ويبدو أن توافر نسخة من شعر أرطأة بين يدي أبي الفرج الأصفهاني عندما ألّف كتابه «الأغاني» مكّنه من إيراد ما يزيد على (٨٠) بيتاً من شعر أرطأة، كما أنه أورد أطرافاً من أخباره[٧]، اعتمد عليها من ترجموا لأرطأة، أو ذكروه.

---

(١) الشعر والشعراء (تحقيق عمر الطباع): ص٣٩٣.

(٢) ديوان الحماسة: ص٧٤، ١٥٩، ٢٨٦، ٣٤٢.

(٣) كتاب نسب قريش: ص١٥٥، ١٦١، ١٦٢.

(٤) كتاب الحيوان: ١/ ص٣٦٧، ٣/ ٣٩٣، ٣/ ٤٦٤.

(٥) الأمالي: ١/ ص٢٦٠، ٢/ ص٣-٤.

(٦) الأغاني: ١٣/ ص٣٢.

(٧) الأغاني: ١٣/ ص٢٧-٤٣.

وعندما نصل إلى الآمدي (ت: ٣٧١هـ)، الذي عني بذكر دواوين الشعراء، ودواوين القبائل، لا نجده يذكر أرطأة، كما أنه لم يورد شيئاً من شعره في كتابه «المؤتلف والمختلف». أمّا المرزباني (ت: ٣٨٤هـ) فقد ترجم لابن سُهيّة في القسم الضائع كتاب «معجم الشعراء»، ولكننا لا نجده - فيما نقله عنه ابن عساكر(ت:٥٧١هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) - ينسب لأرطأة ديوان شعر أو مجموعاً شعرياً[1].

وترجم لأرطأة أيضاً أبو عبيد البكري (ت: ٤٨٧هـ) في «سمط اللآلئ»، وأورد أبياتاً من شعره، كما أنه في كتابه «التنبيه» نبّه على وَهْم أبي علي القالي في نسبة أبيات لأرطأة، ولكنه في كلا الكتابين لا يذكر أنّ لأرطأة ديواناً أو مجموعاً شعرياً[2].

والإشارة الصريحة إلى «ديوان» شعر أرطأة نجدها عند التبريزي (ت: ٥٠٢هـ) في شرحه لحماسة أبي تمام، عندما شرح مقطوعة لأرطأة بن سهية، منها البيت:

ونحنُ بَنو عَمٍّ على ذاتِ بيننا ... زرابيُّ فيها بغْضَةٌ وتنافُسُ

وأضاف بعد شرحه للبيت قائلاً: «وقيل إنها (أي زرابيّ) في ديوان أرطأة (زرائب) على مثال غرائب فكأنه جمع زريبة»[3]. ولكن عبارة التبريزي هذه لا تدلّ على أنه رأى ديوان أرطأة أو نقل عنه.

أمّا محمد بن المبارك (ت: ٥٩٧هـ) صاحب «منتهى الطلب من أشعار العرب» فإنه – فيما يبدو- لم يقف على ديوان شعر، أو مجموع شعري لأرطأة بن سهيّة، ولذلك فلم يورد له في مختاراته أيّة قصيدة؛ لأنه اختار قصائد لشعراء من أصحاب الدواوين، وبعضهم من معاصري أرطأة كشبيب بن البرصاء. فقد صرّح في مقدمة

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٤. والإصابة: ١/ ص١٩٠، ١٩١.

(٢) سمط اللآلئ: ١/ ٢٩٩، ٢/ ص٣٦٠، وكتاب التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه: ص٨٨.

(٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/ ص٣٧٥.

مختاراته بقوله: «ولم أخِلّ بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شِعْره...»(١).

والمتأخرون الذين ذكروا أرطأة، وأوردوا أبياتاً من شعره، من أمثال ابن حجر العسقلاني(٢)، وعبد القادر البغدادي(ت: ١٠٩٣هـ)(٣)، وغيرهما لا نجد عند أيّ واحد منهم إشارة إلى أنّ لأرطأة ديوان شعر.

وقد رجعتُ إلى المصادر التي عنيت بتقييد أسماء المؤلفات والمصنفات والتعريف بأصحابها من مثل: «الفهرست» لابن النديم (ت: ٣٨٥هـ)، و «كشف الظنون» لحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، و «هدية العارفين» للبغدادي(ت: ١٣٥٩هـ)، وغيرها فلم أجد فيها ذِكْراً لكتاب شعر أرطأة الذي ذكره صاحب «الأغاني»، ونسب صَنْعَتَه إلى ابن الأعرابي. ورجعْتُ أيضاً إلى المصادر التي ترجمت لابن الأعرابي وعدّدت كُتبه فلم أجد فيها إشارة إلى أنَّ له كتاباً في شعر أرطأة.

وفي العصر الحديث لا نجد لأرطأة ديوان شعر مطبوع، ولكن بروكلمان – في ترجمته لابن الأعرابي- عدّد مؤلفاته فذكر منها: «شعر أرطأة بن سهيّة» نقلاً عن صاحب «الأغاني»، وأضاف أنّ زيد بن رفاعة اختار منتخبات منه(١). ورجعت إلى ترجمة زيد بن رفاعة في المصادر فلم أجد فيها إشارة أو ذِكْراً إلى ما انتخبه من شعر أرطأة.

وبعد أن قمت بجمع وتحقيق شعر أرطأة بن سهيّة – فيما بين أيدينا من مصادر- فإنه يترجح لديّ أنّ ما وصل إلينا من شعره إنما هو قليل من كثير، وأنّ هذه الأبيات

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب: ١/ ص١٣.

(٢) انظر الإصابة: ١/ ص١٨٩- ١٩١.

(٣) شرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ص١٣٧.

(٤) تاريخ الأدب العربي: ١/ ص٥٣١. وزيد بن رفاعة هو زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة أحد مؤلفي رسائل إخوان الصفا، أقام بالبصرة، واعتقد رأي الفلاسفة، أثنى عليه أبو حيان التوحيدي، ووصفه باتقاد الذهن والتبصر في الآراء والتصرف في كل فن، توفي بعد سنة ٤٠٠هـ (الأعلام: ٣/ ص٥٩).

المفردة وأنصاف الأبيات إنما هي – في الغالب- بقايا قصائد ومقطّعات لم تصل إلينا كاملة، ومما يساعدني في ترجيحي:

١. إذا صحّ أنّ لأرطأة ديوان شعر، أو مجموعاً شعرياً، فهذا يعني أن ما وصلنا من شعره يمثل جزءاً من ذلك الديوان، الذي نسخ منه أبو الفرج الأصفهاني أبياتاً ومقطوعات اختارها.

٢. ذكرت المصادر – كما أسلفنا- أن أرطأة عاش زمناً طويلاً، يزيد على ثلاثين ومائة عام، وهذا الكمّ القليل من شعره الذي جمعناه لا يتناسب مع العمر الطويل الذي عاشه، وبخاصة أن جلّ ما بين أيدينا من شعره إنما هو مقطوعات وأبيات في مديح خلفاء بني أمية، أو في المناقضة بينه وبين بعض شعراء عصره زمن الأمويين. ونحن لا نكاد نجد له شعراً يمثل فترة صباه وشبابه وحياته في الجاهلية وعصر صدر الإسلام. ولا ندري إن كان شعر أرطأة في تلك الفترة قد ضاع فيما ضاع من تراثنا الأدبي، أم أنّ لسانه لهج بالشعر في بداية العصر الأموي.

أمّا ما ذكره البكري من أن أرطأة «شاعر إسلامي قال الشعر زمن معاوية»،[١] ففيه نظر؛ لأن تخصيصه قول الشعر بزمن معاوية يفهم منه أنه لم يقله قبل ذلك، بل نبغ فيه زمن معاوية. ويبدو لنا أن الأمر ليس كذلك، فقصيدته العينية، التي نظمها في رثاء ابنه، والروايات المختلفة التي أحاطت بتلك القصيدة يجعلنا نميل إلى أنها قيلت في العصر الجاهلي[٢]، والأصوب أن يقال: إنه برز شاعراً في خلافة معاوية.

---

(١) سمط اللآلئ: ص٢٩٩.

(٢) رويت حول تلك القصيدة حكايات كثيرة بألفاظ مختلفة، ملخصها أن ابناً لأرطأة مات فجزع عليه جزعاً شديداً ولزم قبره حولاً يأتيه كل غداة، فيقول: يا عمرو، إن أقمت حتى أمسي هل أنت رائح معي؟ ويبكي وينصرف، ويأتي القبر عند المساء، فيقول: يا عمرو، إن أقمت حتى أصبح هل أنت غادٍ معي؟ ويبكي وينصرف، وبقي قومه حولاً كاملاً ينتظرونه ليرحل معهم، ثم مضى وقال (الأبيات). انظر: أمالي الزجاجي: ص٦٣، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٦، والتعازي والمراثي للمبرد: ص١٣٩- ١٤٠.

٣. لعل شيوع المقطعات، والأبيات المفردة، وأنصاف الأبيات في شعر ابن سهيّة الذي جمعناه، يدل على أنها منتزعة من قصائد طويلة، أو أنّ هذه المقطّعات لها بقية؛ لأن المعاني في بعضها تبدو ناقصة، أو مبتورة على نحو ما نجده أحياناً في البيت أو البيتين مما ورد شاهداً في معاجم اللغة وكتب البلدان، فهذه الشواهد يغلب أن يكون أكثرها منتزعاً من قصائد طويلة أو مقطعات كاملة[١]. وقد نجد هناك بعض المطالع التي لا نجد لها تتمات، وأحياناً نجد نصف بيت المطلع كقوله:

عُوجا على مَنْزِلٍ في دارةِ الدّورِ ....

وهذا يدل دلالة واضحة على أن الكثير من شعره قد ضاع، ولم يصل إلينا.

٤. ذكر أبو الفرج الأصفهاني أن أرطأة كان يناقض شبيب بن البرصاء، ولكل منهما في صاحبه هجاء كثير، وليس بين أيدينا من شعر أرطأة سوى أبيات معدودة في هجاء شبيب ومناقضته، وهي لا تتناسب مع الكثرة التي ذكرها أبو الفرج، مما قد يدل على أن شعراً له في هجاء شبيب ومناقضته لم يصل إلينا.

٥. روى أبو الفرج الأصفهاني بإسناد إلى المدائني أنّ أرطأة وفد على معاوية وأنه سمع شعره، وأعطاه[٢]، ونحن لا نجد فيما بقي لدينا من شعره أبياتاً أو مقطوعات في مدح معاوية كالذي نجده في مدح غيره من خلفاء بني أميّة. وقد يكون شعره في هذا الموضوع ضاع فيما ضاع من شعره، ولم يصل إلينا.

٦. أورد أبو عبيد البكري في كتابه «فصل المقال» ثلاثة أشطار من أبيات لأرطأة ابن سهيّة، ثم أضاف: «وهي طويلة»[٣]والذي عثرنا عليه من تلك القصيدة ثمانية أشطار متناثرة في المصادر، ولا ندري هل هذه الأشطار الثمانية كافية لأن يصفها البكري بالطول، أم أنّ لها تتمة لم تصل إلينا؟

---

(١) انظر الأبيات المفردة وأنصاف الأبيات في ما جمعناه من شعر أرطأة. ص١٠٤-١٢٢ من بحثنا هذا.
(٢) الأغاني: ١٣/ ص٤١، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٣.
(٣) فصل المقال: ص١٣١.

ثانياً: رأي الأقدمين في شعره

كانت شاعريّة أرطأة بن سُهَيّة موضع تقدير عند الكثيرين من أصحاب كُتب التراجم الأدبية والمختارات الشعرية. فأبو الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦هـ) نعته بقوله: «أرطأة شاعر فصيح، معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أميّة»[١]. أمّا أبو عبيد البكري(ت: ٤٨٧هـ)، فقد وَصَفه بقوله: «شاعر مقدّم إسلامي»[٢]، وكان ابن حزم الأندلسي(ت: ٤٥٦هـ) قد أحصى عدداً من رجالات بني مُرّة، في حديثه عن نسب تلك القبيلة، وقال: «... ومنهم الشاعر المشهور أرطأة بن سهيّة»[٣]، ونقل عبارته ولم يضف إليها شيئاً ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) في كتابه «الإصابة»[٤]. وأشاد بشاعرية أرطأة من المتأخرين أيضاً عبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، ومرتضى الزبيدي(ت: ١٢٠٥هـ) اللذان عدّاه من الشعراء الفرسان[٥].

لقد وجد أصحاب المعاجم اللغوية في شعر أرطأة مادة خصبة للاستدلال والاستشهاد، فاستشهد بأبيات من شعره صاحب «اللسان» في عدد من مواده اللغوية، ومثل ذلك نجده عند صاحب «تاج العروس». وسبقهما إلى الاستشهاد والاستدلال بشعره ابن دريد في «جمهرة اللغة» والجوهري في «الصحاح»، والزمخشري في «أساس البلاغة»، وغيرهم[٦].

---

(١) الأغاني: ١٣/ ص٢٨.

(٢) سمط اللآلئ: ص٣٦٠.

(٣) جمهرة أنساب العرب: ص٢٥٢.

(٤) الإصابة: ص١٨٩.

(٥) انظر: شرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ص١٣٦، وتاج العروس(سها).

(٦) لمعرفة مواضع استشهاد هؤلاء اللغويين وغيرهم بأبيات شعر أرطأة انظر: المعجم المفصل في شواهد اللغة الشعرية: ٣/ ص١٥٥، ٥٥٨، ٤/ ص٤٦، ٥١، ٣٥١، ٥/ ص٢١١، ١٠/ ص٤١، ٥١.

وكان سيبويه(ت: ١٨٠هـ) من أوائل النحاة الذين استشهدوا بشعر أرطأة في «الكتاب» إذ أورد شطراً من رجزه:

إذا تخازَرْتُ وما بي من خَزَرْ

شاهداً على مجيء صيغة (تفاعَل) بمعنى التظاهر بالشيء، فقال: «لِيُريكَ أنّه في حال ليس منها شيء من ذلك، وقوله: «وما بي من خزر» يدلك على ما ذكرنا»[١].

وقد تابع النحويون سيبويه فدلّلوا بهذا الشطر على الموضوع نفسه، ومنهم: المبرّد (ت: ٢٨٥هـ) في «المقتضب»، والزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) في «المفصّل»[٢].

ووجد أصحاب المعاجم الجغرافية في شعر أرطأة بن سهيّة مصدراً يستشهدون به في ضبط بعض أسماء الأماكن وتحديد مواضعها، فياقوت الحموي(ت: ٦٢٦هــ) استشهد بعدد من أبيات أرطأة في «معجم البلدان»[٣]، وكذلك فعل صفيّ الدين البغدادي(ت: ٧٣٩هـ) في «مراصد الاطّلاع»[٤]. أمّا أبو عبيد البكري فقد أورد أبياتاً كثيرة من شعر أرطأة في «معجم ما استعجم»[٥]، وبلغ به الأمر حدّاً جعله يقول في حديثه عن (العاه): «ولم أرَ هذا الموضع إلاّ في شعر أرطأة»[٦].

ويدلنا ما جمعناه من شعر أرطأة على أنّه كان حريصاً على ذكر أسماء مواضع كثيرة في بلاد بني مرّة، وربّما يكون لهذا دلالة على تعلّقه بأرضه وحبّه لها، وصلته بكل جزء من أجزائها. وقد استشهد له البكري – كما ذكرنا- بأبيات كثيرة، ذكر فيها: (القُوَيّ) و(عُرَيْجاء) و(العريم)، و(العُنابان)، و(الحَرّتين)، و(لَفْلَف)

(١) سيبويه: الكتاب، ٤/ ص٦٩.

(٢) المقتضب: ١/ ص٧٩، والمفصّل: ١/ ص١٥٩.

(٣) انظر معجم البلدان: (دير الماطرون) و(سامراء) و(شريب).

(٤) انظر مراصد الاطلاع: ص٣٠٠، ٧٨٧، ٨٣١.

(٥) معجم ما استعجم:٣/ ص٨٧٩، ٩١٥، ٣٣٨، ٩٣٩، ٩٦٧، ٩٧٣، ١٠٠٨، ٤/ ص١١٥٩، ١٣٤٣، ١٣٦٥، ١٣٨٦.

(٦) معجم ما استعجم: ٣/ ص٩١٥.

و(ذاهاش) و(يَأْجُج)، و(واقِر) و(صُبْح) و(الجرائر) و(أَيِّـل) و(الخيمـات) و(البِـرْك) و(الشُرْبُب)، وغيرها[1].

وأبيات أرطأة التي منها[2]:

أعـاذِلَتـــــــي ألاَ لا تعذلينـــــــا اقِلّـــي اللّـــومَ إنْ لم تنفعينـــا

فَقَــدْ أكثــرتِ لــو أغنيــتِ شَـيْئاً ولـــستُ بقابـــلٍ مـــا تأمرينـــا

كانت من الأصوات المختارة للغناء، التي بنى عليها أبو الفرج الأصفهاني كتابـه «الأغاني»، واستهلّ بها الفصل الذي خصّصه للحديث عن أخبار أرطأة ونسبه[3].

ولاحظ النقاد والأدباء أَنَّ أرطأة بن سُهيّة كان سابقاً في بعـض صُـوَرِه ومعانيـه التي أخذها عنه الشعراء، وتداولوها من بعده، فقوله يصف الخيل:

كَأنَ أعيُنَها مِـنْ طـولِ مـا جَـشِمَتْ سَـيْرَ الهَــواجِرِ زيــتٌ في قــواقيرِ

«مِمّا سَبَقَ إليه وأُخِذَ عنه»[4]، فقد أخذه – كما يرى ابن قتيبة- غيره فقال[5]:

إنَّ الركائِــبَ مَخْــسوفٌ نواظرهــا كمــا تَـضَمَّنت الـدهنَ القــواريرُ

ويدخل في هذا الإطار أيضاً ما رواه ياقوت في «معجـم الأدبـاء»، حيـث قـال: «حدّثني بعض الأصدقاء، قال: اجتزت بسامراء أو قال أخبرني مَـن اجتـاز بـسامرّاء: فرأيت على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوباً:

---

(١) انظر فهارس الأعلام(أرطأة بن سهيّة) في معجم ما استعجم لمعرفة تحديد المواضـع الـتي استـشهد لهـا البكـري بشعر أرطأة.

(٢) انظر الأبيات ص١٠٢ من بحثنا هذا.

(٣) أخبار أرطأة في الأغاني: ١٣/ ص٢٧- ٤٣.

(٤) الشعر والشعراء: ص٣٨٣.

(٥) المصدر نفسه: المكان نفسه.

حُكْمُ الضّيوفِ بهذا الرّبعِ أنفذُ مِنْ   حُكْمِ الخلائفِ آبائي على الأممِ
فكلّ ما فيه مبذول لطارقه   ولا ذِمامٌ به إلاّ على الحُرَمِ

وأضاف ياقوت قائلا: «وأظنّ هذا المعنى سُبقَ إليه هذا الكاتب، فإذا هو مأخوذ من قول أرطأة بن سُهيّة المرّيّ حيث قال[1]:

وإنّي لَقَوّام إلى الضَّيْفِ مَوْهِناً   إذا أغْدَفَ السّترَ البخيلَ المواكِلُ
دعا فأجابَتْه كِلابٌ كثيرةٌ   على ثقةٍ مِنّي بما أنا فاعِلُ
وما دونَ ضيفي مِنْ تلادٍ تحوزُه   يدُ الضّيفِ إلاّ أن تُصانَ الحلائِلُ

ولأرطأة قدرة على استخدام الأمثال، فقد ذكر البكريّ أنّ المثَل «لَتَجِدَنّ فلاناً بعيد المستَمَر»، أي شديد الخصومة والعدواة، نظمه أرطأة فقال[2]:

وَجَدْتَني ألْوى بعيد المستَمرْ

وإلى مثل ذلك ذهب الميداني(ت: ٥١٨هـ) في «مجمع الأمثال»[3].

وأورد البلاغيّون، وأصحاب كتب البلاغة أبياتاً من شعر أرطأة دلّلوا بها على فنون البلاغة التي تناولوها، فقوله:

فقلت لها يا أم بيضاء إنني   هُريقَ شبابي واستشنّ أديمي

افتتح به ابن أبي عون الكاتب(ت: ٣٢٢هـ) كتابه «التشبيهات»، وعدّه من الاستعارات الغريبة[4]. ولكن ابن رشيق(ت: ٤٥٦هـ) اختار البيت نفسه في باب الاستعارة، وعلّق عليه قائلاً: «هريق شبابي: لما في الشباب من الرونق والطلاوة التي هي كالماء، ثم قال: استشن أديمي: لأن الشنّ هو القربة اليابسة، فكأن أديمه صار شنّاً

(١) معجم البلدان (سامراء).
(٢) فضل المقال: ص١٣١.
(٣) مجمع الأمثال: ٣/ ص١١٤.
(٤) كتاب التشبيهات: ص١.

لَمّاً أريق ماء شبابه، فصحّت له الاستعارة من كلّ وجه ولم تبعد»[1]. وذكر الجاحظ أَنَّ ابن ميّادة[2] الشاعر كان يستحسن هذا البيت لأرطأة[3].

وهذا البيت نفسه رأى ابن السيّد البَطَلْيوسي(ت: ٥٢١هـ) أنّ أبا العلاء المعري أراد أن يناقضه في قوله:

وَقَدْ حُبِسَتْ أمواهها في أديمها　　　سنينَ وشُبَّتْ نارها تحت بُرقعِ

وأضاف قائلاً: «شبّه أبو العلاء حُمرةَ خدّيها تحت برقعها بالنار، وجعل بشرتها كأن الماء يجول تحتها لما عليها من الرونق والغضارة، وكأنه أراد أن يناقض أرطأة بن سهيّة في قوله (البيت)؛ لأن أرطأة وصف أن غضارة شبابه ذهبت عنه فشبّهها بماء أريق فجفّ أديمه الذي كان يجمّله، ووصف أبو العلاء أن أديم هذه المرأة لم يُهرق ماؤه فيجف بل هو محبوس فيه»[4].

أمّا ابن المظفر العلوي(ت: ٦٥٦هـ) فقد تحدّث عن (المتابعة)، ووضّحها بقوله: «المتابعة في الكلام المنثور والشعر المنظوم أن يأتي المتكلم بالمعاني التي لا يجوز تقديم بعضها على بعض، لأن المعاني فيها متتالية، فالأول يتلوه الثاني والثاني يعقبه الثالث، إلى أن ينتهي المتكلم إلى غاية مراده...»[5]، ثمّ مثّل لهذا الفن البديعي بأمثلة منها قول ابن سهيّة:

أكَلْتُمْ دَماً وَشَرِبْنا دَماً　　　فَلَمْ نَرْوَ مِنْهُ وَلَمْ تَشْبَعوا

---

(١) العمدة: ١/ ص٢٧٤.

(٢) هو الرمّاح بن أبْرد بن ثوبان بن سراقة، شاعر فصيح مقدّم مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية. (انظر أخباره مفصّلة في الأغاني: ٢/ ص٢٣٧- ٣٠٠).

(٣) كتاب الحيوان: ٣/ ص٤٦٤.

(٤) شروح سقط الزند: ص١٥٠١.

(٥) نضرة الإغريض في نصرة القريض: ص١٨٣.

واستجاد أصحاب كتب المعاني والمختارات الشعرية في باب الرثاء والتعازي قول أرطأة يرثي ابنه[1]:

وَقَفْتُ على قَبْرِ ابنِ ليلى فَلَمْ يَكُنْ ... وُقوفي عَلَيه غَيْرَ مُبْكىً وَمَجْزَعِ
هل انتَ ابنُ ليلى إنْ نَظَرْتُك رائِحٌ ... مَع الرَّكْبِ أوْغادٍ غَداةَ غَدٍ مَعي
فَلَوْ كانَ لُبّي شاهِداً ما أصابني ... شهيقٌ على قبرٍ بأحجارِ أجرَعِ
عن الدهرِ فاصْفَحْ إنّه غَيْرُ مُعْتِبٍ ... وفي غَيْرِ مَنْ قد وارت الأرض فاطْمعِ

وناقش ابن الشجري(ت: ٥٤٢هـ) في موضعين من أماليه بيتي أرطأة اللذين أوردناهما في هجاء عقيل بن عُلّفة، فقال: «وأكْلُ الضَّبِّ، معناه: مثل أكْل الضبّ أولاده، لأن الضبّ تأكل أولادها إلا القليل، فجعل تعدّيه على بنيه وظُلْمِه لهم كأكْل الضبّ ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم»[2].

واختار الجاحظ بيتي أرطأة:

أزُمَيْلُ إنّي إنْ أكُنْ لكَ جازياً ... أعْكِرْ عَلَيْكَ وإن تُرُحْ لا تُسبَقِ
إنّي امرؤٌ تَجِدُ الرجالَ عداوتي ... وَجْدَ الرّكابِ من الذُّبابِ الأزرقِ

وعلّق عليهما بقوله: «وإذا مرّ بك الشعر الذي يصلح للمثل والحفظ فلا تنس حظّك من حِفْظِه»[3].

أمّا أبياته في طول عمره، والتي أنشدها عندما دخل على عبد الملك، وهي:

رَأيتُ المرءَ تأكُلُه اللّيالي ... كأكْلِ الأرضِ ساقطةِ الحَديدِ
وما تبغي المنيّةُ حينَ تأتي ... على نفسِ ابنِ آدمَ من مَزيدِ
وأعْلَمُ أنّها سَتَكُرُّ يوماً ... تُوَفّي نَذْرَها بأبي الوليدِ

---

(١) انظر الأبيات وتخريجها ص٧٣-٧٥ في بحثنا هذا.

(٢) الأمالي الشجرية: ١/ ص١٣٦، ٢/ ص١٦٢.

(٣) كتاب الحيوان: ٣/ ص٣٩١.

فقد تناقلتها المصادر ودلّلت بها على جهات مختلفة، فأوردها بعضهم في أخبار الحمقى والمغفّلين، وأنها من الهفوات التي وقع فيها أرطأة[1]. أمّا النقاد والبلاغيون فقد حذّروا الشعراء من أن يبتدئوا قصائدهم بمثل ما بدأ به أرطأة، ودعوهم إلى تجنب الألفاظ التي تشتبه على سامعيها وقارئيها، فقال ابن طباطبا: «وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يُتَطيّر به أو يُسْتجفى من الكلام والمخاطبات... فإنَّ أرطأة بن سهيّة الشاعر دخل على عبد الملك بن مروان فقال له: ما بقي من شعرك؟ فأنشده (الأبيات). فقال له عبد الملك: «ما تقول ثكلتك أمّك؟ فقال: أنا أبو الوليد يا أمير المؤمنين، وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد أيضاً، فلم يزل يعرف كراهة شعره في وجه عبد الملك إلى أن مات. فليتجنب الشاعر هذا وما شاكله مما سبيله كسبيله...»[2].

(١) انظر أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي: ص٧٩،والهفوات النادرة لمحمد بن هلال الصابئي:ص٦٢.

(٢) عيار الشعر: ص١٢٣، وانظر أيضاً: الموشح: ص٣٠٨، والصناعتين: ص١٤٧، ونضرة الإغريض في نصرة القريض: ص٣٩٨.

ثالثاً: موضوعات شعره

دَأب النقاد العرب القدامى على تقسيم الشعر إلى أقسام مختلفة، وقد كان قدامة ابن جعفر(ت: ٣٣٧هـ) – فيما نعلم- رائد النقاد القدامى في تقسيماتهم للشعر حسب أغراضه وموضوعاته، وذلك حين حصر تلك الأغراض الشعرية، وجعلها في ستة أقسام، هي: المدح، والهجاء، والمراثي، والتشبيه، والوصف، والنسيب[(١)].

وأوّل من عدّد فنون الشِّعر، وميّزه بها تمييزاً أُخِذَ عنه أبو تمّام، الذي رتّب كتابه الحماسة في عشرة أبواب، هي: الحماسة، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف، والصفات، والسّير والنعاس، والمُلَح، ومذمّة النساء[(٢)].

وعندما نعرض ما جمعناه من شعر أرطأة على تقسيمات الشعر عند قدامة وأبي تمام نجد أنه طرق – في شعره- أكثر أغراض الشعر وموضوعاته، فقال في المديح حتى عُدّ من شعراء المديح في عصره. وقد أشرنا إلى صلته بعدد من خلفاء الأمويين، وكيف أنّه كان يفد عليهم، يمدحهم وينال عطاءهم، ومن شعره في المديح بالإضافة إلى ما ذكرناه، قوله يمدح مروان بن الحكم[(٣)]:

تَشَكّى قَلوصي إليَّ الوَجَى ... تَجُرُّ السّريحَ وتُبلي الخِداما
تزورُ كريماً له عندها ... يَدٌ لا تُعَدُّ وتُهدي السّلاما
وَقَلَّ ثواباً له أنّها ... تُجيد القوافيَ عاماً فعاما
وسادَت مَعَدّاً على رغمها ... قُرَيْشٌ وسُدْتَ قُريشاً غُلاما
جُعِلْتَ على الأمر فيه صَغاً ... فما زال غَمْزُك حتّى استقاما
لَقيتَ الزّحوفَ فقاتَلْتَها ... فجرّدْتَ فيهن عَضْباً حُساما

ويبدو أن أرطأة كان في فترة من حياته على صلة بعبد الله بن الزبير وأبنائه، فقد أَوردتْ له المصادر أبياتاً في مدح ثابت بن عبد الله بن الزبير، منها قوله[(٤)]:

---

(١) نقد الشعر: ص٢٣.
(٢) المرزوقي: شرح ديوان الحماسة، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط١، ١٩٥١م، ص٧.
(٣) انظر الأبيات ص٧٨ في بحثنا هذا.
(٤) انظر الأبيات ص٩٠ في بحثنا هذا.

رأيتُ مَخاضي ألكرَتْ عَبداتُها مَحَلّ أولي الخيمات مِنْ بطن أرْثدا
إذا راعِياها أوْرَداها شريعةً أعاما على دِمِنِ الحياضِ وصَرّدا
ولو جارُها ابنُ المازنية ثابتٌ لَروّحَ راعيها ونَدّى وَأوْرَدا

وفي موضوع الفخر نجد أرطأة يفخر بشجاعته، ويقول متوعداً شبيب بن البرصاء[1]:

إنْ تَلْقَني لا ترى غيري بناظِرةٍ تُنسَ السِّلاحَ وتُعرفِ جَبْهَةَ الأسَدِ
ماذا أظُنُّكَ تُغني في أخي رَصَدٍ مِنْ أسْد خَفّان جابي العين ذي لِبَدِ
أبي ضَراغِمةٍ غُبْرٍ يعوّدها أكْلَ الرجالِ متى يبدأ لها يُعُدِ
يا أيُها المتَمَنّي أن يُلاقيني إنْ تَنْأ آتِكَ أوْ إنْ تَبْغِني تَجِدِ
مَتى تَرِدني لا تَصْدُر لمصْدَرَةٍ فيها لَجاةٌ وإن أصْدِرْكَ لا تَرِدِ
لا تَحْسَبَنِيّ كَفُقعِ القاعِ يَنْقُرُه جانٍ بإصبعه أو بيضةِ البَلَدِ

ويفخر أيضاً بكرمه وإقرائه الضيف، فيقول[2]:

وإنّي لَقَوّام إلى الضّيْفِ مَوْهِناً إذا أغْدَفَ السِّتْرَ البخيلُ المواكلُ
دعا فأجابَتْه كِلابٌ كثيرةٌ على ثقةٍ مِنّي بما أنا فاعِلُ
وما دونَ ضيفي مِنْ تلادٍ تحوزُه يدُ الضّيفِ إلاّ أنْ تُصانَ الحلائِلُ

وله يفتخر بقومه وآبائه وأجداده[3]:

أنا ابنُ صِرمَةَ إنْ تَسألْ خِيارَهُمُ أضرِبْ بِرِجْلَيّ في ساداتهم ويدي
وفي بني مالِكٍ أمٌّ وزافِرةٌ لا يَدْفَعُ الجِدَ من قيسٍ إلى أحَدِ
ضربتُ فيهم بأعراقي كما ضَرَبَتْ عروقُ ناعمةٍ في أبْطَحٍ ثَئِدِ
جدّي قضاعةُ معروفٌ ويَعْرِفُني جَبَا رُفَيْدةَ أهلُ السّرو والعَدَدِ

(١) انظر الأبيات وتخريجها ص ٥٩ في بحثنا هذا.
(٢) انظر الأبيات وتخريجها ص ٩٩ في بحثنا هذا.
(٣) انظر الأبيات وتخريجها ص ٦١ في بحثنا هذا.

وقال يفخر بكرم قومه وسؤددهم[1]:

لَوَ آنّ مـا نُعطـي مـن المـال نَبْتغـي ... به الحمدَ يُعطي مِثْلَه زاخـرُ البحـرِ
لَظَلَّـتْ قـراقيرٌ صيـاماً بظـاهرٍ ... من الضّحْلِ كانت قبلُ في لُجَجٍ خُضْرِ
ولا نَكْسِرُ العَظْمَ الصّحيحَ تعَـزُّزاً ... ونُغْني عن المولـى ونَجبرُ ذا الكسْرِ
غَلَبْنـا بـني حـواءَ مَجْـداً و سُـؤْدَداً ... ولكنّنـا لم نَسْتَطِعْ غَلَـبَ الـدهْرِ

وفي الرثاء اشتهرت قصيدته العينيّة في رثاء ابنه عمرو، وبالإضافة إلى ما أوردناه من أبياتها، يقول[2]:

أأنسى ابنَ لَيلى وهْو لم يأتِ دونَـه ... من الدهر إلاّ بعـضُ صيـفٍ ومَرْبَعِ
وَقَفْتُ على جثمانِ عَمْروٍ فَلَمْ أجِدْ ... سِوى جَدَثٍ عـافٍ ببيـداءَ بَلْقَـعِ
فَدَعْ ذِكْرَ مَنْ قَدْ حالت الأرضُ دونَه ... وفي غيرِ مَنْ قد وارت الأرضُ فـاطْمَعِ
وكائن تُرى مِنْ ذاتِ بَـثٍّ وَعَولَـةٍ ... بَكَتْ شَجْوَهـا بَعْدَ الحنينِ المرجَّـعِ
فكانت كذات البـوّ لَمّـا تعطّفـت ... علـى قِطَـعٍ مـن شِلْـوِه المتمـزِّعِ
مَتى لا تَجِـدْه تَنْصَرِفْ لِطِيـاتِهـا ... منَ الأرضِ أوْ تعمـد لإلْـفٍ فَتَرتَـعِ

ومن مراثيه ما رثى به قتلى قومه في يوم بنات قين[3]:

أعـاذِلَتـي الاّ لا تعذلينـا ... أقِلّـي اللّـومَ إنْ لم تنفعينـا
فَقَـدْ أكثـرتِ لـو أغنيـتِ شَـيْئاً ... ولَـستُ بقابـلٍ مـا تأمرينـا
فَـلاَ وأبيـكَ لا نَنْفَـكُّ نبكـي ... علـى قتلـى هنالـك مـا بقينـا
علـى قتلـى هنالـك أوْجَعَتْنـا ... وأنْـسَتْنا رجـالاً آخرينـا

ويمتزج البكاء بالألم الذي يجيش به صدر الشاعر، فيتحول إلى بكاء الثائر لقتلى قومه فيقول:

---

(١) انظر الأبيات وتخريجها ص٦٣ في بحثنا هذا.

(٢) انظر الأبيات وتخريجها ص٧٣-٧٥ في بحثنا هذا.

(٣) انظر الأبيات وتخريجها ص ١٠٢ في بحثنا هذا.

سـنبكي بالرّمـاحِ إذا التَقَيْنـا ... علـى إخواننـا وعلـى أبينـا
بِطَعْـنٍ تُرعِـدُ الأحـشاءُ منـه ... يـردُّ البـيضَ والأبـدانَ جُونـا
كـأنّ الخيـلَ إذْ آنـسْنَ كَلْبـاً ... يَـرَيْنَ وراءَهـم مـا يبتغينـا

وكأن أرطأة صاعقة من صواعق الهجاء في عصره، وقد أشرنا - في حديثنا عن علاقته ببعض شعراء عصره- إلى أنّ تلك العلاقة قامت على المهاجاة والمناقضة، وبالإضافة إلى ما أوردناه من شعره في الهجاء، فإننا نورد قوله[١]:

وأيُّ النـاسِ أخبـثُ مِـنْ هَبَـلٌ ... فـزاريٍ وأخبـثُ ريـحَ دارِ

وقوله في هجاء مسرف بن عقبة المري[٢]:

لحا اللّه فَوْدَيْ مُسْرِفٍ وابنَ عَمِّه ... وآثـارِ نَعْلَـيْ مُـسْرفٍ حيثُ أثَّـرا
مَـررتُ علـى رَبْعَيْهِمـا فكأنّنـي ... مَـرَرْتُ بجبـارَين مـن سَـرْوِ حِمْيَـرا

وعُرف أرطأة برقة غزله ونسيبه، ومن غزله قوله[٣]:

ألاَ حَيِّ رَبْعـاً باللـديد المقابـل ... يَهيجُ الهوى من بينِ تلـكَ المنـازلِ
يَهيجُ الذي قد كان مِنْ سالِفِ الصِّبا ... على مُستهـام قَلْبُـه غـيرُ ذاهِـلِ
يَهـيمُ بِذِكْـرِالغانيـاتِ وَهَمُّـهُ ... طِلابُ الـصِّبا في غيِّـه المتمـايلِ
فَما ظَبْيةُ الغُرِّ التي هَاجَت الهـوى ... ولكـنمـا شبّهتُهـا أمَّ واصـلِ
مِنَ البيضِ مِكْسالاً كـأنّ حديثها ... جنى النحل هيفاءَ صَموتَ الخلاخِـلِ

---

(١) انظر االبيت ص ٩٣ في بحثنا هذا.

(٢) انظر البيتين ص ٩٤ في بحثنا هذا.

(٣) انظر الأبيات ص ٩٧ في بحثنا هذا.

وفي باب الوصف والتشبيه نجد لأرطـأة أبياتـاً أعجـب بهـا القـدماء، كقولـه في وصف الخيل[1]:

كَأنَّ أعينَها مِـنْ طـولِ مـا جَـشِمَتْ	سَيْرَ الهواجِرِ زيـتٌ فـي قـواقيـرِ
إذا وَنَـتْ ذاتُ أذيـالٍ تُـذيعُ بـه	قالت لأخرى كَغَيْرى أُغِـضَبَت دوري
كـأن مُختـلفَ الأرواحِ بيْنَهـا	فيهـا ملاعـبُ أبكـارٍ معـاصيرِ

وقوله في وصف الليل ونجومه[2]:

وَداوِيّـةٍ نازَعْتُهـا الليـلَ زائـراً	لِوَجْزَةَ تَهديني النجـومُ الطّـوامِسُ
أرِقْـتُ بِدَيْـرِ المـاطرون كـأنّني	لسادي النجوم آخرَ اللّيل حـارِسُ
ولاحَ سُهَيْـلٌ عـن يميني كأنّـه	شِهابُ نَجاةٍ وجهُـهُ الريـحَ قـابِسُ
وأعْرَضَتِ الشِّعرى العبـورُ كأنهـا	مُعَلّقُ قِنْديـلٍ عليهـا الكنـائسُ

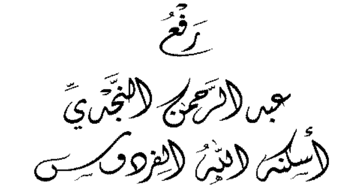
واختارت له المصادر في باب الزهد والقناعة قوله[3]:

اطلُبْ كفافاً فما في الأرضِ مِنْ أحَدٍ	نالَ الكفـافَ علـى تقـوى وإرشـادِ
مِنْ مَلبسٍ وشَرابٍ بعـد مَطْعَمِـهِ	في حيـثُ خـيّمَ في غـورٍ وإنجـادِ
إلاّ حَوى الفوزَ في الدنيت وآجلها	إذا أعِـينَ بـنفسٍ شُحُّهـا زاد
لا تَتْعَبَنَّ فـإنّ الـرِّزقَ عـن قَـدَرٍ	يأتيـكَ طالِبُـه مـن غَيْـرِ ميعـادِ

(١) انظر الأبيات ص ٩٢ في بحثنا هذا.

(٢) انظر الأبيات ص ٦٩ في بحثنا هذا.

(٣) انظر الأبيات ص ٨٩ في بحثنا هذا.





شعر أرْطَأة بن سهيّة المرّيّ

- ما وصلنا من شعره
  - القصائد
  - المقطّعات
  - الأبيات المفردة
  - أشطار الأبيات
- ما ينسب له ولغيره

الفهارس العامة

١. فهرس الأعلام

٢. فهرس شعر أرطأة

٣. فهرس المصادر والمراجع

أولا: القصائد

(١)

- من الطويل-

(١) رَمَتْكَ فَلَمْ تُشْوِ الفُؤادَ جَنُوبُ   وَمَا كُلُّ مَنْ يَرمي الفُؤادَ يُصيبُ

(٢) وما زوَّدَتْنا غَيْرَ أنْ خَلَطَتْ لَنا   أحاديثَ مِنْها صادقٌ وَكَذوبُ

(٣) ألاَ مُبْلِغٌ فِتْيانَ قومي أنّني   هَجاني ابنُ برصاءِ اليَدين شَبيبُ

* روى أبو الفرج الأصفهاني قال: وكان أرطأة يهاجي شبيب بن البرصاء، ولكل واحد منهما في صاحبه هجاء كثير، وكان كلّ واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره، فأصلح بينهما يحيى بن الحكم، وكانت بنو مُرّة تألفه وتنتجعه لصهره فيهم. فلما افترقا شتمه شبيب عند يحيى بن الحكم؛ فقال أرطاة له (الأبيات). الأغاني: ١٣/ ص٣١.

الرواية والمعاني:

(١) لم تشو: لم تُصِب الشّوى، والشّوى: كلّ ما كان غير مقتل من الأعضاء، يقال: رمَاه فأشواه، إذا لم يصب المقتل. (الصحاح: شوى). جَنوب: اسم امرأة.

(٣) رواية البيت في سمط اللآلِئ:

«مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيان مُرّةَ أنّه   هجاني ابن برصاء العجان شبيب»

في أمالي القالي، واللسان، وتاج العروس:

«مَنْ مبلِغٌ فِتيانَ مرّة أنّه   هجانا ابن برصاء العجان شبيبُ»

والبرصاء لقب أم شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف، واسمها أمامة أو قرصافة، وهي ابنة الحارث بن عوف، ولقبت بالبرصاء؛ لأنّ في جلدها لُمع بياض (اللسان: برص).

(٤) وفي آلِ عَوْفٍ مِن يُهودَ قبيلةٌ تشابَهَ منها ناشِئُون و شِيبُ
(٥) أبي كانَ خيْراً مِنْ أبيكَ وَلَمْ يَزَلْ جَنيباً لآبائي وَأنتَ جَنيبُ
(٦) وَمازلْتُ خَيْراً مِنْكَ مُذْ عَضَّ كارِهاً برَأسِكَ عادِيُّ النِّجادِ رَسوبُ

الرواية والمعاني:

(٤) آل عوف: نسبة إلى عوف بن لؤي بن غالب، دخلوا في بني ذبيان من غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، وهم بنو مرّة بن عوف (جمهرة أنساب العرب: ص١٣)

(٥) الجنيب: التابع المنقاد (الصحاح: جنب).

(٦) في الأمالي، وفي التنبيه على أبي علي القالي، وفي موضع آخر من الأغاني: «برأسك عاديّ النجاد ركوب»، وفي المعاني الكبير لابن قتيبة: «بِلَحْيَيْك عاديّ الطريق ركوب». عاديّ النجاد: سيف قديم، نسبه إلى عاد، وهم قوم هود عليه السلام، وشيء عاديّ، أي قديم، كأنه منسوب إلى عاد(الصحاح:عاد).
الرسوب: السيف الماضي الذي يغيب في الضريبة ويرسب (الصحاح: رسب).
طريق ركوب: أي مركوب موطوء، وهو فعول في معنى مفعول، وإنما هذا تشبيه جعل ما عضّ برأسه من فَرْجها مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يسلكها(الأمالي:٢/ ص٤).

* للبيتين الخامس والسادس حكاية أوردها أبو الفرج الأصفهاني، قال: " دخل أرطاة بن سهيّة على عبد الملك بن مروان، فاستنشده شيئاً مما يناقض به شبيب بن البرصاء، فأنشده (البيت ٥)، فقال له عبد الملك: كذبت، شبيب خير منك أباً. ثم أنشده (البيت السادس)، فقال له عبد الملك: صدقت أنت في نفسك خير من

شبيب. فعجب مِنْ عبد الملك مَنْ حضر ومِنْ معرفته مقادير الناس على بعدهم منه في بواديهم، وكان الأمر على ما قاله: كان شبيب أشرف أباً من أرطأة، وكان أرطأة أشرف فعلاً ونفساً من شبيب» (الأغاني: ١٣/ ص٢٩).

(٧) فَما ذَنْبُنا إنْ أمُّ حمزةَ جاورَتْ ... بيثربَ أتْياساً لهنّ نبيبُ

(٨) وإنَّ رِجالاً بينَ سَلْعٍ وواقمٍ ... لِفِعْلِ أبيهم في أبيكَ نصيبُ

(٩) فَلَوْ كُنْتَ عَوْفِيّاً عَميتَ وَاسْهَلَتْ ... كُداكَ ولكنّ المريبَ مُريبُ

الرواية والمعاني:

(٧) النبيب: صياح التيوس عند هياجها، قال الجوهري: " نبَّ التيْسُ يَنُبُّ نبيباً إذا صاح وهاج (الصحاح: نبب)

(٨) في معجم ما استعجم: "وإنّ رجالاً بين سَلْع وواقر..." وعجز البيت في الأغاني: " لأيْر أبيهم في أبيك نصيب". سلع: جبل بسوق المدينة، أو موضع بقرب المدينة (معجم البلدان: ٣/ ص٢٣٦).

واقم: أُطُم من آطام المدينة، كأنه سميّ بذلك لحصانته، وحرّة واقم إلى جانبه فنسبت إليه (معجم البلدان: ٥/ ص٣٥٤).

(٩) في الآمالي: «فَلَوْ كُنْتَ مُرِّياً... ». الكُدى: جمع كُدْية، وهي الأرض الصّلبة (الصحاح: كدى).

وروى صاحب «الأغاني» بإسناد قال: لمّا قال هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كلّ شيخ من بني عوف يتمنى أن يعمى – وكان العمى شائعاً في بني عوف كلّما أسنّ منهم رَجُلٌ عمي – فعمي شبيب بعد موت أرطأة فكان يقول: "ليت أرطأة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أني عَوْفِيّ" (الأغاني: ١٢/ ص٢٨٤، و١٣/ ص٣٢)

التخريج:

الأبيات: (١-٩) في الأغاني: ١٣/ ص٣١- ٣٢.

الأبيات: (٣، ٤، ٧-٩) في الوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٩.

الأبيات: (٣، ٩، ٥، ٦) بهذا الترتيب في الأمالي: ٢/ ص٣-٤، وفي التنبيه على أبي علي القالي في أماليه: ص٨٨.

البيتان: (٣، ٩) في سمط اللآلىء: ص٦٣٠.

البيت: (٣) بلا عزو في لسان العرب، وتاج العروس (برص)، والمخصّص: ٥/ ص٨٩.

البيتان: (٥، ٦) في الأغاني: ١٢/ ص٢٧٣- ٢٧٤.

البيت: (٦) في المعاني الكبير في أبيات المعاني: ص٥٠٨.

البيت: (٨) في معجم ما استعجم: ٤/ ص١٣٦٥.

البيت (٩) في الأغاني: ١٢/ ص٢٨٢، وفي نكت الهِمْيان في نكت العميان: ص٦٩.

* نبّه البكري على وهم أبي علي القالي عندما نسب البيتين (٥، ٦) إلى أرطأة بن سُهَيّة، وإنما هما – عنده- لشبيب يرد على أرطأة، (التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: ص٨٨) وأضاف: ألا تراه يقول: " أبي كان خيراً من أبيك. ولم يختلف الرواة أن شبيباً كان أفضل من أرطأة بيتاً، وأكرم معشراً وأباً وأُمّاً».

(٢)

- من البسيط -

(١) عُوجائِلِمٌ علــى أسمــاءَ بالثَّمَـدِ	مِـنْ دونِ أقْـرُنَ بـينَ القُــورِ والجُمُـدِ
(٢) إنْ تُلْقَني لا تُـرى غَـيري بنـاظِرةٍ	تُنسَ السِّلاحَ وتَعْـرِفِ جَبْهَـةَ الأسَـدِ
(٣) ماذا أظُنُّكَ تُغْنِي في أخـي رَصَـدٍ	مِنْ أسْدِ خَفَّان جـابِي العـينِ ذي لِبَـدِ

* قال صاحب «الأغاني»: «نسخْتُ من كتابِ ابن الأعرابي في شعر أرطأة، قال: كان شبيب ابن البرصاء يقول: وددتُ أنّي جمعني وابن الأمة أرطأة بن سُهيّة يوم قتال فأشفي منه غيظي، فبلغ ذلك أرطأة فقال(الأبيات) الأغاني: ١٣/ ص٣٢.

الرواية والمعاني:

(١) الثّمد: موضع بين الشام والمدينة (معجم البلدان: ١/ ص٨٤)، وقيل: ماء لبني حريرة بن التّيم (معجم ما استعجم: ١/ ص٣٤٥).

أقْرُنْ: موضع بديار بني عبس (معجم ما استعجم: ١/ ص١٨٠).

القُور: لم يذكره ياقوت في " معجم البلدان "، ولكنّ البكري ذكر قَوْرَى، فقال: موضع قِبَل المدينة. (معجم ما استعجم: ٣/ ص١١٠١). الجُمُد: جبل بنجد (معجم البلدان: ١/ ص١٦١).

(٢) الناظرة: العين (الصحاح: نظر).

(٣) الرَّصَد والترصُّد: التّرقب والحراسة، يقال: القوم يرصدون كالحرس، يترقبون (الصحاح: رصد). خفّان: موضع قرب الكوفة، وهو مأسدة (معجم ما استعجم: ٢/ ص٥٠٥). جابي العين، وجائب العين: شديد النظر (الأغاني: ١٣/ ص٣٣).

اللّبد: مفردها لِبدة، وهي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد، وفي المثل: "أمنع من لِبْدَة الأسد". (الصحاح: لبد).

(٤) أبـــي ضَراغِمـــةٍ غُبْـرٍ يعوّدهــا	أكْـلَ الرجـالِ متى يبـدأ لهـا يُعُـدِ
(٥) يـا أيُّهـــا المتَمَنّـــي أن يُلاقـيني	إنْ تَنـأ آتِـكَ أوْ إنْ تَبْغِنـي تَجِـدِ
(٦) تَقْـضِ اللُّبانـةَ مِـن مُـرٍّ شـرائعه	صَـعْبِ المقـادة تخشاه فـلا تُعُـدِ
(٧) مَتى تَرِدنـيَ لا تَصْـدُر لمصْـدَرَةٍ	فيهـا نجـاةٌ وإن أصـدِرْكَ لا تَـرِدِ
(٨) لا تحْسَبَنِّيَ كَفَقـعِ القـاعِ يَنْقُـره	جـانٍ بإصـبعه أو بيـضةِ البَلَـدِ
(٩) أنا ابن عُقفان معروفٌ لـه نَسَبـي	إلاّ بمـا شـاركتْ أمٌّ علـى وَلَـدِ
(١٠) لاقى الملوكَ فأثأى فـي دِمـائِهِمُ	ثـم اسـتقرَّ بـلا عَقْـلٍ ولا قَـوَدِ

الرواية والمعاني:

(٤) الضراغمة: مفردها ضرغامة، الأسد (الصحاح: ضرغم).

(٦) اللُّبانة: الحاجة (الصحاح: لبن). الشرائع: جمع شريعة، وهي مورد الشاربة.

(٧) الوِرْد: خلاف الصَّدَر، أي ورود الماء أو الحضور. المصْدَرة: الصّدَر والصُدور، خلاف الورود، صدر عن الماء وعن البلاد: ابتعد عنها. (الصحاح: صدر).

(٨) الفَقْع: ضرب من الكمأة، ويشبّه به الرجل الذليل؛ لأن الدواب تنجله بأرجلها (الصحاح: فقع).

بيضة البلد: الخامل الذي لا يعرف نسبه، وقولهم: " هو أذَلّ من بيضة البلد" أي من بيضة النعامة التي تتركها (الصحاح: بيض).

(٩) عقفان: هو عقفان بن أبي حارثة بن مرّة بن نشبة بن غيظ بن مرّة رهط أرطأة بن سُهَيّة الشاعر(جمهرة النسب: ص٤٤٦).

(١٠) أثأى في دمائهم: جرّح فيهم وطعن، والثأي: الخرْم والفتق (الصحاح: ثأي).

(١١) مِنْ عُصْبَةٍ يطعنون الخيلَ ضاحيَةً حتى تبدّد كالمزؤودةِ الشُّرُدِ

(١٢) وَيَمْنَعونَ نساءَ الحَيِّ لإنْ عَلِمَتْ ويَكشِفونَ قَتَامَ الغارة العمد

(١٣) أنا ابنُ صِرمَةَ إنْ تسألْ خِيارَهُمُ أضرِبْ برِجْلَيَّ في ساداتهم ويدي

(١٤) وفي بني مالِكٍ أمٌّ وزافِرةٌ لا يَدْفَعُ الجدَ من قيسٍ إلى أحَدِ

(١٥) ضربتُ فيهم بأعراقي كما ضَرَبَتْ عروقُ ناعمةٍ في أبْطَحٍ ثئِدِ

(١٦) جدّي قضاعةُ معروفٌ ويَعْرِفُني جَبَا رُفَيْدةَ أهلُ السّروِ والعَدَدِ

الرواية والمعاني:

(١١) العصبة: الجماعة. ضاحية: ظاهرة وبارزة (الصحاح: ضحا).

المزؤودة: المذعورة، زأدته زأداً أي أفزعته، فهو مزؤود أي مذعور (الصحاح: زأد). الشُّرد: شَرَدَ البعير يشْرُدُ شروداً، نفر فهو شارد وشرود، (الصحاح: شرد).

(١٢) القَتام: الغبار الناشيء عن إغارة الخيل.

(١٣) صِرْمة: بطن من بطون مُرّة بن عوف (جمهرة النسب:ص٢٥٢)، وهو من أجداد أرطأة.

(١٤) الزافرة: زافرة الرجل، أنصاره وعشيرته(الصحاح: زفر).

(١٥) ثئد: مكان ثئد، أي ندٍ طريّ. (الصحاح: ثأد).

(١٦) قضاعة: جدّ الشاعر لأمّه وهي سهيّة الكلبية.

جبا رفيدة: الجبا: بالفتح مقصور، تراب البئر الذي حولها تراه من بعيد (الصحاح: جبا)، وعنى به جماعة القبيلة. رفيدة: هو رفيدة بن ثور الجد الأعلى لقبائل كلب الذين تنسب إليهم أمُّ الشاعر (جمهرة أنساب العرب: ص٤٥٥).

السَّرو: المروءة والسّخاء، والسّرو: محلّة حِمْيَر(الصحاح: سرا).

التخريج:

الأبيات عدا (١) في الأغاني: ١٣/ ص٣٢- ٣٣.

البيت (١): في معجم ما استعجم: ١/ ص١٨١، ص٣٤٥، ومراصد الاطلاع: ١/ ص٣٠٠.

البيت(٢): في دلائل الإعجاز: ص٢٢٧، ٣٩٧.

(٣)

- من الطويل -

(١) لَوَ انّ ما نُعطي من المال نَبْتغي ... به الحمدَ يُعطي مِثْلَه زاخرُ البحر

(٢) لَظَلَّتْ قراقيرٌ صياماً بظاهرٍ ... من الضّحْلِ كانت قبلُ في لُجَج خُضُرِ

(٣) ولا نَكْسِرُ العَظمَ الصّحيحُ تعَزُّزاً ... ونُغْني عن المولى ونَجبرُ ذا الكسْرِ

(٤) غَلَبْنا بني حواءَ مَجْداً و سُؤْدَداً ... ولكنّنا لم نَستطِعْ غَلَبِ الدهْرِ

الرواية والمعاني:

(١) في شرح الحماسة للتبريزي « فَلَو أنّ... »، وفي شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: «وَلَوْ أنّ... ». الزاخر: المرتفع الأمواج المضطرب.

(٢) في شرح الحماسة للأعلم :" لظلّت قراقير صياماً بعالج ".

القراقير: السّفن، واحدتها قُرقور. الصيّام: المقيمة. الضّحل: الماء القليل. اللّجج: جمع لُجَّة، وهي معظم الماء. الخُضر: التي تضرب إلى السواد، وبذلك يوصف الماء الكثير، ويقال للبحر خُضار، وخضارة سمّي بذلك لخضرة مائه (الصحاح: خضر).

ومعنى البيتين: لو أن الذي نعطيه من المال مبتغين به الحمد يعطي مثله طامي البحر ومرتفعه لظلت سفن راكدة وواقفة بظاهر من الماء القليل كانت من قبل في لجة البحر، أي لو جاد البحر بمثل ما نجود به لعمّ الأرض ولرمى بالسّفن إلى الفلوات والرمال. (شرح الحماسة للمرزوقي: ص١٦٦٠).

(٣) في شرح الحماسة للمرزوقي: «ولا نَكْسِر... تعذُّرا».

ومعنى الشطر الأول: أي لا نسعى على من له حال من العشيرة ظلماً وإظهاراً للعزة عليه وتكبراً. و«نغني عن المولى» أي نكفيه ما ينوب عنه، و«نجبر ذا الكسر»: الفقير، نغنيه عن فقره.

(٤) قوله: «غلبنا بني حوّاء»، يريد: أننا قهرنا الناس على طبقاتهم وتباينُ منازلهم رياسة وشرفاً، وقوله: « لم نستطع غلب الدهر» أي لو جاز أن يغلب لغلبناه لكرمنا وعزّنا (شرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري: ص٩٠٥).

(٥) ونحنُ قَتَلْنا باليآجيجِ عامراً بِكُلِّ شُراعيٌّ كقادمةِ النَّسْرِ
(٦) يُحطِّمُ أركانَ الجبال فترتمي شماريخُ مِنْ عَمرو بن عِرْوانَ بالصّخرِ
(٧) فَمَنْ مُبْلِغٌ أبناءَ مُرَّةَ أنّنا وَجَدْنا بني البرصاءِ مِنْ وَلَدِ الظّهرِ

الرواية والمعاني:

(٥) اليآجيج: واحدها يأجج، وهو وادٍ ينصَبُّ من مطالع الشمس إلى مكة، وقد جمعه أرطأة بن سهيّة وما حوله في هذا البيت (معجم ما استعجم: ٤/ ص١٣٨٦). الشراعي: رمح شراعيّ أي طويل(الصحاح: شرع).
قادمة النّسر: الجمع قوادم الطير ومقاديمه، وهي عشر ريشات في كلّ جناح الواحدة قادمة (الصحاح: قدم).

(٦)الشماريخ: واحدها شمْراخ وشمروخ، وهو رأس الجبل (الصّحاح: شمرخ).
عمرو بن عِروان: على لفظ اسم الرجل جبل بالسّراة (معجم ما استعجم: ٣/ ص٩٦٧)، ولم يورد ياقوت هذا الموضع في " معجم البلدان" ، وإنما أورد عمرو بن عَدوان، وقال: جبل في بلاد هذيل. (معجم البلدان: ٤/ ص١٥٣).

(٧) ولد الظهر: جاء في لسان العرب: " فلان من ولد الظهر: أي ليس منّا، وقيل: معناه أنه لا يُلتفت إليهم" (اللسان: ظهر).

التخريج:

الأبيـات: (١-٤) في ديـوان الحماسـة: ص٣٢٢، وشـرح الحماسـة للتبريـزي: ٤/ ص١٩٩-٢٠٠، وشـرح الحماسـة للمرزوقـي: ص١٦٦٠، وشـرح الحماسـة للأعلم الشنتمري: ص٩٠٤، وبلوغ الأرب: ص٦١.

البيت: (٥) في معجم ما استعجم: ٤/ ص١٣٨٦.

البيت: (٦) في معجم ما استعجم: ٣/ ص٩٦٧.

البيت: (٧) ورد منسوباً إلى أرطأة في لسان العرب، وتاج العروس(ظهر)، وورد عجز البيت منسوباً إلى الأخطل التغلبي في الصحاح (ظهر)، ولكنّ الصّاغاني أنكر ذلك، فقال: لم أجده في شعر الأخطل (التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: ظهر). وورد عجز هذا البيت بلا عزو في مجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/ ص٢٩٨، وفي تفسير الطبري: مجلد ٧ جزء ١١ ص١٠٦، وفي الأضداد لابن الأنباري: ص٢٥٦.

(٤)

قال أرطأة يحرض قَيْساً:

-من الوافر-

(١) ألاَ أبْلِـغْ بـني مـروانَ عنّـا ... فقـدْ أعطَيـتُمُ كَرَمـاً وخَيْـرا

(٢) أيُقْتَـلُ شـيخُنا ويُـرى حُميـدٌ ... رَخِـيُّ البـال يَـستَبِئ الخُمـورا

(٣) فناكـت أمَّهـا قـيسٌ جِهـاراً ... وعـضّتْ بعـدها مُـضرُ الأيـورا

(٤) ولا واللهِ مـا كَرُمَـتْ ثقيـفٌ ... ولا كـانوا علـى كَلْـبٍ نـصيرا

(٥) فـإنْ دُمْنـا بِـذاكَ وطـال عُمْـرٌ ... بِنَـا وَبِكُـمْ ولم يَحْـدُث نكيـرا

(٦) صَـبَحْناهم غَـداةَ بنـاتِ قَـيْنٍ ... مُلَمْلَمَـةً مناكبهـا زَبُـورا

* قال أرطأة هذه الأبيات يحرض قبائل قيس على قتال كلب بعد أن شنّ حميد بن بحدل الكلبي الغارة على بوادي قيس وقتل عدداً من بني فزارة، فأعطاهم عبد الملك الحمالات وسكن ثائرتهم. ولكن بني فزارة اشتروا السلاح والخيل وغزوا كلباً في موضع يسمى بنات قين وقتلوا منهم عدداً.(انظر أنساب الأشراف: ٥/ ص٣١٣، وشرح الحماسة للتبريزي: ٢/ ص١٠١).

الرواية والمعاني:

(٢) في نسب معدّ واليمن الكبير: " ألِقَتل شيخاً ورّى حميدكم" غير مستقيم الوزن، وفي الأغاني: "... مُنْتَشِياً خُمورا ".الشيخ المعنيّ في البيت: هو سعيد بن عتيبة بن حصن بن حذيفة بن بدر (نسب مَعَدّ واليمن الكبير: ص٥٩٦).

(٥) عجز البيت في الأغاني: "بناويكُمْ ولم نَسْمَعْ نكيرا".

(٦) بنات قين: إكام معروفة في ديار كلب، كانت بها وقعة لبني فزارة على كلب في زمن عبد الملك بن مروان. (معجم ما استعجم: ١/ ص٢٧٩).

(٧) قواصِدَ لِلُّوى ومُيَمِّماتٍ	جَبا جَنَفاءَ قد نُكّبْن إيْرا
(٨) تَعَسَّفْنَ الجِنابَ مُنَكِّباتٍ	ذرا دَبْرٍ يعاوِلْنَ النّذيرا
(٩) ولم تعْف الرياحُ وهُنّ هوجٌ	بذي أُرلٍ وبالعاهِ القبورا
(١٠) فَلَمّا أنْ طَلَعْنَ نَعَيْنَ جَعْداً	وقَتْلى العاهِ إذ قُتِلوا غُرورا
(١١) بِلأيٍ ما تناولَ مُلْجِموها	أعِنّةَ قُرّحٍ ذهبتْ صدورا

الرواية والمعاني:

(٧) اللّوى: في الأصل منقطع الرمل، وهو موضع بعينه، وقيل: هو واد من أودية بني سليم (معجم البلدان:٥/ ص٢٣). جباجنفاء: الجبا في كلام العرب تراب البئر الذي يكون حولها. وجنفاء: موضع في بلاد فزارة (معجم البلدان:٢/ ص١٧٢). إيْرا: موضع بالبادية كانت به وقعة، وقيل: جبل بأرض غطفان(معجم البلدان:١/ ص٢٩٠).

(٨) تَعَسّفن: من العَسْف وكذلك التعسُّف والاعتساف: الأخذ على غير الطريق. الجناب: موضع في أرض كلب (معجم البلدان: ٢/ ص٦٤). دَبْر: جبل في ديار غطفان (معجم ما استعجم: ٢/ ص٥٤٠).

(٩) ذو أُرِل: جبل في بلاد بني مرّة (معجم ما استعجم: ١/ ص١٤٠)، وضبطه ياقوت الحموي بضمتين " أُرُل"، وقال: جبل في أرض غطفان، وقيل: أرض من بلاد فزارة (معجم البلدان: ١/ ص١٥١).

العاه: جبل بأرض فزارة، ويوم العاه: من أيام العرب، وهو الذي أوقع فيه حميد ابن بحدل الكلبي بفزارة.(معجم البلدان: ٤/ ص٧٣).

(١٠) الجعد: هو الجعد بن عبد الله بن عمار بن عينية بن حصن الفزاري، قتله رجال حميد الكلبي عندما أوقعوا بفزارة يوم العاه. (شرح الحماسة للتبريزي: ٢/ ص١٠٠).

(١١) في شرح ديوان زهير: «فَلأْياً ما تناول... ». القُرَّح: جمع قارح، وهو من الخيل ابن خمس سنوات، والفرس الأقرح: في وجهه نوارة بيضاء (الصحاح: قرح).

(١٢) ولمّا أنْ بَدَت أعلامُ صُبْحٍ ... وَجَوْشُ الدِّيلِ بادرتُ النذيرا
(١٣) فَيالَكِ وَقْعَةٌ برؤوسِ كلْبٍ ... شَفَتْ نَفْساً وأخفَرَت الأميرا

الرواية والمعاني:

(١٢) صُبْح: جبال في ديار بني فزارة (معجم البلدان: ٣/ ص٣٩١). جَوْش الدِّيل: في بلاد بني فزارة (معجم ما استعجم: ٣/ ص٨٢٤)، ولم يذكره ياقوت الحموي في " معجم البلدان".

(١٣) الوقعة: هي وقعة بنات قين، التي حملت فيها فزارة على كلب، وقتلت منهم عدداً ثأراً لما فعلته كلب في يوم العاه.
أخفرت الأميرا: يقال: أخفرت فلاناً إذْ نقضْتُ عهده. وكان عبد الملك – كما ذكرنا – قد تَحَمَّل ديات قتلى فزارة الذين قتلتهم كلب يوم العاه، إلا أنهم غزوا قبيلة كلب وقتلوا منهم عدداً.

التخريج:

الأبيات: (١-٥) في أنساب الأشراف: ٥/ ص٣١٣.
الأبيات: (٢، ٣، ٥) في الأغاني: ١٩/ ص١٥١.
البيت: (٦) في معجم ما استعجم: ١/ ص٢٧٩.
البيت: (٧) في معجم ما استعجم: ٢/ ص٣٩٨.
البيت: (٨) في معجم ما استعجم: ٢/ ص٥٤٠.
البيت: (٩) في معجم ما استعجم: ٣/ ص٩١٥، مراصد الاطلاع: ص٩١٢.
البيتان: (١٠، ١١) في شرح الحماسة للتبريزي: ٢/ ص١٠٠.
البيت: (١١) في شرح ديوان زهير: ص١٩٠.
البيت: (١٢) في معجم ما استعجم: ٣/ ص٨٢٤، ومراصد الاطلاع: ص٨٣١.
البيت: (١٣) في معجم ما استعجم: ٤/ ص١١٦٠، وفي شرح الحماسة للتبريزي: ٢/ ص١٠١.

(٥)

-من الطويل-

(١) وَداوِيّـةٍ نازَعْتُها الليـلَ زائـراً — لِوَجْزَةَ تُهدينـي النجـومُ الطّـوامِسُ

(٢) أرِقْتُ بِدَيْرِ المـاطرون كـأنّنـي — لساري النجوم آخرَ اللّيـل حـارِسُ

(٣) ولاحَ سُهَيْلٌ عـن يميـني كأنّـه — شِهابُ نَجاةٍ وجهُـهُ الريـحَ قـابِسُ

(٤) وأعْرَضتِ الشِّعرى العبورُ كأنها — مُعَلَّـقُ قِنْديـلٍ عليهـا الكنـائسُ

* قال أبو الفرج الأصفهاني: «هَوِيَ أرطأة بن سُهيّة امرأة من غَنيّ يقال لها وجزة، ونسّب بها في مواضع من شعره، فقال في قصيدة (الأبيات). الأغاني: ١٣/ ص٣٤. وذكر ياقوت بإسناد قال: قرأت على حائط من بستان الماطرون هذه الأبيات (٢، ٣، ٤)، وأضاف قائلاً: وهذه أبيات قديمة، تروى لأرطأة بن سهيّة. (معجم البلدان: ٢/ ص٥٣٢).

الرواية والمعاني:

(١) الداويّة: بتشديد الياء وتخفيفها، المفازة، ومثلها: الدَّويّة (الصحاح: دوي). وجزة: اسم امرأة من قبيلة غنيّ كان يهواها أرطأة، ويتغزل بها. النجوم الطوامس: التي ذهب نورها.

(٢) دير الماطرون: موضع بالشام قرب دمشق (معجم البلدان)

(٣) رواية البيت في مجموعة المعاني، وفي التذكرة الحمدونية، ومجمع البلاغة:

«ولاحَ سُهيلٌ من بعيدٍ كأنّه — شهابٌ يُنَحّيه عن الريحِ قابسُ»

في المؤتلف: «ولاح سهيل عن يمين... ». سهيل: نجم.

(٤) في المؤتلف: «معلّق قنديلٍ علتْه.. ». الشّعرى العبور: نجم كبير تزعم العرب أنه عبر السّماء عرضا ولم يعبرها غيره فسمّوه العبور.

(٥) أعُوجُ بِأَصْحابي عن القَـصْد تَعْتلـي ... بنا عـرض كـسريها المِطـيُّ العَـرامِسُ
(٦) ومِنْ عَجَبِ الأيـام أن كـلّ منزل ... لِوجــزة مــن أكنــافِ رمّــان دارس
(٧) فقد تَرَكَتْنـي لا أعيـجُ بِمَـشْربٍ ... فأروى ولا ألهـو إلــى مَـنْ أُجـالِسُ
(٨) وَقَدْ جاوَرتْ قَصْرَالعُذيبِ فما يُـرى ... بِرُمّــانَ إلاّ ســاخِـطٌ العـيشِ بــائسُ
(٩) طِلابٌ بعيـدٌ واختلافٌ من النّوى ... إذا مـا أتى مـن دون وَجْـزة قـادِسُ
(١٠) لَئِنْ ألجَح الواشون بيني وبينهـا ... وطال التنــائي والنفـوسُ النـوافِسُ

الرواية والمعاني:

(٥) أَعُوج: يعوج إلى الشيء: يميل إليه وينعطف. القـصد: استقامة الطريـق.تعتلـي: ترتفع. كِسْرَيها: جانبيها. المطيّ: جمع مطيّة، وهي الدابة التي يركـب مطاهـا أي ظهرها. العرامس: العِرْمِس، الصخرة والناقة الشديدة شبهت بالصخرة.

(٦) في المنازل والديار تصحيف " وجزة " إلى " وجرة". الأكنـاف: مفردهـا كنف أي الجانب. رمان: جبل في بلاد طيّئ (معجـم البلـدان: ٣/ ص٦٧)، وقـصر رمّان: بنواحي وسط العراق. دارس: درس الرسم دروساً: أي عفا.

(٨) العذيب: واد بظاهر الكوفة، أو ماء بينه وبين القادسية أربعة أميـال، وقيـل: واد لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة (معجم البلـدان: ٤/ ص٩٢) والعـذيب هو المكان الذي كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أن ينزل فيه.

(٩) في المنازل والـديار: " إذا مـا أتـى مـن دون وجـرة فـارس"، وفيـه تـصحيف "وجزة" إلى " وجـرة"، وتحريـف " قـادس" إلى فـارس". قـادس: أراد بهـا القادسية . (الأغاني: ١٣/ ص٣٥).

(١٠) النّوافِس: جمع نفيس، الشيء الذي يتنافس فيه ويرغب (الصحاح: نفس).

(١١) لقد طالما عِشْنا جَميعاً وَوُدُّنـا	جميعٌ إذا ما يبتغي الأُنسَ آنِسُ
(١٢) كذلك صَرْفُ الدهرِ ليس بتاركٍ	حبيباً ويبقى عمره المتقاعس
(١٣) وَنحنُ بنو عَمٍّ على ذات بيننا	زَرابيُّ فيها بِغْضَةٌ وتنافُس
(١٤) وَنحنُ كَصَدْعِ العُسّ إن يُعْطَ شاعِباً	يَدَعْه وفيه عَيْبُه مُتَشاخِس
(١٥) كَفى بَيْننا أنْ لا تُرَدَّ تحيةٌ	على جانبٍ ولا يُشَمَّتَ عاطِسُ

الرواية والمعاني:

(١١) في المنازل والديار: «وقد طال ما... جميع إلى ما.... »

(١٣) في شرح الحماسة للمرزوقي، وكتاب التشبيهات، وشرح الحماسة للتبريزي: «... على ذاك بيننا».

في لسان العرب وتاج العروس: « ... على ذاك بيننا زآنب فيها... ».

في محاضرات الأدباء: «ذرابيّ فينا... »، وفيه تحريف الزاي إلى ذال.

الزرابيّ : البُسط واحدها زِربية . الزآنب: القوارير.ومعنى البيت: إننا على الرغم من أننا بنو عمّ فإن بيننا من العداوة والخلاف ألوان وأنواع كالزرابي وهي مختلفة الألوان، فضربها مثلاً لاختلاف ما بينهم ولتباغضهم وتنافسهم (شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ص٤٣٣). أمّا التبريزي فذهب إلى أن الزّرابي إذا أريد بها البُسط ، وذات بيننا أي الساحة التي بين بيوتنا فيكون المعنى : إنّا تُبْسَط لنا الزرابي ونقعد عليها متقاربين في الأماكن متباعدين بالقلوب (شرح الحماسة : ١/ ص٣٧٥).

(١٤) العُسّ: القَدَح الضخم. الشاعب: مصلح الأقداح. المَتشاخِس: المتفاوت المتباين، ومنه قولهم تَشاخَسَتْ أسنانه من الكِبَر، إذا اختلفت وهو أن يسقط بعضها ويميل بعضها. (الصحاح: شخس).

ومعنى البيت: أنه لا يصلح ما بيننا فمثلنا هذا الإناء الذي يُشْعب فلا ينشعب.

(١٥) الجانب: الغريب، وكذلك الجُنُب. والتشميت: الدعاء للعاطس.

التخريج:

الأبيات: (١، ٥-١٢) في الأغاني: ١٣/ ص٣٥.

الأبيات: (٢، ٣، ٤) في معجم البلدان:٢/ ص٥٣٢(دير الماطرون).

البيتان: (٢، ٣) في المؤتلف والمختلف ص٩٩ منسوبين لجوّاس بن القعطل[1].

البيتان: (٣ ، ٤) وردا بلا عزو في كتاب التشبيهات: ص٨.

البيت: (٣) في مجموعة المعاني: ص٤٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٥/ ص٣٢٦، ومجمع البلاغة: ٢/ ص٧٠٧، وفي إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري: ص٧٤. وورد منسوباً للحماسي في أساس البلاغة (درب)، وبلا عزو في اللسان وتاج العروس (زأنب).

الأبيات: (٦، ٩، ١١) في المنازل والديار: ص٣٢.

البيتان: (١٣، ١٤) وردا بلا عزو في كتاب التشبيهات: ص٣٦٨، ومحاضرات الأدباء: ١/ ص٣٦٣.

الأبيات: (١٣- ١٥) في ديوان الحماسة: ص٧٤- ٧٥، وشرح الحماسة للمرزوقي: ص٣٩٧، وشرح الحماسة للتبريزي: ١/ ص٣٧٤ - ٣٧٥، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ص٣٣٢- ٣٣٣، ومعاني أبيات الحماسة: ص١٨٤- ١٨٥.

البيتان: (١٣، ١٥) في إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري: ص٧٠- ٧٢.

البيت: (١٤) ورد منسوباً إلى أرطأة في اللسان وتاج العروس (شخس).

---

(١) هو جوّاس بن ثابت، والقعطل لقب أبيه، أي كثير الكلام، وهو شاعر إسلاميّ، شعره قليل متفرق في المصادر، عاش بعد معركة مرج راهط (سنة ٦٤هـ) بقليل (المؤتلف والمختلف: ص٩٩).

(٦)

- من الطويل-

(١) وَقَفْتُ على قَبْرِ ابنِ ليلى فَلَمْ يَكُنْ ... وُقُوفي عَلَيْه غَيْرَ مُبْكىً وَمَجْزَعِ

(٢) هل انتَ ابنُ ليلى إنْ نَظَرْتُك رائِحٌ ... مَع الرَّكْبِ أوْ غَادٍ غَداةَ غَدٍ مَعي

* روى الزجاجي بإسناد قال: " مات ابن لأرطأة بن سهيّة المريّ فلزم قبره حولاً، يأتيه بالغداة فيقف عليه فيقول: أيْ عمرو، هل أنت رائح معي إن أقمت عليك إلى العشيّ! ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك. فلما كان بعد الحول أنشأ يقول (الأبيات) أمالي الزجاجي: ص٦٣، وانظر أيضاً: الأغاني:١٣/ ص٣٨- ٣٩، والتعازي والمراثي للمبرد: ص١٣٩.

الرواية والمعاني:

(١) في الأغاني وفي البصائر والذخائر: "وَقفْتُ على قبر ابن سلمى..." وقوله: "غير مَبْكَى ومجزع": غير البكاء والجزع، أي أن وقوفي على قبره لم يُجْدِ شيئاً إلاّ ما هيّج البكاء والجزع.

(٢) في الأغاني، ومختار الأغاني و البصائر والذخائر: " هل أنت ابن سلمى...".

في الحماسة المغربية: "... إنْ ذكَرْتُك رائِحٌ"، وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: "... إنْ نظرتك ليلة" وفي أمالي الزجاجي: " ... أم غادٍ غداتئذ معي". وفي تاريخ مدينة دمشق: " مع القوم أوغاد..."، وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: " من القوم أوغاد...".

نظرتك: بمعنى انتظرتك. الرائح: الخارج عشيّة. فالشاعر يخاطب المرثي متلّهفاً على مفارقته ومتحسّراً في إثر الفائت منه فقال: هل تروح مع ركبان الإبل إن انتظرناك وهل تغدو معي إن أقمت على قبرك وهذا تَحَسُّر وإظهار يأس. (شرح الحماسة للمرزوقي: ص٨٩٤).

(٣) فَلَوْ كانَ لُبِّي شاهِداً مـا أصابنـي ... شهيقٌ على قبـرٍ بأحجـارِ أجْرَعِ
(٤) أأنسى ابنَ لَيلى وهو لم يأتِ دونَه ... من الدهر إلاّ بعضُ صيفٍ ومَرْبَعِ
(٥) وَقَفْتُ على جثمانِ عَمْروٍ فَلَمْ أجِدْ ... سِوى جَدَثٍ عـافٍ ببيـداءَ بَلْقـعِ
(٦) ضربتُ عَمُودَيْ بانةٍ سَمَـوَا معـاً ... فحـزّت ولم أتبع قلـوصي بدَعـدَعِ
(٧) ولَوْ أنّها حـادَتْ عن الرمْسِ نِلْتُها ... ببـادرةٍ مـن سيـفِ أشْهـب مَوْقـعِ
(٨) تـرَكْتُـك إنْ تَحْيَـيْ وإنْ تَنُـوْ ... على الجهد تَخْذُلْها تـوالٍ فتصـرعِ
(٩) فَدَعْ ذِكْرَ مَنْ قَدْ حالت الأرضُ دونَه ... وفي غيرِ مَنْ قد وارت الأرضُ فاطْمَعِ

الرواية والمعاني:

(٣) رواية البيت في أمالي الزجاجي:

"فَلَوْ كانَ لُبّي حاضراً ما أصابني ... سُهُوٌّ على قبرٍ بأكناف أجْرَعِ"

وروايته في ديوان الحماسة:

"فلو كان ابني شاهداً ما أصابني ... سُهُوٌّ لأحجارٍ بِبَيْداءَ بَلْقَـعِ"

الأجرع: الجَرعَة، رملة مستوية لا تنبت شيئاً، وكذلك الجرعاء (الصحاح: جرع). ومعنى البيت: لو كان لبّي شاهداً: لو كان عقلي صحيحاً ثابتاً لم أتتّبع ما فات، ولا سَهَوتُ عما يجب من الصبر لقبر بقفر لا أنيس به. (شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ص٥٩٠).

(٤) مربع: أربَعَ القوم، دخلوا في الربيع، أقاموا في المربع عن الارتياد والنجعة.

(٥) الجدث: القبر. البيداء: القفر. بلقع: الأرض القفر التي لا شيء فيها (الصحاح: بلقع).

(٦) القلوص: الناقة القوية. الدّعدعة: أن تقول للعاثر دَعْ دَعْ! أي قم فانتعِشْ (الصحاح: دعع).

(٧) الرمس: القبر أو التراب (الصحاح: رمس).

الأشهب: النصل الأشهب: الذي بُرِدَ فذهب سواده (الصحاح: شهب).

(٨) تكوسي: كاس البعير يكوس إذا مشى على ثلاث قوائم، وهو مُعَرقَب (الصحاح: كوس).

(٩) صدر البيت في عيون الأخبار: " فدع عنك من قد وارت الأرض شخصه".

(١٠) وكائن تُرى مِنْ ذاتِ بَثٍّ وَعَولَةٍ — بَكَتْ شَجْوَهـا بَعْـدَ الحـنينِ المرجّـعِ

(١١) فكانت كذات البَوِّ لمّا تَعَطَّفَتْ — علـى قِطَـعٍ مـن شِلْـوِهِ المتمـزّعِ

الرواية والمعاني:

(١٠)في تاريخ مدينة دمشق، والتعازي والمراثي للمبرد:

« فما كنت إلاّ والِهاً بعْدَ فَقْدِها — على شَجْوِها إثر الحنين المرجّع».

في كتاب التعازي للمدائني: «فما كنت إلاّ والهاً بعد زفرة».

في مجموعة المعاني والتذكرة الحمدونية: «وكائن ترى... شجو وعَوْلَةٍ».

رواية البيت في عيون الأخبار:

«وهل كنْتُ إلاّ والِهاً ذات تَرْحةٍ — قَضَتْ نحبها بعد الحنين المرَجّع».

البث: الحزن، العول والعَوْلة: رفع الصوت بالبكاء وكذلك العويل: (الصحاح: عول). الشجو: الهم والحزن (الصحاح: شجا). الواله: الناقة التي اشتد حزنها على ابنها (اللسان: وَله).

(١١) البوّ: جلد الحوار يحشى تُماماً فتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها (الصحاح: بوا).

الشِّلو: العضو من أعضاء الجسم، وأشلاء الإنسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق (الصحاح: شَلا)

(١٢) مَتى لا تَجِدْه تَنصَرِفْ لِطِيَاتها مِنَ الأرضِ أوْ تَعْمَدْ لإلْفٍ فَتَرْتَع
(١٣) عن الدهرِ فاصْفَحْ إنّه غَيْرُ مُعْتِبٍ وفي غَيْرِ مَنْ قد وارت الأرض فاطْمِع

الرواية والمعاني:

(١٢) في أمالي الزجاجي: «إذا لم تجده تنصرف... أو تأتي بإلْفٍ.... ».

في تاريخ مدينة دمشق: «متى لا يجده ينصرف.... أو يرجع لإلْفٍ فترتع»، وفي كتاب التعازي للمدائني: « ... أو ترجع لإلْف ومرتع»، وفي مجموعة المعاني والتذكرة الحمدونية: « ... أو تعمد لإلفٍ فتَرْبَع». ورواية البيت في عيون الأخبار:

«متى تَسْلُ عنه تَدَّكِرْ لِطِياتِها من الأرضِ أو تَقْنَع بإلفٍ فتَربَعِ»

طِياتها: جمع طِيّة، نقول: مضى لطيّته، أي لنيّته التي انتواها، وبعدت عليه طيّته: المنزل الذي انتواه (الصحاح:طوى).

(١٣) صدر البيت في أمالي الزجاجي وتاريخ مدينة دمشق: «على الدهر فاعتب إنه غير معتب»، وفي التذكرة الحمدونية، وفي مجموعة المعاني: «عن الدهر... غير مُنْتَهٍ»، وفي البصائر والذخائر: «سوى الدهر فاعتب... ».

قوله: «عن الدهر فاصْفَحْ» رَجَع إلى نفسه وأقبل يشير بالرِّضا بالمقدور، وترك التكلّف للعتب على الدهر في ارتجاع الموهوب. وقوله: «وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع» تصوير لليأس من المدفون، وأنه لا طمع فيه إذ لم يكن حاله كغيبة الغائبين (شرح الحماسة للمرزوقي: ٨٩٥).

- عجز هذا البيت هو نفسه عجز البيت التاسع، ولعل الأرجح أن يكونا بيتاً واحداً اختلفت رواية صدره عند أصحاب المصادر.

التخريج:

الأبيات: عدا (٣) في الأغاني: ١٣/ ص٣٨- ٣٩.

الأبيات: (١، ٢، ٣، ١٠، ١٢، ١٣) في التعازي والمراثي للمبرد: ص١٣٩، وكتاب التعازي للمدائني: ص٣٤.

الأبيات: (١، ٢، ٣، ١٠، ١٢، ١٣) في أمالي الزجاجي: ص٣٦ – ٦٤.

الأبيات: (١، ٢، ٣، ١٣) في ديوان الحماسة: ص١٥٩.

الأبيات: (١، ٢، ٣، ١٣) في شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ص٥٩٠.

الأبيات: (١، ٢، ١٣) في شرح الحماسة للمرزوقي: ص٨٩٤، وفي الحماسة المغربية" ص٨٣١، وأخبار أبي تمام" ص٢٥٧، ومجموعة المعاني لمجهول: ص٢٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٤/ ص٢٤٨، وفي البصائر والذخائر: ٤/ ص٢١١.

الأبيات: (١، ٢، ١٠، ١٢، ١٣) في تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٧.

الأبيات: (١، ٢، ٣، ١٠، ١٢، ١٣) في كتاب التعازي للمدائني: ص٣٤.

الأبيات: (١، ٢، ٩) في البصائر والذخائر: ٤/ ص٢١١.

البيتان: (١، ٢) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: ٢/ ص٦٩.

الأبيات: (١٠، ١١، ١٢) في مجموعة المعاني لمؤلف مجهول: ص١٤٩.

الأبيات: (١٠– ١٣) في التذكرة الحمدونية: ٣/ ص٤٠.

الأبيات: (١٠، ١٢، ١٣) في عيون الأخبار: ٤/ ص١٨.

البيت: (١٣) في كتاب المنتخَل: ص١٤١، بلا عزو.

- الأبيات: (٤، ٥، ٦، ٧، ٨) انفرد بإيرادها أبو الفرج الأصفهاني في كتابه "الأغاني"، ولم نجدها في أي مصدر آخَر من المصادر التي أوردت أبياتاً من هذه القصيدة.

(٧)

- من المتقارب-

(١) تَشَكّى قَلوصي إليَّ الوَجَى ... تُجُرُّ السَّريحَ وتُبلي الخِداما
(٢) تزورُ كريماً له عندها ... يَدٌ لا تُعَدُّ وتُهدي السّلاما
(٣) وَقَلَّ ثواباً له أنّها ... تُجيد القوافيَ عاماً فعاما
(٤) وسادَت مَعَدّاً على رغمها ... قُرَيْشٌ وسُدْتَ قُريشاً غُلاما
(٥) جُعِلْتَ على الأمرِ فيه صَغاً ... فما زال غَمْزُك حتّى استقاما

* روى صاحب " الأغاني" قال: " أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهاشمي بأنطاكية، قال: أخبرني أبي عن أهلنا أنّ أرطأة بن سهيّة دخل على مروان بن الحكم لّما اجتمع له أمر الخلافة، وفرغ من الحروب التي كان متشاغلاً، وصمد لإنفاذ الجيوش إلى ابن الزبير لمحاربته، فهنّأه وكان خاصّاً به وبأخيه يحيى بن الحكم، ثم أنشده (الأبيات). الأغاني: ١٣/ ص٣٠، وانظر أيضاً: الوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨.

الرواية والمعاني:

(١) تشكّى: تشكو. القلوص: الناقة الشابة. الوجى: الحفا، وجي الفرس: أن يجد وجعاً في حافره (الصحاح: وجى).
السّريح: واحدتها السريحة، وهي السّيور التي تشد بها الخدمة فوق الرسغ (الصحاح: سرح).
الخِدام: واحدتها خَدَمة، وهي سير يشد في رسغ البعير، تُشَدّ إليه سريحة النعل. (الصحاح: خدم).
(٢) اليد: النعمة.
(٤) معدَّ: هو ابن عدنان وأبو نزار وإياد.
(٥) الصّغا: الميل، صغى يصغو ويصغي صُغُوّاً، أي مال (الصحاح: صغا).

(٦) لَقيتَ الزَّحوفَ فقاتلْتَها فجرَّدْتَ فيهن عَضْباً حُساما
(٧) تشُقُّ القوانسَ حتى تنا لَ ما تحتَها ثُمَّ تبري العظاما
(٨) نَزَعْتَ على مَهَلٍ سابقٍ فما زَادكَ النَّزْعُ إلاَّ تماما
(٩) فَزادَلَكَ الله سلطانَه وزادَ لكَ الخيرَ منه فداما

الرواية والمعاني:

(٦) العضب: السيف القاطع (الصحاح: عضب). الحسام:السيف القاطع، وحسام السّيف: طرفه الذي يضرب به(الصحاح: حسم).

(٧) القوانس: القونس: أعلى البيضة من الحديد، أو عظم ناتئ بين أذني الفرس (الصحاح: قنس).

(٨) النزع: يقال للخيل إذا جَرَتْ طلقاً لقد نزعت (الصحاح: نزع).

التخريج:

الأبيات: في الأغاني: ١٣/ ص٣٠- ٣١.

الأبيات عدا (٥، ٦) في الوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨- ٣٤٩.

(٨)

- من الوافر-

(١) أعاذِلَتـي الاَ لا تعذلينا ... اَقِلّي اللّومَ إنْ لم تنفعينا

(٢) فَقدْ أكثرتِ لو أغنيتِ شَيْئاً ... ولستُ بقابلٍ ما تأمرينا

(٣) فَلاَ وأبيكَ لا نَنفَكُّ نبكي ... على قتلى هنالك ما بقينا

(٤) على قتلى هنالك أوْجَعَتْنا ... وأنْسَتْنا رجالاً آخرينا

(٥) سنبكي بالرّماحِ إذا التَقَيْنا ... على إخواننا وعلى أبينا

(٦) بِطَعْنٍ تُرعِدُ الأحشاءُ منه ... يَرُدُّ البيضَ والأبدانَ جُونا

* قال أرطأة بن سهيّة هذه الأبيات في قتلى من قومه قتلوا يوم بنات قين. (الأغاني: ١٣/ ص٤٢).

وبنات قين: اسم موضع بالشام في بادية كلب، وهي عيون عدّة، وسميت بذلك لأن القَين بن جسر بن قضاعة كان ينزل بها ويقول: هذه العيون بناتي. وكانت بنو فزارة أوقعت ببني كلب في هذا المكان أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصابت فيهم على غرّة، وذلك بعد وقعة أَوْقَعَها بهم بنو كلب يوم العاه، عندما قتل حميد بن حريث بن بحدل الكلبي ورجاله عدداً منهم (انظر التفصيل في معجم البلدان: ١/ ص٤٩٥).

الرواية والمعاني:

(٣) في حماسة القرشي: " ... لا تنفك تبكي" . في معجم ما استعجم: " على قتلى العريمة ما بقينا" ، والعريمة: ماء لبني فزارة (معجم ما استعجم: ٣/ ص٩٣٩).

(٦) البيض: السيوف: مفردها أبيض. الأبدان: البدن، الدرع القصيرة (الصحاح: بدن)الجُون: جمع جَوْن الأسود، وهو من الأضداد (الصحاح: جون) والجون هنا: اللون الأحمر من كثرة الدم السائل من الجراح.

(٧) كـأنّ الخيـلَ إذ آنسْنَ كَلْبـاً يَـرَيْنَ وراءَهـم مـا يبتغينـا

الرواية والمعاني:

(٧) في شرح الحماسة للتبريزي:

«كأنَّ الخيلَ يومَ بناتِ قينٍ يرين وراءهم ما يبتغينا»

وعجز البيت في أنساب الأشراف:

"يرين ولاءهم ما يبتغينا"، وفيه تحريف " وَراءهم" إلى " وَلاءَهم"

التخريج:

الأبيات في الأغاني: ١٣/ ص٤٢- ٤٣.

البيت: (٧) ورد في شرح الحماسة للتبريزي: ٢/ ص١٠٠ منسوباً إلى عويف القوافي.[1]

(١) شاعر مُقِلّ من شعراء الدولة الأموية، من ساكني الكوفة، ينتهي نسبة إلى بني فزارة (انظر أخباره مفصلة في الأغاني: ١٩/ ص١٢٨-١٥٤).

ثانيا: المقطعات

(٩)

-من الطويل-

(١) إذا ما طَلَعْنـا مِـنْ ثَنِيَّـةِ لَفْلَـفٍ   فخبِّـر رجـالاً يَكرَهـونَ إيابـي

(٢) وخَبِّـرْهُمُ أنّـي رَجَعْـتُ بِغِبْطَـةٍ   أُحَـدِّدُ أظفـاري ويَـصْرِفُ نـابي

* روى أبو الفرج الأصفهاني : " قال ابن الأعرابي: وفَد أرطأة بن سُهيّة إلى الشام زائراً لعبد الملك بن مروان بعد أن فرغ من قتال الزبيريين والخوارج، فهنّأه بالظفر ومدحه، وأطال المقام عنده، وأرجف أعداؤه بموته. فلما قدم -وقد ملأ يديه- بلغه ما كان منهم فقال (الأبيات). الأغاني: ١٣/ ص٣٦.

الرواية والمعاني:

(١) في الحماسة الشجرية: «... من ثنيّة عَثْعَثٍ   فَبشّرْ رجالاً.... »

وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر: « ... من ثنيّة لقْلَفٍ» وفيه تصحيف. في تاريخ مدينة دمشق، ومعجم ما استعجم، وكتاب نسب قريش، ونضرة الإغريض «فبشّر رجالاً... ».

في تهذيب تاريخ ابن عساكر: « ... يكرهون إبائي» وفيه تحريف.

ثنيّة لَفْلَف: جبل بين تيماء وجبلي طيّيء (معجم البلدان: ٥/ ص٢٠)

(٢) في تاريخ دمشق وكتاب نسب قريش: «وأَخْبِرْهُمُ أنْ قد رجعتُ بغبطة».

صدر البيت في الحماسة الشجرية: «بأنّي صحيحٌ قدْ رَجَعْتُ مُسلّماً».

في نضرة الإغريض: « أحـدّد أظفـاري وأصْـرِف نـابي». في الموشـح وفي تـاريخ دمشق، وكتاب نسب قريش « ... وأصرِف نابي». أحدّد أظفاري: أجعلها حادة. يصرف نابي: صريف الناب صوته.

(٣) وَأنّي ابنُ حربٍ لا تـزالُ تُهِرُّنـي   كِــلابُ عَــدُوّي أو تُهِــرُ كِلابــي

الرواية والمعاني:

(٣) في كتاب نسب قريش: « وأنّ ابنَ حربٍ... كِلاب عدُوٍّ».

في تاريخ دمشق: " ... لا يزال يَهِرّني   كلابُ عَدُوٍّ أو يَهِرُّ كلابي" .

هرير الكلب: صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد (الصحاح: هرر).

التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى أرطأة بن سُهيّة في الأغاني: ١٣/ ص٣٦، والموشح: ص٣٠٩، والحماسة الشجرية: ١/ ص٢٣٨- ٢٣٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٦، ومختصر تاريخ دمشق: ٢/ ص ٢٣٣، وتهذيب تاريخ ابن عساكر: ٢/ ص ٣٦٩، وكتاب نسب قريش: ص١٦٢، ونضرة الإغريض في نصرة القريض: ص٣٩٩.

البيت: (١) في معجم ما استعجم: ٤/ ص١١٥٩.

(١٠)

- من الكامل-

(١) كانتْ إمارةُ عاصِمٍ كَسَحابَـةٍ بَرقَتْ ولم تُمْطِر بِنَوْءِ العَقْرَبِ

(٢) هَمّت بخيرٍ ثم أخلَفَ نَوْؤُها حيثُ الرياحُ لها ونَحْسُ الكوكبِ

(٣) ما جئتَ من بلدٍ يُطيعُكَ أهلُه إلاّ نكحتَهُمُ نِكاحَ الثَّيِّبِ

(٤) رَهْطُ الزُّبَيْرِ وعبدِ شمسٍ وهاشمٍ منعوا فتائهُمُ من المتوثِّبِ

* روى المصعب الزبيري قال: وجّه معاوية عاصم بن أبي هاشم بن عتيبة إلى المدينة لتوزيع الأعطيات على الناس، فحبس أعطيات الناس وقال: "يأتيني أهلها فأدفع إلى كل رجل عطاءه في يده"، فكره الناس ذلك لما كانوا يصيبون من حظ الموتى والغُيّب، وامتنعوا عن إتيانه ثم دخل المسجد فمر بحلقة فيها الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمان فوقف عليهم فسلّم، فقال له بعض أهل الحلقة: ما يمنعك أن تدفع هذ ا المال إلى أهله؟ قال: أمرني أمير المؤمنين أن أدفعه إلى الحاضر دون الغائب والحي دون الميت، ... ولا أعطي أحداً إلاّ في يده، قالوا: فكيف تصنع بالنساء؟ أتعطيهن في أيديهن، قال: والنساء أيضاً. فامتنع عنه الناس، وحصبوه حتى لجأ إلى بعض دور بني أمية، ... فقام الحسين بن علي وعمرو بن عثمان وعبد الله بن الزبير فقسموا بين الناس، فقال أرطأة أحد بني مرّة (الأبيات). كتاب نسب قريش: ص١٥٥.

الرواية والمعاني:

(١) النوء: المطر الشديد. العقرب: برج من أبراج السماء.

(٢) أخلف نوْؤها: كان مطرها ضعيفاً متخاذلاً. النحس: الجَهْد والضُّر.

(٣) الثيِّب: غير العذراء. (الصحاح: ثوب).

(٤) المتوثب: الذي يستولي على ما لغيره ظُلْما.

التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى أرطأة في كتاب نسب قريش: ص١٥٥.

(١١)

- من الطويل-

(١) تمنَّتْ وذاكم من سَفاهَةِ رَأيِها　　لأَهْجُوَها لَمَّا هَجَتْني مُحارِبُ

(٢) مَعاذَ الإلهِ إنّني بِقبيلَتِي　　وَنَفْسِيَ عن ذاكَ المقامِ لَراغبُ

* اختار أبو تمام هذين البيتين وأوردهما في باب الهجاء. (ديوان الحماسة: ص٢٦٨).

الرواية والمعاني:

(١) في الكامل للمبرد: " ... أرادت وذاكم...). ورواية البيت في الأغاني:

« أظَنَّتْ سَفاهاً من سفاهة رَأْيها　　أنَ أهْجُوَها لَمّا هَجَتْني محاربُ».

محارب: قبيلة من قيس عيلان تنسب إلى اللؤم والذل، وهم من محارب بن خصفة ابن قيس عيلان بن مضر(جمهرة أنساب العرب: ص٢٥٩).

ومعنى البيت : تَمَنّتْ محارب لمّا هجتْني أن أهجوها، وذلك من سفاهة رأيها (شرح الحماسة للمرزوقي: ص١٤٣٥).

(٢) في الكامل للمبرد، وفي شرح الحماسة للأعلم: «معاذ إلهي إنني بعشيرتي».

وصدر البيت في الأغاني: «فلا وأبيها إنني بعشيرتي».

في شرح الحماسة للمرزوقي: «ونفسي عن ذاك المكان لراغب».

قوله: معاذ إلهي، أي استعاذ بالله من أن يهاجيها للُؤمها، وكانوا لا يرون مهاجاة لئيم ولا محاربة سفيه، بُخْلاً بأعراضهم وصيانة لأحلامهم. (شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ص١٠٢٥).

التخريج:

نُسِب البيتان إلى أرطأة بن سهية في ديوان الحماسة: ص٢٨٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ص١٤٣٥، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/ ص٩، وشرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري: ص١٠٢٤، ونُسبا له أيضاً في التذكرة السعدية: ص٤٣٠، وشرح المضنون به على غير أهله: ص٤٦٩- ٤٧٠.

نُسِبَ البيتان لابن ميّادة في الأغاني: ٢/ ص٢٩١.

نُسِبَ البيتان في الكامل: ١/ ص٦٧ إلى رجل يهجو بلال بن البعير المحاربي، وقبلهما قوله:

يقولون أبناء البعير وَمَالَهُ سَنَامٌ ولا في ذِرْوَةِ المجد غاربُ

* يترجح لدينا أنّ التبريزي ذهب إلى أنّ المبرّد في قوله: " قال رجل " يقصد أرطأة بن سهية، بدليل أنه أورد البيتين منسوبين إلى أرطأة سهيّة، وأضاف قائلاً: " قال المبرد: يهجو بهذا بلال بن البعير المحاربي، وأولها:

يقولون أبناء البعير وماله ...."

(انظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/ ص٩).

(١٢)

- من الوافر-

(١) رَأيتُ المرءَ تأكُلُه اللّيالي ... كأكْلِ الأرضِ ساقطةِ الحَديدِ

(٢) وما تبغي المنيّةُ حينَ تأتي ... على نفسِ ابنِ آدمَ من مَزيدِ

* روى ابن عساكر بإسناد قال: "دخل أرطأة بن سهيّة المريّ على عبد الملك بن مروان وقد أتت عليه ثلاثون ومائة سنة، فقال له عبد الملك: ما بقي من شعرك يا أرطأة؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب، ولا يجيئني الشعر إلاّ على هذا، غير أني الذي أقول (الأبيات). فارتاع عبد الملك، وكان يكنى بأبي الوليد، فقال أرطأة: إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين، وكان يكنى أبا الوليد، قال عبد الملك: وأنا والله سيمُرّ بي الذي مرّ بك"[1]. تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٥، وانظر أيضاً: الأغاني: ١٣/ ٢٩.

الرواية والمعاني:

(١) في عيار الشعر: «رأيت الدهر يأكل كلّ حيٍ».

(٢) في الشعر والشعراء وكتاب الصناعتين، وزهر الأكم: «وما تبقي المنية.. »، وفي عيار الشعر: «... حين تغدو... »، في تاريخ مدينة دمشق ورد صدر البيت بروايتين أخريين: «وما تبقي المنية... » و «وما تجد المنية... »، وفي شرح أبيات مغني اللبيب: « وما تبقي المنية حين تغدو»، وفي كتاب نسب قريش: «وما تجد المنية... ».

رواية البيت في أنوار الربيع:

«وما تبقي المنية حين تأتي ... على سنّ ابن آدم من مزيد».

---

(١) وردت الحكاية على غير هذا الوجه، انظر: عيار الشعر: ص١٢٣، والموشح: ص٣٠٨، ووفيات الأعيان: ٦/ ص١٠٣، وكتاب نسب قريش: ص١٦٢

(٣) وأَعْلَمُ أنّها سَتَكُرُّ يوماً ‌‌ تُوَفّي نَذْرَها بأبي الوليد

الرواية والمعاني:

(٣) في عيار الشعر والموشح: «وأحسَبُ أنها... » وصدر البيت في زهر الأكم: «وأعلمُ أنّها عمّا قليل ». وفي أنوار الربيع: «وأعلم أنّها ستكرُّ حتى ».

التخريج:

الأبيات: (١-٣) في الشعر والشعراء: ص٣٨٣، وعيار الشعر: ص١٢٣، وفي تعليق من أمالي ابن دريد : ص١٨٠ ، والأغاني: ١٣/ ص٢٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٤-٥، وفي الموشح: ص٣٠٨، ووفيات الأعيان: ٦/ ص١٠٣، والوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٤٨، والبداية والنهاية: ٩/ ص٦٩، والإصابة: ١/ ص١٩٠، وفي شرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ص١٣٧، وزهر الأكم: ٢/ص٢٨٣، ونضرة الإغريض في نصرة القريض: ص٣٩٩. وفي كتاب نسب قريش: ص١٦١، وفي أخبار الحمقى والمغفلين: ص٧٩. وفي الهفوات النادرة: ص٦٢، وفي كتاب الصناعتين: ص١٤٧، وزهر الأكم: ٢/ ص٢٨٣.

البيتان: (٢، ٣) في الموشح: ص٣٠٤.

البيت: (٢) في أنوار الربيع: ١/ ص٨٦.

(١٣)

- من البسيط-

(١) اطلُبْ كفافاً فما في الأرضِ مِنْ أحَدٍ ... نـالَ الكفـافَ علـى تقـوى وإرشـادِ

(٢) مِنْ مَلبسٍ وشَـرابٍ بعـد مَطْعَمِـهِ ... في حيـثُ خـيّمَ في غـورٍ وإنجـادِ

(٣) إلاّ حَوى الفـوزَ في الـدنيا وآجلهـا ... إذا أُعِـينَ بـنفسٍ شُحُّهـا زادِ

(٤) لا تَتعَبَنَّ فـإنّ الرِّزقَ عن قَـدَرٍ ... يأتيـكَ طالِبُـه مـن غَيْـرِ ميعـادِ

الرواية والمعاني:

(١) الكفـاف مـن الـرزق: القـوت، وهـو مـا كـفّ عـن النـاس، أي أغنـى. (الصحاح:كفف).

(٢) الغور: كلّ منخفض من الأرض، وغور الشيء: قعره وعمقه (الصحاح: غور).

(٣) الشُّح: البخل الشديد.

التخريج:

الأبيات في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: ص١١٣- ١١٤، ووردت أيضاً في كتاب مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة على شبهها من شعر العرب: ص٥٦.

(١٤)

- من الطويل-

(١) رأيتُ مَخاضي أَنْكَرَتْ عَبداتُها مَحَلَّ أولي الخيماتِ مِنْ بطن أَرْثَدا

(٢) إذا راعِياها أَوْرَداها شريعةً أعاما على دِمِنِ الحياضِ وصَرَّدا

* روى ابن عساكر بسنده إلى الزبير بنِ بكار قال: حدّثني عمّي مصعب بن عبد الله، أنشدني أبي لأرطأة بن سُهيّة المريّ هذه الأبيات في مدح ثابت بن عبد الله بن الزبير. (تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٧).

الرواية والمعاني:

(١) في تهذيب تاريخ ابن عساكر:: «رأيتُ مخاضي أنكرت عُبْدانُها».

المخاض: الحامل من النوق (الصحاح: مخض). عَبِداتها: مضبوطة بكسر العين والذي في كتب اللغة بفتح العين والباء، وهي الناقة الشديدة السّمنة (اللسان: عبد).

أرثد: اسم واد بين مكة والمدينة (معجم البلدان: ١/ ص١٤٢)، وفي لسان العرب: أرثد: موضع (اللسان: رثد).

(٢) الشريعة: مشرعة الماء، وهو مورد الشاربة(الصحاح: شرع).

أعام القوم: هلكت إبلهم فلم يجدوا لَبَناً (اللسان: عوم).

دِمَن الحياض: حوض الماء الذي سقطت فيه بعر الغنم والإبل.

التَصريد: الشرب دون الرِّي (الصحاح: صرد).

(٣) ولو جارُها ابنَ المازنية ثابتٌ لَـــروَّحَ راعيهـــا ونـــدّى وَأوْرَدا

الرواية والمعاني:

(٣) المازنيّة: هي أم ثابت، واسمها: تماضر بنت منظور بن زبان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة (نسب قريش: ص٢٣٩). نـدّى: أن يكون قريباً من الماء يسقي كلّما أراد، ونـصّ أصـحاب اللغـة: إذا أورد الرجـل الإبل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة، ثـم يردهـا إلى المـاء فذلك الترْوية. (الصحاح واللسان: روي).

التخريج:

الأبيـــات في تـــاريخ مدينـــة دمـــشق:٨/ ص٨، وتهـــذيب تـــاريخ ابـــن عساكر:٢/ ص٣٧٠، وجمهرة نسب قريش: ص٩١.
عجز البيت: (١) في معجم البلدان: ١/ ص١٤٢ بلا عزو.

(١٥)

- من البسيط -

قال يصف الخيل:

(١) كَأَنَّ أعيُنَها مِنْ طولِ ما جَشِمَتْ سَيْرَ الهواجِرِ زيتٌ في قواقيرِ

(٢) إذا وَنَتْ ذاتُ أذيالٍ تُذيعُ به قالت لأخرى كَغَيْرى أُغِضَبت دوري

(٣) كأن مُختلفَ الأرواحِ بيّنها فيها ملاعبُ أبكارٍ معاصيرِ

الرواية والمعاني:

(١) جَشِمَ الأمر جَشْماً وتجشّمتُه: إذا تكلّفته على مشقة (الصحاح: جشم).

الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. (الصحاح: هجر).

(٣) المعاصير: جمع مُعْصِر، وهي الفتاة أوّل ما أدركت وحاضت كأنها دخلتْ عصر شبابها أو بلغته، والجمع معاصر (الصحاح: عصر).

التخريج:

وردت الأبيات في الشعر والشعراء: ص٣٨٣.

(١٦)

- من الوافر-

(١) وهذا الفَسوُ قد شاركتَ فيه ... فمن شاركتَ في أيرِ الحمارِ
(٢) وأيُّ الناسِ أخبثُ مِنْ هَبَلٍ ... فزاريٍ وأخبثُ ريحَ دارِ

* قال أرطأة يهجو الربيع بن قَعْنَب الفَزاريّ، ويعيّره بأن أمّه من عبد القيس (الأغاني: ١٣/ ص٤٠).

الرواية والمعاني:

(١) الفَسْو: لقب عرف به حي من عبد القيس يقال لهم الفُساة (لسان العرب: فسا).
وفي قوله: " أير الحمار" إشارة لما كانت تُعَيّر به فزارة من أكل أير الحمار (اللسان: جوف).

(٢) الهَبِل: الثقيل المِسنّ الكبير من الناس والإبل (الصحاح: هبل).

التخريج:

ورد البيتان منسوبين إلى أرطأة بن سهية في الأغاني: ١٣/ ص٤٠.

(١٧)

- من الطويل -

(١) لحا اللّه فَوْدَيْ مُسْرِفٍ وابنِ عَمِّه　　　وآثــارَ نَعْلَـيْ مُـسْرِفٍ حيـثُ أثّــرا

* روى أبو الفرج الأصفهاني بإسناد إلى المدائني (ت: ٢٢٨هـ) أنّ مُسلِم بن عقبة المريّ قدم المدينة، وأوقع بأهل الحرّة، فأتاه قومه من بني مرّة وفيهم أرطأة فهنئوه بالظفر واسترفدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطأة بن سُهيّة ليمدحه فتَجَهّمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عُذرة، يقال له عُمارة، وقد كان رأى أرطأة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورِفْدَه له، فأومأ إلى أرطأة فأتاه، فقال له: لا يغررك ما بدا لك من الأمير، فإنه عليل ضجر، وأنا بك عارف، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين – يعني معاوية – ولن تَعْدم مني ما تحب، وَوَصَله وكساه وحمله على ناقة، فقال أرطأة (الأبيات) يمدحه ويهجو مسرفاً. (الأغاني: ١٣/ ص٤١).

الرواية والمعاني:

(١) الفَوْدْ: جانب الرأس مما يلي الأذن، وهما فَوْدان. يقال: حلّ الشيب بفوديه أي بجانبي رأسه. (الصحاح: فود).

مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لكثرة من قتل أهل المدينة في الحرّة عندما بعثه يزيد بن معاوية لقتال أهل المدينة سنة ٦٣هـ. (معجم البلدان: ٢/ ص٢٤٩).

(٢) مَررتُ على رَبْعَيْهِمــا فكأنّنــي	مَــرّرْتُ بجبــارَين مــن سَــرْوِ حِمْيَــرا
(٣) على أنَّ ذا العليا عُمارة لم أجِـدْ	على البُعْـدِ حُـسْنَ العهـد منه تَغَيَّـرا
(٤) حباني بُبرْدَيْــه وَعَـنْسٍ كأنّمــا	بنــى فَــوْق مَتْنَيْهــا الوليـدان قَهْقَـرا

الرواية والمعاني:

(٢) ذكر أبو الفرج أن عجز البيت يروى: «تـضيّفت جبـارَين...... ». سـرو حِمْيَـر: منازل حمير بأرض اليمن، والسّرو: الشرف والسخاء والمروءة، والسَّرو من الجبل: ما ارتفع عن مجرى السيل، ومنه سَرْو حِمْير (الصحاح: سرو).

(٣) عُمارة: هو ممدوح أرطأة في هذه الأبيات.

(٤) حباني: أعطاني. العنس: الناقة الصلبة القويّـة. والوليـد هنـا: العبـد أو الغـلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهو الحجر الصلب، والصخرة العظيمة. (الصحاح: قهر). يريد إنّ على مَتْنَيها من اللحم مثل الصخرة العظيمة.

التخريج:

الأبيات في الأغاني: ١٣/ ص٤١.

(١٨)

- من الكامل-

(١) يا زِمْلُ إنّي إنْ أكنْ لكَ سائقاً ... تركُضْ برجليكَ النجاةَ وألْحَقِ

(٢) لا تحسَبنّي كامرئٍ صادفْتَه ... بمَضيعةٍ فَخَدشْتَه بالمِرفقِ

(٣) إنّي امرؤٌ أوفي إذا قارَعْتُكُم ... قَصَبَ الرِّهانِ وما أشَا أتعرّقِ

* روى أبو الفرج الأصفهاني: « قال أبو عمرو الشيباني: وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطأة بن سهيّة لحاء، فتوعّده زميل، قال: إنّي لأحسبك ستجرع مثل كأس ابن دارة، فقال له أرطأة (الأبيات). (الأغاني: ١٣/ ص٣٦).

الرواية والمعاني:

(١) زِمْل: مكبّر زميل، وهو زميل بن أبير من الشعراء الإسلاميين، فارس فاتك، قتل ابن دارة في خلافة عثمان؛ لأنه هجاه وذكر أمّه في شعره. وابن دارة هو سالم بن مسافع من بني عبد الله بن غطفان، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (انظر أخبارهما في خزانة الأدب: ٢/ ص٤٤- ٥٠).

(٣) أتَعَرّق: أذهب.

التخريج:

نسبت الأبيات إلى أرطأة بن سهيّة في الأغاني: ١٣/ ص٣٧.

(١٩)

- من الطويل -

(١) ألاَ حَيٍّ رَبْعاً باللَّدِيدِ المقابِلِ ... يَهيجُ الهوى مِنْ بينِ تلكَ المنازلِ

(٢) يَهيجُ الذي قد كان مِنْ سالِفِ الصِّبا ... على مُستهامٍ قَلْبُه غيرُ ذاهِلِ

(٣) يَهيمُ بذِكْرِ الغانياتِ وَهَمُّهُ ... طِلابُ الصِّبا في غَيِّه المتمايلِ

(٤) فَما ظَبْيَةُ الغَرِّ التي هَاجَت الهوى ... ولكنّما شبّهتُها أمَّ واصلِ

(٥) مِنَ البيضِ مِكْسالاً كأنَّ حَديثَها ... جَنَى النَّحْلِ هيفاءَ صَموتَ الخلاخِلِ

الرواية والمعاني:

(١) اللديد: اسم موضع، ولكنّ ياقوت لم يذكره في "معجم البلدان".

(٤) الغَرّ: في اللسان بفتح العين اسم موضع (اللسان: غرر). وفي معجم البلدان: موضع بينه وبين هَجَر يومان. (معجم البلدان: باب الغين والراء وما يليهما).

(٥) مِكسالاً: مترفة منعّمة. صَموت الخلاخل: لا يُسمع لخلاخلها صوت، كناية عن البدانة وامتلاء الحجم. (الصحاح: صمت).

التخريج:

الأبيات: (١-٥) في المنازل والديار: ص١٤٥.

(٢٠)

- من الطويل -

(١) مَررْتُ على حِذْثي برَمَّانَ بَعْدما ... تُقَطَّعُ أقرانُ الصِّبا والوسائلُ
(٢) فكنْتُ كظَبْيٍ مُفْلِتٍ ثمّ لم يَزَلْ ... بهِ الحَيْنُ حتى أعْلِقَتْهُ الحَبائِلُ

* روى أبو الفرج الأصفهاني أَنّ أرطأة بن سُهيّة كان يتحدث إلى امرأة من غنيّ يقال لها وجزة، وكان يهواها، ثم افترقا وحال الزمان بينهما، وكبر أرطأة، ثمّ اجتمعت غنيّ وبنو مُرّة في دار، فمرّ ارطأة بوجزة وقد هَرِمْت وتغيّرتْ محاسنها وافتقرتْ، فجلس إليها وتحدَّث معها، وهي تشكو إليه أمرها، فلما أراد الانصراف أمر راعيه فجاء بعشرة من إبله فعلقها بفنائها وانصرف وقال (البيتين) الأغاني: ١٣/ ص٣٤.

الرواية والمعاني:

(١) الحِذْث: المحدّث والمسامر، يقال: رجل حِذْث ملوك إذا كان صاحب حديثهم وسمرهم، وحِذْث نساء: يتحدث إليهن (الصحاح: حدث). رَمّان: جبل في بلاد طيئ (معجم ما استعجم: ٢/ ص٦٧٢). الأقران: مفردها قَرَنَ، وهو الحبل يُقرن به البعيران (الصحاح: قَرَنَ)، ويقصد به الهجر وانقطاع العلاقة بين المحبين.

(٢) الحَيْن: الهلاك. الحبائل: جمع حَبالة، وهي التي يُصادُ بها.

التخريج:

البيتان في الأغاني: ١٣/ ص٣٤.

(٢١)

- من الطويل-

(١) وإنّي لَقَوّام إلى الضَّيْفِ مَوْهِناً ... إذا أغْدَفَ السِّتْرَ البخيلُ المواكلُ

(٢) دعا فأجابَتْه كِلابٌ كثيرةٌ ... على ثقةٍ مِنّي بما أنا فاعِلُ

(٣) وما دونَ ضيفي مِنْ تلادٍ تحوزُه ... يدُ الضّيْفِ إلاّ أن تُصانَ الحلائِلُ

* روى ابن عساكر بإسناد أَنَّ ثعلب أنشد عن ابن الأعرابيّ لأرطأة بن سهية (الأبيات). تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٨.

الرواية والمعاني:

(١) في تاريخ مدينة دمشق، والبداية والنهاية، ومعجم البلدان: «وإنّي لقوّام لدى الضّيف... ».

في تاريخ دمشق: «إذا أعذر النسّير النجيل المواكل» وفيه تحريف. في البداية والنهاية: «إذا أسبل السّتر... ». أغدف الستر: أرسله وأغلقه دونه، وأغدف الليل سدوله (الصحاح: غدف).

المواكل: الذي يكل أمره إلى غيره متكلاً عليه.

(٢) عجز البيت في تاريخ دمشق، والبداية والنهاية، ومعجم البلدان: «... بأنّي فاعل».

(٣) عجز البيت في الشعر والشعراء، وتاريخ دمشق، والبداية والنهاية، وعيون الأخبار، ومعجم البلدان: «لي النفس إلاّ أن تصان الحلائل». التالد والتلاد: المال القديم الموروث. تحوزه: تمتلكه. الحلائل: الحليل: الزوج، والحليلة: الزوجة، والجارة (الصحاح: حلل).

التخريج:

الأبيات في كتاب الحيوان: ١/ ص٣٦٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٨/ ص٨، والبداية والنهاية: ٩/ ص٦٩، وعيون الأخبار: ٣/ ص٢٦٢، ومعجم البلدان: ٣/ ص١٧٧. (سامراء)

البيت: (٣) في الشعر والشعراء: ص٣٨٣.

(٢٢)

- من الطويل-

(١) يُعَيّرنـي قـومي الجاهـلَ والخَنـا	عليهـم وقالـوا أنـتَ غـيرُ حَلـيمِ
(٢) هل الجَهْلُ فيكُمْ أنْ أعاقِبَ بعدما	تُجُـوِّزَ سَـبّي واستُحـلّ حريمـي
(٣) إذا أنا لم أمنَعْ عجوزيَ مِنكُـمُ	فكانَـتْ كـأخرى في النسـاء عقـيمِ
(٤) وقـد عَلِمَـتْ أفنـاءُ مُـرّةَ أنّنـا	إذا مـا اجْتَـدانا الـشرُّ كُـلُّ حَمـيمِ
(٥) حُماةٌ لأحْسابِ العشيرة كلِّهـا	إذا ذُمَّ يـومَ الـرّوع كُـلُّ مَـليمِ

* روى أبو الفرج الأصفهاني " قال أبو عمرو الشيباني: خاصمت امرأة من بني مـرّة سهيّة أمّ أرطأة، وكانت من غيرهم أخيـذة أخـذها أبـوه، فاستطالت عليهـا المـرأة وسبّتها، فخرج أرطأة إليها فسبّها وضربها، فجاء قومه، ولاموه، وقالوا لـه: مالَـكَ تُدخل نفسك في خصومات النساء! فقال (الأبيات). الأغاني: ١٣/ ص٤٢.

الرواية والمعاني:

(١) المجاهل: المجهلة، الأمر الذي يحملك على الجهل، والجهل: خلاف العلم، (الصحاح: جهل).الخنا: الفحش، وأخنى عليه في منطقه، إذا أفحش (الصحاح: خنا).

(٣) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ (الذاريات: ٢٩).

(٤) الأفناء: مفردها فَنًا، وهو ما لا يمكن تخصيصه من الطوائف والفرق. (الصحاح: فنى).

اجتدانا الشّر: طلب إلينا الشر، يُريد طلب معونتنا لدفع الشر.

(٥) المليم: الذي يأتي ذنباً يُلام عليه.

التخريج:

وردت الأبيات في الأغاني: ١٣/ ص٤٢.

(٢٣)

- من البسيط-

(١)عُوجا على منزلٍ قد هاجَ أحزانا بَـيْنَ القُـوَيِّ وقرنَـيْ أمِّ حـسّانا
(٢) أبْلِغْ حُباشَـةَ أنّـي غيرُ تـاركِـهِ حتـى أذلِّلَـه إذْ كـان مـا كـانـا
(٣) الباعثَ القولِ يُسديه ويُلْحِمُـه كالمجتـدي الثُّكْـلَ إذ حـاوَرْتُ حَيّانـا
(٤) إنْ تُدْعُ خِنْدِفَ بَغْيـاً أو مكـاثرةً أدْعُ القبائِـلَ مـن قَـيسِ بـن عَيلانـا
(٥) قد نَحْبُس الحقَّ حتى ما يجاوزنـا والحـقُّ يَحْبِـسُنا في حيـث يلقانـا
(٦) نَبْنِـي لآخرنـا مَجْـداً نُـشيِّدهُ إنّـا كـذاك وَرِثنـا المجـدَ أولانـا

* روى صاحب " الأغاني" : " قال ابن الأعرابي: كانت بين أرطأة بن سهيّة وبين رجل من بني أسد يقال له حيّان مهاجاة، فاعترض بينهما حباشة الأسدي، فهجا أرطأة فقال فيه أرطأة (الأبيات). الأغاني: ١٣/ ص٣٦.

الرواية والمعاني:

(١) القُـوَيّ: بضم أوّله، على لفظ التصغير، اسم موضع في ديار هُـذَيْل (معجم ما استعجم: ٣/ ص١١٠٤).

قرنا أم حسّان: جبلان أسودان لبني ذبيان (معجم ما استعجم: ٣/ ص٨٧٩، ص١٠٦٨).

(٢) في الوحشيات (الحماسة الصغرى): «حتى أُخَبِّره بعض الذي كانا».

(٣) يسدي القَوْل ويلحمه: يتمم ما بدأه منه. حيّان: حيان الأسدي، كان بينه وبين أرطأة بن سهية مهاجاة.

(٤) خِنْدِف: امرأة إلياس بن مضر، واسمها ليلى، نسب ولد إلياس إليها، (جمهرة أنساب العرب: ص١٠) وقيس بن عيلان بن مضر من قبائل مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

التخريج:

البيت: (١) ورد منسوباً إلى أرطأة بن سهية في معجم ما استعجم: ٣/ ص٨٧٩.

الأبيات: (٢-٦) نسبت إلى أرطأة بن سهية في الأغاني: ١٣/ ص٣٦.

البيتان: (٢، ٤) وردا منسوبين إلى بشامة بن الغدير[1] في الوحشيات: ص١٢.

---

(١) شاعر مُخْضرم مقدّم، وهو خال زهير بن أبي سُلمى. ولد مُقعداً ولا ولد له، كانت غطفان تستشيره إذا أرادت الغزو، جمع شعره عبدالقادر عبدالجليل، ونشره بمجلة المورد، مجلد٦، عدد١، ١٩٧٧.

ثالثا: الأبيات المفردة

(٢٤)

- من الكامل-

أجْلَيْتَ أهْلَ البِرْكِ مِنْ أوطانِهم   والحُمْسَ من شُعَبَى وأهْلَ الشُّرْبُبِ

الرواية والمعاني:

البِرْك: بكسر الباء وسكون الراء، موضع وراء مكة بخمس ليالٍ مما يلي البحر، وقيل موضع في أطراف اليمن (معجم البلدان: ١/ ٣٩٩). الحُمْس: هم قريش، وبنو كنانة، وخزاعة، ومن قيس : كلاب وكعب وعامر وكلب، وبنو ربيعة بن صَعْصَعَة (جمهرة أنساب العرب: ص٤٨٦).وسُمِّيتْ قريش وكنانة حُمساً لتشدّدهم في دينهم (الصحاح، واللسان: حمس).

شُعَبَى: اسم موضع في بلاد بني فزارة (معجم البلدان: ج٢/ ص٣٤٦).

الشّرْبُب: بضمّ أوله وإسكان ثانيه على مثال فُعْلُلْ، جبل في ديار بني ربيعة بن مالك (معجم ما استعجم: ٣/ ص٧٩٠)، وفي معجم البلدان (٣/ ص٣٧٧): "وادٍ في ديار بني سُلَيم".

التخريج:

ورد البيت في معجم ما استعجم: ١/ ص٢٤٥، وفي معجم البلدان: ٣/ ص٣٣٢، ومراصد الاطّلاع: ص ٧٨٧.

(٢٥)

- من الطويل-

دَعانا شَبيبٌ بالسُّرَيَّةِ دَعْوةً   فقامَ لها بالحرَّتَيْنِ مُجيبُ

الرواية والمعاني:

شبيب:هو شبيب بن البرصاء. السُّرَيَّة: قرية من أغوار الشام(معجم البلدان: ٣/ ص٢١٩).

الحَرّتان: هما حرّة واقم: إحدى حَرّتي المدينة، وهي الشرقية، وفيها كانت وقعة الحرّة في أيام يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ. وحَرّة ليلى: لبني مرّة بن عوف يطؤها الحاج في طريقه إلى المدينة (معجم البلدان: ٢/ ص٢٤٧- ٢٤٩).

التخريج:

ورد البيت في معجم ما استعجم: ٣/ ص١٠٠٨.

* يترجح لدينا أنّ هذا البيت ينتمي إلى القصيدة (رقم ١) فهو يتفق معها في الغرض والغاية، بالإضافة إلى الاعتبارات الفنية المتمثلة في الوزن والقافية، ولكنني لم أضمّه إليها؛ لأنني لم أعثر على أي مصدر يوحّدهما.

(٢٦)

– من الرجز –

يا عَجَباً ودَهْرُنا عَجائِبُ ... يَعيبُني مَنْ كُلُّهُ مَعائِبُ

الرواية والمعاني:

تفرّد بإيراد هذا البيت صاحب " المضنون به على غير أهله "، وشَرَحَه، فقال: يعني من يستحق العيب والمذمة يعيبني ويذمّني.

التخريج:

ورد البيت منسوباً إلى أرطأة بن سهيّة في المضنون به على غير أهله: ص٤٦٩.

(٢٧)

- من الكامل-

فإذا خَمِصتُم قُلتُمُ يا عَمَّنا ... وَإذا بَطِنتُم قُلتُمُ ابنَ الأَزوَرِ

* قال أرطأة هذا البيت لبعض إخوته لأُمّه أبناء زُفَر بن عبدالله الغطفاني. (الأغاني: ١٣/ ص٢٨).

الرواية والمعاني:

خَمِصْتُم: الخَمْص، والخَمَص، والمخْمَصة: الجوع، وهو خلاء البطن من الطعام جوعاً. والمخمصة: المجاعة. (اللسان: خمص). بَطِنْتُم : البِطْنة، امتلاء البطن من الطعام (اللسان: بطن).

ابن الأزور: هو الصّحابي ضرار بن الأزور(سبق التعريف به،انظر: ص٢٢ من دراستنا هذه).

التخريج:

البيت في الأغاني: ١٣/ ص٢٨.

(٢٨)

- من البسيط-

يا آلَ ذُبيانَ ذودوا عن دِمائِكُمُ ولا تكونوا لِقَومٍ أمَّ خَنّورِ

الرواية والمعاني:

أمّ خَنّور: بفتح أوّله وتشديد ثانية، اسم لكل واحدة من البصرة ومصر، وهي في الأصل: الداهية، واسم الضّبع، وقيل: اسم لمصر بمعْنى النعمة، سميت بذلك لكثرة خيرها. (معجم البلدان: ١/ ص٢٥١).

ومعنى البيت: لا تكونوا أذلاّء، ينالكم من أراد، ويأخذ منكم من أَحَبّ، كما تُمْتار مصر، وهي أمّ خَنُّور (معجم ما استعجم: ٢/ ص٥١٤).

التخريج:

ورد البيت في معجم ما استعجم: ٢/ ص٥١٤.

(٢٩)

- من الطويل-

تَرَكْنا بذي هاشٍ أباكَ وَلَحْمَه   بِمُخْتَلَفٍ تَسْفي عليهِ الأعاصِرُ

الرواية والمعاني:

ذو هاش: موضع في ديار كلب(معجم ما استعجم: ٤/ ص١٣٤٣)، ولم يذكره ياقوت في "معجم البلدان". سَفَتْ الرياح التراب تسفيه سَفْياً، إذا أَذْرَتْه. (الصحاح: سفا). الأعاصر: مفردها إعصار، ريح تهبّ تثير الغبار، فيرتفع إلى السماء. (الصحاح: عصر).

التخريج:

ورد البيت في معجم ما استعجم: ٤/ ص١٣٤٣.

(٣٠)

- من الوافر-

وَقَفْتَ بها تُكاتِمُ مُسْتَهِلاً وخَمْرُكَ مِنْ حَميلَةَ أنْ تفورا

الرواية والمعاني:

جاء في معجم تهذيب اللغة: النّعجة إذا ابَيضّ رأسها من بين جسدها فهي مخمّرة ورخماء. وخمرك من حميلة أن تفورا: أراد بخمرِك، أي ما خامرك. من حميلة أن تفور: أي تظهر (تهذيب اللغة: خمر).

التخريج:

ورد البيت في تهذيب اللغة: ٧/ ص٣٧٨.

(٣١)

– من البسيط –

لَقَدْ رأَيتُكَ عُرياناً ومُؤتزِرا   فما دَرَيْتَ أأُنثى كُنْتَ أمْ ذَكَرا

* روى أبو الفرج الأصفهاني، قال: " أخبرني حبيب بن نصر المهلّبي، قال: حدّثنا عمرو بن شبّة، قال: حدّثنا المدائني، قال: قال أرطأة بن سُهَيّة يوماً للربيع بن قَعنَب كالعابث به (البيت). الأغاني: ١٣/ ص٤٠.

الرواية والمعاني:

في الأغاني، والوافي بالوفيات، وبدائع البدائه: « فما دَريتُ أأنثى أنت أم ذكر». وفي مختار الأغاني: «فما عرفتُ أأنثى أنت أم ذكر» وفي معجم ما استعجم: "فَلَسْتُ أدري أَأُنثى أنت أم ذَكرُ". مؤتزرا: ائْتَزَر، واتّزر لبس المئزر والإزار: كقولهم: مِلْحَف ولِحاف، والإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن. (الصحاح: أزر).

التخريج:

ورد البيت في الشعر والشعراء: ص٣٨٣، والوحشيات (الحماسة الصغرى): ص٢٤٠. والوافي بالوفيات: ٨/ ص٣٥٠، والأغاني: ١٣/ ص٤٠، ومعجم ما استعجم: ٣/ ص٩٣٨، ومختار الأغاني: ص٢٩٨، وبدائع البدائه: ص٣١، والتذكرة الحمدونية: ٧/ ص٢٥.

(٣٢)

- من الطويل -

حَمَوا عالِجاً إلاّ على مَنْ أطاعَهُم   وأجْبالَ صُبْحٍ كلَّها فالجَرائِرا

الرواية والمعاني:

عالِج: رمال بين فَيد والقُرَيّات، (معجم البلدان: ٤/ ص٧٠). صُبْح: بلد لبني فزارة (معجم ما استعجم : ٣/ ص٨٢٤). وذكر ياقوت أنّ صُبْح: جبال في ديار بني فزارة (معجم البلدان: ٣/ ص٣٩٣).

الجرائر: موضع تلقاء صُبْح المحدد موضعه (معجم ما استعجم: ٣/ ص٣٧٣).

التخريج:

ورد البيت في معجم ما استعجم: ٢/ ص٣٧٣.

(٣٣)

- من الطويل-

مَرَرْنَ على ماءِ الغِمارِ فَماؤُه نَجوعٌ كما ماءُ السّماءِ نَجوعُ

الرواية والمعاني:

الغِمار: اسم وادٍ بنجد (معجم البلدان: ٤/ ص٢٠٩). نَجوع: يقال طَعام نجوع أي هنأ آكله، وماء نجوع: نمير(الصحاح، واللسان: نجع).

التخريج:

البيت في تاج العروس (نجع).

(٣٤)

- من الطويل-

فَهَيْهاتَ وَصْلٌ مِنْ أُمَيْمَةَ دونه ... أُرِيكٌ فَجَنْبا أَيَّلٍ فالفَوارعُ

الرواية والمعاني:

أُرِيك: بضم أوّله وكسر ثانيه موضع في ديار غنيّ (معجم ما استعجم: ١/ ص١٤٤). وذكره ياقوت بفتح الهمزة أَرِيك، وقال: اسم جبل في البادية، يكثرون ذكره في كلامهم، وقيل: وادٍ في بلاد بني مُرّة (معجم البلدان: ١/ ص١٦٥). أَيَّل: بفتح أَوَّله وتشديد ثانيه موضع قِبَل أريك من ديارغنيّ (معجم ما استعجم: ١/ ص٢١٦). الفوارع: جمع فارعة، وهي العالية والمسْتَفِلة، من الأضداد، والفوارع: تلال مشرفات على المسايل(معجم البلدان: ٤/ ص٢٧٩).

التخريج:

ورد البيت في معجم ما استعجم: ١/ ص٢١٦.

(٣٥)

- المتقارب-

أَكَلْتُمْ دَماً وَشَرِبْنا دَماً فَلَمْ نَرْوَ مِنْهُ وَلَمْ تَشْبَعوا

* أورد المظفر العلوي هذا البيت في باب "المتابعة" من فنون البديع، وقال: «المتابعة في الكلام المنثور والشعر المنظوم أن يأتي المتكلم بالمعاني التي لا يجوز تقديم بعضها على بعض؛ لأن المعاني فيها متتالية، فالأول يتلوه الثاني، والثاني يعقبه الثالث إلى أن ينتهي المتكلم إلى غاية مراده. ولا يجوز تقديم الثاني على الأوّل، ولا الثالث على الثاني... »، (نضرة الإغريض في نصرة القريض: ص١٨٥).

التخريج:

ورد البيت في نضرة الإغريض في نصرة القريض: ص١٨٥.

(٣٦)

- من الكامل -

ثمَـشّى بِهـا خُـرْجُ النّعـامِ كأنّهـا ... بِـسَفْحِ العُنَـابَيْنِ النـساءُ الأرامِـلُ

الرواية والمعاني:

خُرْجُ النعام: نعامة خرجاء، وظَليم أخرج، هو الذي لون سواده أكثر من بياضه، يُقال كبش أَخْرَج وظليم أخرج بيّن الخَرَج (الصحاح: خرج).

العُنابان: على لفظ المثنى، اسم موضع. وقيل: جبل على طريق المدينة، والعنابان من أيام العرب (معجم ما استعجم: ٣/ ص٩٧٣).

التخريج:

نُسِبَ البيت إلى أرطأة بن سُهيّة في معجم ما استعجم: ٣/ ص ٩٧٣.

(٣٧)

- من الوافر -

عَـــداني أنْ أزورَكِ أنَّ بَهْمـــي ... عَجايـــا كُلُّهـــا إلاّ قَلـــيلا

الرواية والمعاني:

البَهْم : واحدها بَهْمة، وهي الصغير من الضأن، الذكر والأنثى (الصحاح: بهم). العجايا : واحدها العجيّ ، وهو السيّئ الغذاء المهزول . (جمهرة اللغة : عجا). وقال القالي : العجيّ ، سيّئ الغذاء ، وهو الذي يُرَبّى بغير لبن أمّه (الأمالي : ١/ ص١١٣) .

التخريج:

ورد البيت في سمط اللآلئ : ١/ ص٣٤٢ ، وأضاف البكري قائلاً : «قد رأيتُ هذا البيت منسوباً إلى أرطأة بن سُهَيّة المرّيّ».

ورد البيت بلا عزو في الأمالي : ١/ ص١١٣ ، وفي جمهرة اللغة ، ولسان العرب (عجا) .

(٣٨)

- من الطويل -

لَبِثْنا طويلاً ثُمّ جاءَ بِمَذْقَةٍ　　　كماءِ السّلا في جانِبِ القَعْبِ أثْلَمَا

* جاء في كتاب " الأغاني " : " نزل شبيب بن البرصاء، وأرطأة بن سهية، وعويف القوافي برجل من أَشْجَع كثير المال، يسمّى علقمة، فأتاهم بشربة لبن ممذوقة (مخلوطة بماء) ولم يذبح لهم، فلما رأوا ذلك منه قاموا إلى رواحلهم فركبوها ثم قالوا: تعالوا حتى نهجو هذا الكلب، وقال أرطأة (البيت). وفي " الأخبار الموفقيات " أنَّ الذين نزلوا بعلقمة هم عقيل بن عُلّفة وشبيب بن البرصاء وأرطأة ابن سُهيّة (الأخبار الموفقيات: ص٣٥١)

الرواية والمعاني:

رواية البيت في الأخبار الموفقيات:

" فلمّا رأينا أنّه عاتم القِرى　　　رمينا بهنّ الليل حتى تَجَرّما "

مَذْقَة: شربة اللبن مخلوطة بالماء. السّلا: الجلدة الرقيقة فيها الولد من الناس والمواشي، إن لم تنزع عن وجه الولد قتلته. (الصحاح: سلا). القَعْب: القدح يروي الرجل، وقيل: قَدْح من خشب مُقَعّر (اللسان: قعب). وثَلُمَ الإناء صارت فيه ثُلْمة، فهو أثلم. تَجَرّم الليل: ذهب وانقضى (الصحاح: جرم)

التخريج:

ورد البيت في الأغاني: ١٢/ ص٢٧٩، وفي الأخبار الموفقيات: ص٣٥١.

رابعا: أشطار الأبيات

(٣٩)

- من الطويل-

.... مَحَلَّ أولي الخَيْماتِ مِنْ بَطْنِ أرْثَدا

الرواية والمعاني:

قال ياقوت: الخيمات لبني سلول ببطن بيشة خيمات نخل، وقد يُزرع فيها الحَبّ، وما حُدّثتُ أنّ لقوم نخلاً ببلد أفضل من الخيمات (معجم البلدان: ٢/ ص٤١٤).

التخريج:

هذا عجز بيت ورد بلا عزو في معجم البلدان: (أرثد) وصدره: «رَأَيْتُ مخاضي أنْكَرتْ عَبِداتُها». (انظر ص٩٠ من دراستنا هذه)

(٤٠)

- من البسيط-

عُوجا على مَنْزِلٍ مِنْ دارَةِ الدُّورِ ... .

الرواية والمعاني:

الدور: جمع دار، وهي في منازل بني مرّة بن عوف (معجم ما استعجم: ٢/ ص٥٣٤).

التخريج:

ورد صدر البيت هذا في " معجم ما استعجم: ٢/ ص٥٣٤، ومن المرجَّح أن يكون نصف بيت المطلع لقصيدة أو مقطوعة، ولكنني لم أجد له تكملة.

(٤١)

- من الطويل-

... .   وَجَدْنا بني البرصاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ

التخريج:

هذا عجز بيت ورد بلا عزو في مَجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/ ص٢٩٨، والأضداد لابْن الأنباري: ص٢٥٦، وتفسير الطبري: مجلد ٧، جزء ١١/ ص١٠٦. وورد منسوباً إلى الأخطل التغلبي في الصحاح (ظهر).

وصدر هذا البيت: " فَمَنْ مُبْلِغٌ أبناءَ مُرّةَ أننا ". (انظر ص٦٤ من دراستنا هذه).

(٤٢)

- من الطويل-

....   هُريقَ شبابي واستَشَنّ أديمي

التخريج:

ورد عجز البيت في اللسان، وتاج العروس (شنن) منسوباً إلى أبي حيّة النميري[١]، وصدره: " فقلت لها يا أمّ بيضاء إنني". (انظر ص ١٣٩ من دراستنا هذه).

(١) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة، شاعر مجيد فصيح راجز. من أهل البصرة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وقيل في وصفه: كان أهوج جباناً بخيلاً، وكان له سيف ليس بينه وبين الخشب فرق، يسميه لعاب المنيّة، توفي نحو ١٨٣هـ. (الأعلام: ٨/ ص١٠٣)

ما ينسب له

ولغيره

(٤٣)

- من الطويل -

(١) ويأخُذُ عَيْبَ المَرْءِ من عَيْبِ نَفْسِه ... مُـرادٌ لَعَمْـري مـا أرادَ قريـبُ

(٢) فَقُبْحاً لآذانٍ سَمِعْنَ وأعْيُنٍ ... إليـه ومَـن شَـتْمي إليـه حَبيـبُ

الرواية والمعاني:

(١) في عيون الأخبار: " ويأخذ عيب الناس... ". وورد البيت في كتاب الأمالي (٢/ ص٢٦٧) بإسناد إلى ابن الأعرابي الذي قال: " قال لنا بعض المشايخ: هذا البيت مبني على كلام الأحنف بن قيس وقال له رجل: ادْلُلْني على رجل كثير العيوب، فقال: اطْلُبه عيّاباً فإنما يعيبُ الناسَ بفضل ما فيه ".

التخريج:

تفرّد بإيراد البيتين وَنِسْبَتِهما إلى أرطأة بن سهيّة أبو عبيد البكري في سمط اللآلئ: ص٩٠٦.

البيت(١) ورد منسوباً إلى أرطأة في تمثال الأمثال: ١/ ص٤٤٣، وورد غير منسوب في عيون الأخبار: ٢/ ص١٩، وبهجة المجالس: ١/ ص٣٩٩، وزهر الآداب: ٣/ ص٦٤٢، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي: ص٤٥٦، وفي كتاب الأمالي: ٢/ ص٢٦٧، ولكن محقق الكتاب ذكر أنه في النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الأهلية بباريس، ورد منسوباً إلى المستورد الخارجي[1].

---

(١) الأمالي: ٢/ (حاشية ص٢٦٧). والمستورد الخارجي هو المستورد بن عُلّفة، أحد بني تيم الرباب (جمهرة أنساب العرب:/ ص٩٩).

(٤٤)

- من الطويل -

(١) يَقولُ الفَتى ثَمّرتُ مالي وإنّما لوارِثِه ما ثَمّر المالَ كاسِبُهْ
(٢) يحاسِبُ فيه نَفْسَه في حياتِه ويَتركُه نَهْباً لمنْ لا يحاسِبُهْ
(٣) فَكُلْه وأطْعِمْه وأخلِسْه وارِثاً شحيحاً ودهراً تعتريه نَوائِبُهْ
(٤) يَخيبُ الفَتى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيرُه ويُعطى الفَتى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صاحِبُهْ

الرواية والمعاني:

(١) في معجم الشعراء للمرزباني، وربيع الأبرار: « يقولون ثَمِّرْ ما استطعت وإنّما ».
(٢) في محاضرات الأدباء: « ... بحياته ».
(٣) في معجم الشعراء: « ... وخالِسْه وارثاً ».

التخريج:

الأبيات: (١-٤) نسبت لأرطأة بن سُهَيّة في حماسة الظرفاء: ص٤١١- ٤١٢.

البيتان: (١، ٢) نسبا إلى أبي الشيص[١] في محاضرات الأدباء: ٢/ ص٥٢٣.

البيتان: (١، ٣) نسبا لمحمد بن عبيد بن عوف الأزدي[٢] في معجم الشعراء: ص٣٥٢. ونسبا إلى أعرابي من بني أسد في ربيع الأبرار: ٤/ ص ٣٤.

---

(1) هو محمد بن علي ت سنة ١٩٦هـ، من أهل الكوفة غلبه على الشهرة معاصراه صريع الغواني وأبو نواس. وأبو الشيص لقبه وكنيته أبو جعفر، وهو ابن عم دعبل الخزاعي. (الأعلام: ٦/ ص٢٧١).

(2) شاعر حَضْرمي، له اشتغال بالحديث، انتقل من حضرموت إلى الكوفة، وأدرك أوّل الدولة العباسية، توفي سنة ١٥٥هـ. (الأعلام: ٦/ ص٢٥٨).

(٤٥)

- من الرجز-

(١) إذا تخـازَرتُ ومـا بـي مِـنْ خَـزَرْ

(٢) ثـمَّ كـسَرتُ العـينَ مِـنْ غـيرِ عَـوَرْ

(٣) ألْفَيْــتَني ألْــوى بَعِيــدَ المــسْتَمَرّْ

(٤) أحْمِلُ مـا حُمِّلْـتُ مِـنْ خـيرٍ وشَـرّْ

الرواية والمعاني:

(١) في الحماسة البصرية: « ... وما لي من خزر ».

الخَزَر: هو النظر بمؤخر العين، والتخازر: النظر بمؤخر العين تداهياً ومكـراً، فـإن كان خِلْقة فهو خزر. وقوله: « وما بي من خزر » يدل على أن التخازر ههنا هـو إظهار الخزر واستعماله. والمعنى أن يتعامى عن بعضِ الأمور وكأنه لا يراها.

(٢) في وقعة صفّين: « ثم خبّأتُ العين... » ، وفي حماسة الظرفاء ومجمع الأمثال: « ثم كسرت الطرف... ». وفي اللسان «... من بَعْدِ عَوَر » وفي نهج البلاغة: «.... وما بي من عَوَر » ، مختل الوزن.

(٣) في مجمع الأمثال، وشرح أدب الكاتب، واللسان وديوان العجاج ومحاضرات الأدباء: « وجَـدْتني ألْـوى... » الألـوى: الـشديد الخـصومة، المـستمر: المذهب(الذهاب)، وبعيد المستمر: أي قويّ الخصومة، لا يسأم المراس.

(٤) في سمط اللآلئ وكتاب التشبيهات: « حمّالُ ما حُمِّلْت... »

والمعنى: أنه قادر على فعل كل واحد منهما إذا شاء (الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب: ص٢٨٩).

(٥) ذا نهمـةٍ في المـصْمَئِلاّت الكُبَــرْ

(٦) أبذى إذا بوذيتُ مـن كَلْــبٍ ذَكَــرْ

(٧) أعْقَـرَ بـوّال يُغـدّى فــي الـشَّجـرْ

(٨) كالحيّة النَّـضْناض في أصْـلِ الحَجَـرْ

الرواية والمعاني:

(٥) في وقعة صِفّين، وجمهرة الأمثال، وشعر طفيل الغنوي وشرح نهـج البلاغـة: "ذا صولة..." .المصمئلات: الوقائع الشديدة، وأصل المصمئلة: الداهية. (الـصحاح: صَمَل).

(٦) في شعر طفيل الغنوي: " أنزى إذا نُوديت..." .أبذى: من البذاء وهـو الفحـش، ومنه فلان بذّي اللسان والمرأة بذيّة (اللسان: بذا).

(٧) في أساس البلاغة: " أسْوَدْ قَـزّاحٍ يُغَـدّى بالـشجر" وفي شـعر طفيـل: " أكـدر شغّار..." . وفي جمهرة الأمثال: " أكدر شغار تَعَدّى في السّحر" . أعقر: كلـب عقور أي يجرح. غذّى بوله: غذى الـبعير ببولـه تغذيـة، إذا قطّعـه (الـصحاح: غذا). قزّاح: قزح الكلب ببوله قزحاً: رمى به ورشّه. (الصحاح: قزح) شغّار: يقال شَغَر الكلبُ يَشْغَر شَغَراً: إذا رفع إحدى رجليه ليبول (الصحاح: شغر).

(٨) في وقعة صفين، وجمهرة الأمثال وشعر طفيل الغنوي: " كالحيّة الصمّاء في أصـل الصّخرْ"، وفي سمط اللآلئ: " حيّة وادٍ بين قُفٍّ وحَجَرْ" وفي وفيات الأعيان: " كالحيّة الصّماء في أصل الشجر" .النضناض من الحيّات: الذي يخـرج لـسانه ويحركه، والنّضْنَضَة: تحريك الحيّة لسانها، ويقـال للحيّـة: نـضناض ونـضناضة (اللسان: نضض).

التخريج:

الأشطار: (١-٤) نسبت إلى أرطأة في أمالي القالي: ١/ ص٩٦، ونسبت في اللسان (مرر) إلى عمرو بن العاص، وأضاف ابن منظور «ويقال: الشعر لأرطأة، وتمثّل به عمرو». ونسبت إلى عمران بن حطان[1] في شرح نهج البلاغة: ٥/ ص١٧٠، ونسبت إلى الأغلب العجلي[2] في شرح أدب الكاتب: ص٣١٢. ووردت بلا عزو في مجمع الأمثال: ٣/ ص١١٤، ومحاضرات الأدباء: ٢/ ص٧١٣.

الأشطار: (١، ٤ – ٨) نسبت إلى أرطأة في سمط اللآلئ: ١/ ص٢٩٩، وأضاف البكري: «وبعض الناس يرويها لأبي غطفان الصاردي، ومن قال: إنها لعمرو ابن العاص فقد أخطأ، وإنما قالها عمرو متمثلاً».

الأشطار: (١–٥، ٨) نسبت إلى عمرو بن العاص في وقعة صِفِّين: ص٣٧٠، وشرح نهج البلاغة: ٨/ ص٤٦.

الأشطار: (١–٨،٤) وردت بلا عزو في حماسة الظرفاء: ص١٧، ونسبت لعمرو بن العاص في وفيات الأعيان: ٦/ ص٨٣.

الأشطار: (١–٤، ٦، ٧) وردت بلا عزو في أساس البلاغة (قزح).

الأشطار: (١–٤، ٦) نسبت إلى أرطأة في فصل المقال: ص١٣١. ولعمرو بن العاص في الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب: ١/ ص٢٨٩، ووردت بلا عزو في كتاب التشبيهات ص٢٦٢.

---

(١) من شعراء الخوارج، طلبه الحجاج فهرب إلى الشام، وطلبه عبد الملك فرحل إلى عُمان. ومات هناك سنة ٨٤هـ (الأعلام: ٥/ ص٧٠). وهذه الأشعار لم يوردها د. إحسان عباس في ديوان شعر الخوارج، الذي عُني فيه بجمع شِعر شعراء الخوارج، ومنهم عمران بن خطّان.

(٢) شاعر راجز معمر أدرك الجاهلية والإسلام، عدّه ابن سلاّم في شعراء الطبقة التاسعة من الإسلاميين. استشهد في وقعة نهاوند سنة ٢١هـ. (الأعلام: ١/ ص٣٣٥).

الأشطار: (١–٥) نسبت إلى ابن ميادة في الحماسة البصرية: ١/ ص٩٥– ٩٦.

الشطر: (١) ورد بلا عزو في اللسان (خزر)، وفي كتاب الأفعال للسرقسطي: ١/ ص٤٨٩، وفي أدب الكاتب: ص٤١٥، وفي المفصّل: ١/ ص١٥٩، وفي المقتضب: ١/ ص٧٩، وفي المخصّص: ١/ ص١٩، ومقاييس اللغة: ٢/ ص١٨٠، وورد في أساس البلاغة (خزر) منسوباً إلى العجّاج[1]. ولكنّنا لم نعثر على هذا الشطر في ديوان العجّاج، الذي بين أيدينا.

الشطران: (٢، ٣) وردا بلا عزو في تهذيب اللغة واللسان (لوي).

الشطر: (٣) ورد بلا عزو في ديوان العجّاج: ص٣١٩.

---

(٢) عبد الله بن رؤبة راجز مجيد، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم، توفي نحو ٩٠هـ، له ديوان شعر مطبوع (الأعلام: ٤/ ص٨٦).

(٤٦)

– من الطويل–

(١) رَبطْنا دياتٍ للملوك سعَى بها ... لِيُحْمَدَ سيّار بنُ عَمْرو فَأسْرَعا

(٢) ونحْنُ رَهَنّا القوسَ ثم افتككتها ... بألفٍ على ظَهْرِ ابن مُزْنةَ أقْرَعا

* روى المصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدّثني محمد بن الضّحاك الحزامي أنّ الذي حمل للنعمان بألف ناقة في دم ابنه الذي قتله الحارث بن ظالم المريّ[1]، الحارث بن سفيان الصارديّ رهن بها قوسه، وهو خال الحارث بن ظالم، فأدّى الألف كلّها إلاّ مائة ناقة، ثم أدركه الموت، فأدى المئة سيّار بن عمرو بن جابر الفزاري وهو أخو الحارث بن سفيان لأُمّه، فقال في ذلك أرطأة بن سهية المريّ (الأبيات). جمهرة نسب قريش: ص١٢، ووردت الرواية بألفاظ مختلفة في الأغاني: ١١/ ص١٠٥.

الرواية والمعاني:

(١) في موضع آخر من جمهرة نسب قريش، وفي العقد الفريد والعمدة:

« بعشر مئين للملوك سعى بها ... ليوفي......... »

سيّار بن عمرو: هو أحد رجالات بني فزارة، ذكره ابن دريد في كتابه «الاشتقاق»، وذكر من عقبه في الإسلام منظور بن زبّان بن سيّار الذي تزوج من بناته الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير (الاشتقاق: ص٢٨٣).

(٢) في الأغاني وخزانة الأدب والعقد الفريد: «ونحن رهنّا القوس ثمّت فوديت».

وعجز البيت في خزانة الأدب والعقد الفريد: «... على ظهر الفزاري أقرعا ».

ورواية البيت في موضع آخر من جمهرة نسب قريش:

« يكلّفهم ما شاء ثم وفوا بها ... بألف على ظهر الفزاريّ أقرعا»

ألف أقرع: ألف تام. وابن مُزنة: هو سيار بن عمرو، فقد كانت أمه تدعى مُزْنة (جمهرة نسب قريش: ص١٨).

---

(١) شاعر جاهلي، من أشراف بني مرّة وساداتهم، ضُرب المثل بشجاعته وفتكه (انظر ترجمته وأخباره في الأغاني: ١١/ ص٨٩ وما بعدها).

(٣) هُما سَيِّدا غَيْظِ بنِ مرّة لو هـوى   مِـنَ الـذُّبْل ميزاناهُمـا لَتَضَعْضَعا

الرواية والمعاني:

(٣) غيظ بن مرّة: بطن من بطون مرّة بن عوف. الـذُّبل: روايـة البيـت بـضم الـذال، ولكن ياقوت قال: " بفتح أوّله وتسكين ثانيه، اسم جبل، (معجم البلدان).

التخريج:

البيتان: (١، ٢) نسبا إلى أرطأة بن سهيّة في جمهرة نسب قريش: ص١٢، ونـسبا إلى قـراد بـن حـنش[1] في جمهـرة نـسب قـريش: ص١٨، وفي الأغـاني: ١١/ ص١٠٥، ونسبا إلى سيّار بن عمرو الفزاري في العقد: ٥/ ص١٤٤.

البيت: (١) نسب إلى قراد بن حنش في خزانة الأدب: ٧/ ص٣٧٤.

البيت: (٣) نسب إلى أرطأة بن سهية في معجم ما استعجم: ٢/ ص٦٠٩.

---

(١) شاعر جاهلي قديم، من بني صاردة، وهم فخذ من بني مرّة، مُقّل في شعره، ذكره ابن سلام في فحول الإسلاميين، والصحيح أنه من شعراء الجاهلية. (الأعلام: ٥/ ص١٩٢).

(٤٧)

- من الكامل -

(١) أزُمَيْلُ إنّي إنْ أكُنْ لكَ جازِياً ... أعكِرْ عَلَيْكَ وَإنْ تَرُحْ لا تَسْبِقِ

(٢) إنّي امرؤٌ تَجِدُ الرِّجالُ عداوتي ... وَجْدَ الرِّكابِ مِن الذُّبابِ الأزرَقِ

الرواية والمعاني:

(١) في ديوان الحماسة وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري:

« يا زِمْلُ إنك إنْ تكن لي حاديا ... وإنْ تَرُعْ... »

رواية البيت في الأغاني:

«يا زملُ إنّي إن أكن لك سائقاً ... تركض برجليك النجاة وألحق».

زِمل: مكبّر زُمَيْل. الحادي: التابع السابق. أعكر عليك: أغلبك، أوْ أكرّ عليك. عَكَرَ يَعْكِر عَكْراً: عطف، والعكرة: الكرّة (الصحاح: عكر). ومعنى البيت: إنْ جئتني من ورائي في الحرب عطفت عليك فقتلتك، وإن تقدّمت هارباً لم تفتني، أي إني أدركك على كل حال (شرح الحماسة للمرزوقي: ١/ ص٣٨٥).

(٢) الذباب الأزرق: الذباب التي تهلك الإبل. ومعنى البيت: أنّ من عادَيْتُه وجد من عداوتي ما تجد الركاب من الذباب الأزرق، أي يتأذون لذلك تأذّي الركاب بالذباب، والإبل تنفر من الذباب الأزرق لتأذّيها به (شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ص٤٢٣).

التخريج:

نُسب البيتان إلى أرطأة بن سُهيّة في كتاب الحيوان: ٣/ ص٣٩١، ونسبا إلى سالم ابن دارة في ديوان الحماسة: ص٧٤، وشرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري: ص٤٢٣.

ورد البيتان بلا عزو في : " شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ص٣٨٥.

البيت: (١) نسب إلى أرطأة بن سهيّة في جمهرة الأمثال: ١/ ص٣١، وفي الأغاني: ١٣/ ص٣٧ مع بيتين آخرين. وورد بلاعزو في مقاييس اللغة: ١/ ص١٠٦.

البيت: (٢) نسب إلى ارطأة بن سهية في كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني: ص٦٠٤. ونسب إلى زميل بن أُبَيْر الفَزاري في جمهرة الأمثال: ١/ ص٣١.

(٤٨)

- من الوافر-

(١) أَكَلْتَ بَنيكَ أَكْلَ الضَّبُّ حتَّى ... وَجَدْتَ مَرارةَ الكَلأُ الوَبيلِ

(٢) ولو كانَ الأُولى غابوا شُهوداً ... مَنَعْتَ فِناءَ بَيْتِكَ مِنْ بَجيلِ

- روى أبو الفرج الأصفهاني عن ابن دريد بإسناد إلى أبي عبيدة أنّ عقيل بن عُلّفة المري أَطْرَدَ بنيه فتفرقوا في البلاد وبقي وحده، ثم إن بجيلاً المريّ حطم بيوت عقيل بماشيته - ولم يكن أحد قبل ذلك يقرب بيوت عقيل إلا لقي شَرّاً- فطردت أمَةٌ لعقيل ماشية بجيل فضربها بعصا كانت معه فشجّها، فخرج إليه عقيل وحده، وقد هرم يومئذ وكبرت سنّه فزجره، فضربه بجيل بعصاه واحتقره، فجعل يصيح مستغيثاً بأولاده يحسبهم لهرمه أنهم معه، فقال أرطأة بن سهيّة (البيتين) يهجو عقيلاً ويعيّره بظلمه لأبنائه وَطرْدِهم وَتَفَرُّقهم في البلاد حيث بقي وحيداً مما جعل بجيلاً المريّ يتطاول عليه ويحتقره. الأغاني: ١٢/ ص٢٧١.

الرواية والمعاني:

(١) الأكل هنا بمعنى الظلم والبغي، وقد شرح ابن الشجري هذين البيتين في موضعين من أماليه فقال: «وأكْلُ الضّب معناه: مِثْلُ أَكْل الضّب أولاده؛ لأن الضّب تأكل أولادها إلا القليل،فجعل تَعَدّيه على بنيه وظُلْمِه لهم كأكْل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم». الأمالي الشجرية: ١/ ص١٣٦، ٢/ ص١٦٢. وانظر ص ٢٧ من بحثنا هذا.

(٢) في كتاب الحيوان: «فَلَوْ أنّ الأولى...». وصدر البيت في نوادر المخطوطات: «فلو كانوا قريباً حين تدعو». بجيل: رَجُل من بني صِرْمَة بن مرّة، ذكرناه في مناسبة البيتين.

التخريج:

نسب البيتان إلى أرطأة بن سهيّة في الأغاني: ١٢/ ص٢٧٣، وفي شرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ص١٣٧. ونسبا لعلفة[١] بن عقيل: في الأمالي الشجرية: ١/ ص١٣٤، ٢/ ص١٦٢، ونسبا إلى العَمَلّس[٢] بن عقيل في كتاب الحيوان: ٦/ ص٤٩، ووردا في العققة والبررة (ضمن نوادر المخطوطات): ص٣٥٩ منسوبين لعملّس بن عقيل وقيل: لأرطأة بن سهيّة.

البيت: (١) نسب إلى أرطأة بن سهيّة في شرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ص١٣٤. وأضاف عبد القادر البغدادي قائلاً: " قول ابن الشجري إنَّ البيت لعلّفة بن عقيل ليس كذلك، وإنما هو لأرطأة بن سهيّة ".

---

(١) و(٢) هما ابنا عقيل بن عُلَّفة، لهما في المصادر أبيات معدودة، وأبوهما عقيل بن علّفة من شعراء العصر الأموي. (لمزيد من التفصيل حول عقيل وابنيه انظر كتابنا: عقيل بن عُلّفة المري: سيرته وشعره).

(٤٩)

- من الطويل-

(١) إنّي لأطْوي عَنْ صَديقـي شِرّتي إذا أثّـرَتْ في أكَرمَيْـكَ الأنـامِـلُ
(٢) بُنيتُ على خَلْقِ الرجالِ بأعْظُـمٍ خِفـافٍ تَثَنّـى بيـنَهُنّ المفاصِـلُ
(٣) وقَلْبٍ جَلَتْ عنه الشُؤونُ فـإنْ تَـشَأْ يُخَبِّـرْكَ ظَهْـرَ الغيـبِ مـا أنْـتَ فاعِـلُ

الرواية والمعاني:

(١) في ديوان الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي:

« إنّي امرؤٌ أطوي لمولايَ شِرّتي إذا أثّرت في أخدعيك الأناملُ »

الشّرة: الشّر. المولى: ابن العم والقريب. الأخدعان: عِرقان في صفحتي العنق. الأنامل: جمع الأنمله، وهي الإصبع. والمعنى: إنّي رجل أكفّ شِرّتي عن ابن عمي إذا نازعت ابن عمك ونازعك حتّى أثّرت أنامله في أخدعيك.

(٢) في ديوان الحماسة وشرح الحماسة للمرزوقي، وشرح الحماسة للتبريزي:

«خُلِقْتُ على خلق... خِفافٍ تَطَوّى .... »

وعجز البيت في شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: «طِوال تَطَوّى... ».

وشرح البيت عند التبريزي: يعني أنه قليل اللحم، والعرب تمدح بذلك وتذم السّمن، أي من قلة لحمي وخفة أعضائي تَنْثَني المفاصل بين عظامي، فأعظمه خفاف ومفاصله بينها مطوية. (شرح الحماسة للتبريزي: ٤/ ص١٢).

(٣) في ديوان الحماسة، وشرح الحماسة للمرزوقي: « ... وإن تشأ... ما أنا فاعل».

وشرح البيت عند التبريزي: « يريد وبقلب انكشفت عنه الشؤون لذكائه، فلا يلتبس عليه شأن، وإذا ظنّ شيئاً لم يخطئ فيه، وانتصَب ظهر الغيب على الظرف: أي يخبرك وراء الغيب».(شرح الحماسة للتبريزي : ٤/ ص١٢).

التخريج:

تفرد بنسبة هذه الأبيات إلى أرطأة بن سهية اليزيدي في أمالي اليزيدي: ص٧٢.

ونسبت الأبيات إلى زميل بن أبير في ديوان الحماسة: ص٢٨٦- ٢٨٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ص١٤٣٦، وشرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري: ص١٠٦٣، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/ ص١٢- ١٤.

(٥٠)

- من الطويل-

فَقُلْتُ لها يا أمَّ بيضاءَ إنّه   هُريقَ شَبابي واستَشَنَّ أديمي

الرواية والمعاني:

ذكر محقق كتاب « العمدة » أَنّ صدر البيت في نسخة أخرى من هذا الكتاب: «... يا أُمَّ عمران ». هُريق: من هَراقَ الماء يَهَريقه، أي صبّه، وأصله أراق يريق إراقة. استشن: الشّن، القِربة الخَلَق، والتشَنُّن: اليُبْس في جلد الإنسان(الصحاح: شنن).

التخريج:

ورد البيت منسوباً إلى أرطأة في كتاب الحيوان: ٣/ ص٤٦٤، وفي شروح سقط الزند: ص١٥٠١، والعمدة: ١/ ص٢٧٤.

ورد البيت منسوباً إلى الطرمّاح[1] في كتاب التشبيهات: ص١. وقد أورد محقّق ديوان الطِّرمّاح هذا البيت ضمن (ما نسب إليه من شعر غير موجود في الديوان) ص٥٦٨.

ورد عجز البيت منسوباً إلى أبي حيّة النميري في لسان العرب، وتاج العروس (شنن).

---

(١) الطِرمّاح بن حكيم، شاعر إسلاميّ فحل، له ديوان شعر مطبوع، توفي نحو ١٢٥هـ. (الأعلام: ٣/ ص٢٢٥).

الفهارس العامة

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

١ . فهرس الأعلام

٢. فهرس شعر أَرْطَأَة بن سهيّة

أوّلاً: القصائد

رقم القصيدة	صدر القصيدة............... وقافيتها	بحرها	عدد أبياتها	الصفحة
١	رَمَتْكَ فَلَمْ تُشْوِ الفُؤادَ جَنـوبُ..... يُصيبُ	الطويل	٩	٥٥
٢	عُوجانُلِمُّ على أسماءَ بالثَّمَدِ.... والجُمُدِ	البسيط	١٦	٥٩
٣	لَوَ انّ ما نُعطي من المال نَبْتغي.... البَحْرِ	الطويل	٧	٦٣
٤	ألا أَبْلِغْ بني مروانَ عنّـــــا.... وخَيْرا	الوافر	١٣	٦٦
٥	وَداوِيّةٍ نازَعْتُها الليلَ زائراً.... الطّوامِسُ	الطويل	١٥	٦٩
٦	وَقَفْتُ على قَبْرِ ابنِ ليلى فَلَمْ يَكُنْ... وَمُجْزَعِ	الطويل	١٣	٧٣
٧	تَشَكّى قَلوصي إليَّ الوَجَى... الخِداما	المتقارب	٩	٧٨
٨	أعـاذِلَتـي ألاَ لا تعذلينـا... تنفعينا	الوافر	٧	٨٠

ثانياً: المقطعات

رقم المقطوعة	صدر المقطوعة............... وقافيتها	بحرها	عدد أبياتها	الصفحة
٩	إذا ما طَلَعْنـا مِنْ ثَنِيّـةِ لَفْلَفٍ..... إيابي	الطويل	٣	٨٢
١٠	كانتْ إمارةُ عاصِمٍ كَسَحابَةٍ.... العَقْرَبِ	الكامل	٤	٨٤
١١	تَمنَّتْ وذاكم من سَفاهَةِ رَأْيِها.... مُحـارِبُ	الطويل	٢	٨٥
١٢	رَأَيتُ المرءَ تأكُله اللّيـالي.... الحَديدِ	الوافر	٣	٨٧
١٣	اطلُـبْ كفافـاً فمـا في الأرضِ مِـنْ أحَـدٍ... وإرشادِ	البسيط	٤	٨٩

رقم المقطوعة	صدر المقطوعة............... وقافيتها	بحرها	عدد أبياتها	الصفحة
١٤	رأيتُ مَخاضي أَنْكَرَتْ عَبِداتُها.... أَرْثَدا	الطويل	٣	٩٠
١٥	كَأَنَّ أعيُنَها مِنْ طولِ ما جَشِمَتْ.... قواقيرِ	البسيط	٣	٩٢
١٦	وهذا القَسوُ قد شاركتَ فيه.... الحمارِ	الوافر	٢	٩٣
١٧	لحا اللّه فَوْدَيْ مُسْرفٍ وابنَ عَمِّه... أَثْرا	الطويل	٤	٩٤
١٨	يا زِمْلُ إنّي إنْ أكنْ لك سائقاً.... وألحقِ	الكامل	٣	٩٦
١٩	ألاَ حَيِّ رَبْعاً باللديد المقابل... المنـازِلِ	الطويل	٥	٩٧
٢٠	مَررْتُ على حِدْثي بِرَمّانَ بَعْدما... والوسائلُ	الطويل	٢	٩٨
٢١	وإنّي لَقَوّام إلى الضَّيْفِ مَوْهِناً... المواكلُ	الطويل	٣	٩٩
٢٢	يُعَيّرني قومي الجاهلَ والخَنـــا... حَليمِ	الطويل	٥	١٠١
٢٣	عُوجا على منزلٍ قد هاجَ أحزانا... حسّـانـا	البسيط	٦	١٠٢

ثالثاً: الأبيات المفردة

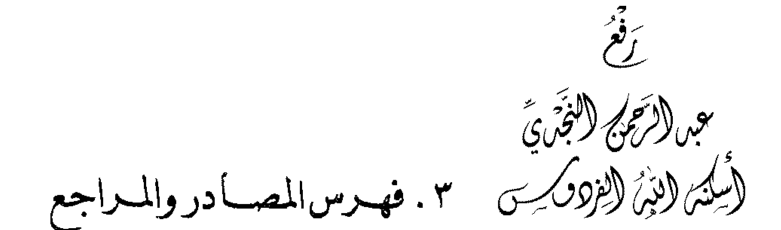
رقم البيت	صدر البيت............. وقافيته	بحره	الصفحة
٢٤	أجْلَيْتَ أهْلَ البِرْكِ مِنْ أوطانِهم..... الشُّرُبُبِ	الكامل	١٠٤
٢٥	دَعانا شَبيبٌ بالسُّرَيَّةِ دَعْوةً............ مُجيبُ	الطويل	١٠٥
٢٦	يا عَجَباً ودهْرنا عَجائبُ........... مَعائِبُ	الرجز	١٠٦
٢٧	فإذا خَمِصتُم قُلْتُمُ يا عَمَّنا............ الأَزْوَرِ	الكامل	١٠٧
٢٨	يا آلَ ذُبْيانَ ذودوا عن دِمائِكُمُ......... خَنّورِ	البسيط	١٠٨
٢٩	تَرَكْنا بذي هاشٍ أباكَ وَلَحْمَه....... الأعاصِرُ	الطويل	١٠٩
٣٠	وَقَفْتَ بها تُكاتِمُ مُسْتَهِلاً .... تفورا	الوافر	١١٠
٣١	وإنّي لَقَوّام إلى الضَّيْفِ مَوْهِناً....... المواكلُ	الطويل	١١١
٣٢	حَمَوا عالِجاً إلاّ على مَنْ أطاعَهُم... فالجرائِرا	الطويل	١١٢
٣٣	مَرَرْنَ على ماءِ الغِمارِ فَماؤُه.......... نَجوعُ	الطويل	١١٣
٣٤	فَهَيْهاتَ وَصْلٌ مِنْ أَسَيْمَةَ دونَه...... فالفَوارِعُ	الطويل	١١٤
٣٥	أكَلْتُمْ دَماً وَشَرِبْنا دَماً............. تَشْبَعوا	المتقارب	١١٥
٣٦	تَمَشّى بها خُرْجُ النعام كأنّها.........الأرامِلُ	الكامل	١١٦
٣٧	عَداني أَنْ أَزورَكِ أنَّ بَهْمي......... إلاّ قَليلا	الوافر	١١٧
٣٨	لَبِثْنا طويلاً ثُمَ جاءَ بِمَذْقِةٍ........... أَثْلَمَا	الطويل	١١٨

رابعاً: أشطار الأبيات

رقم الشطر	الشطر	بحره	الصفحة
٣٩	مَحَلَّ أولي الخيماتِ مِنْ بَطْنِ أرثدا	الطويل	١١٩
٤٠	عُوجا على مَنْزِلٍ مِنْ دارَةِ الدُّورِ	البسيط	١٢٠
٤١	وَجَدْنا بني البرصاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ	الطويل	١٢١
٤٢	هُريقَ شَبابي واسْتَشَنَّ أديمي	الطويل	١٢٢

ما يُنْسَب له ولغيره

الرقم	صدر البيت أو الأبيات.............. والقافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٤٣	ويَأْخُذُ عَيْبَ المَرْءِ من عَيْبِ نَفْسِه....قريبُ	الطويل	٢	١٢٥
٤٤	يَقـولُ الفَتى ثَمّرتُ مالي وإنّما.... كـاسِبُه	الطويل	٤	١٢٦
٤٥	إذا تَخازَرتُ وما بي مِنْ خَزَرْ	مـشطور الرجز	٨	١٢٧
٤٦	ربطنا ديات للملوك سعى بها.... فَأَسْرَعـا	الطويل	٣	١٣١
٤٧	أَزُمَيْلُ إنّي إنْ أكُنْ لكَ جـازِياً....... تَسْبِقِ	الطويل	٢	١٣٣
٤٨	أكلت بنيك أكل الضَّبِّ حتّـى....... الوَبيلِ	الوافر	٢	١٣٥
٤٩	إنّي لأَطْوي عَنْ صَديقي شِرّتي.... الأنامِـلُ	الطويل	٣	١٣٧
٥٠	فَقُلْتُ لها يا أمّ بيضاءَ إنّه............ أديمي	الطويل	١	١٣٩



٣. فهرس المصادر والمراجع

الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ):

- المؤتلف والمختلف، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ):

- تهذيب اللغة، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٥.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحُسين (ت٣٥٦هـ):

- الأغاني، حققه: عبد الستار أحمد فرّاج، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٩.

الأصفهاني، محمد بن داود (٢٩٧هـ):

- الزهرة، حقّقه: إبراهيم السامرائي،ط٢، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ٩٨٥.

الألوسي، محمود شكري (ت١٣٤٢هـ)

- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تصحيح وضبط: محمد بهجة الأثري، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

إميل بديع يعقوب:

- المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.

ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن قاسم بن محمد (ت٣٢٨هـ):

- الأضداد، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠.

الأيوبي، ياسين (الدكتور):

- معجم الشعراء في لسان العرب، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.

البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي(ت ٢٨٤ هـ):

- الحماسة، ضبطه: الأب لويس شيخو، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧.

ابن بدران، عبد القادر (ت١٣٤٦هـ):

- تهذيب تاريخ ابن عساكر، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩.

البصري، صدر الدين،علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٦ هـ):.

- الحماسة البصرية، حققه: عادل جمال سليمان، القاهرة، ١٩٧٨.

بروكلمان، كارل:

- تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، ط٢، دار المعارف بمصر.

البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١هـ):

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ):

- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، حققه: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢.

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ):

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، حققه: عبد السلام هارون، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٤.
- شرح أبيات مغني اللبيب، حققه: عبد العزيز رباح و أحمد يوسف، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٩.

البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ):

- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، دار الكتاب العربي، بيروت، (؟).
- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي، حققه: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، حققه: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١.
- معجم ما استعجم، حققه: مصطفى السقا، ط٣، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣.

البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ):

- أنساب الأشراف، حققه: رمزي بعلبكي، ط١، مطبعة الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ١٩٩٧.

بلاشير، ريجيس:

- تاريخ الأدب العربي، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤.

التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ):

- شرح ديوان الحماسة، حققه: محمد محي الدين، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٨.

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣١ هـ):

- ديوان الحماسة، شرح وتعليق: أحمد حسن بسج، منشورات دار الكتب، ط١، بيروت، ١٩٨٨.
- كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)، حققه: عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٦٣.

التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤هـ):

- البصائر والذخائر، حققته: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٤.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك(ت: ٤٢٩هـ):

- التمثيل والمحاضرة، حقّقه:عبد الفتاح الحلو،دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١.

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ):

- شرح ديوان زهير، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ):

- البيان والتبيين، حققه: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦١.
- الحيوان، حققه: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦.

الجراوي، أبو العباس أحمد بن عبد السلام (٦٠٩ هـ):

- الحماسة المغربية، حققه: محمد رضوان الداية، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩١.

الجرجاني، الإمام عبد القاهر (ت٤٧١ هـ):

- دلائل الإعجاز في علم المعاني، حقّقه: د. ياسين الأيوبي، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠.

الجمحي، أبو عبد الله محمد بن سلام (٢٣١هـ):

- طبقات فحول الشعراء، حققه: محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٥٢.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ):

- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، نشر مكتبة القدسي، دمشق، ١٣٤٨ هـ.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ):

- شرح أدب الكاتب، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٣٧.

جورج خليل مارون (الدكتور):

- شعراء الأمكنة وأشعارهم في معجم البلدان، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ):

- أخبار الحمقى والمغفلين، حققته: عزيزة فوال، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ):

- تاج اللغة وصحاح العربية، حققه: أحمد عبد الغفور العطار، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ):

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٧.

ابن حبيب، محمد (ت٢٤٥هـ):

- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه (ضمن نوادر المخطوطات)، حقّقه: عبد السلام هارون، ط٢، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٣.

ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد (ت٦٥٦هـ):

- شرح نهج البلاغة، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥.

ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ):

- جمهرة أنساب العرب، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦١.

الحصري، أبو إسحق إبراهيم بن علي (ت: ٤٥٣هـ):

- زهر الآداب وثمر الألباب، حقّقه: علي محمد البجاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٥٣هـ.

الحمدوني، أبو المعالي محمد بن الحسين بن حمدون الكاتب (ت٥٦٢هـ):

- التذكرة الحمدونية، حققه: د.إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦.

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ):

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧١.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ):

- الاشتقاق، حققه: عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥٨.
- تعليق من أمالي ابن دريد، حقّقه: مصطفى السنوسي، ط٢، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٢.
- جمهرة اللغة، طبعة دار صادر، بيروت (د.ت).

الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ):

- مجمع البلاغة، حققه: د.عمر الساريسي، مكتبة الأقصى، عمّان، ١٩٨٦.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١.

ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق (ت ٤٦٣هـ):

- العمدة، حققه: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٤.

الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١١٤٥هـ):

- تاج العروس، حققه: عبد الستار فراج وآخرون، وزارة الأنباء والإرشاد، الكويت، ١٩٦٥.

الزبير بن بكار، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ):

- جمهرة نسب قريش وأخبارها، حققه: محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٣٨١هـ.
- الأخبار الموفقيات، حقّقه: سامي مكي العاني، نشر رئاسة وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٨٢.

الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله(ت: ٢٣٦هـ):

- كتاب نسب قريش، تصحيح: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٣.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن (ت ٣٤٠هـ):

- أمالي الزجاجي، حققه: عبد السلام هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.

الزركلي، خير الدين:

- الأعلام، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ):

- أساس البلاغة، حققه: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، حققه: عبد الأمير المهنا، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٢.

السَّرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري (ت بعد ٤٠٠هـ):

- كتاب الأفعال، حقّقه: حسين محمد شرف ومحمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٨.

سزكين، فؤاد (الدكتور):

- تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية: د.عرفة مصطفى وسعيد عبد الـرحيم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص١٩٩١.

ابن سيدة الأندلسي، أبو الحسن بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ):

- المخصّص، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨.

سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان (ت ١٨٠هـ):

- الكتاب، حققه: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٢، ١٩٨٢.

الشامي، يحيى (الدكتور):

- موسوعة شعراء العرب، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٩.

ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ت ٥٤٢هـ):

- أمالي ابن الشجري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرأباد الدكن بالهند، ١٩٤٩.
- الحماسة الشجرية، حقّقه: عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠.

الشنتمري، الأعلم يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ):

- شرح ديوان الحماسة، ط١، حققه: علي المفضل حمودان، دار الفكـر العربـي، بيروت، ١٩٩٢.

الصّابئي، أبو الحسن محمد بن هلال (ت ٤٨٠١هـ):

- الهفوات النادرة، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٦٧.

الصّغاني، الحسن بن محمد(ت: ٦٥٠هـ):

- الذيل والتكملة والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، حقّقه: عبد العليم الطّحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ):

- الوافي بالوفيات، ط٢، طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٨٢.
- نكت الهميان في نكت العميان، المطبعة الجمالية بمصر، ١٩١١.

الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٦هـ):

- أخبار أبي تمام، حقّقه: خليل محمد عساكر وآخرون، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧.

ابن طباطبا، محمد بن أحمد (ت٣٢٢هـ):

- عيار الشعر، حقّقه: طه الحاجري ومحمد زغلول سلام، فن الطباعة، القاهرة، ١٩٥٦.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ):

- جامع البيان عن تأويل القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.

الطِّرِمّاح بن حكيم (ت نحو ١٢٥هـ):

- ديوان الطرماح، حققه: د. عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨.

ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ):

- العقد الفريد، حققه: مفيد محمد قميحة، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت٤٦٣هـ):

- بهجة المجالِس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس، حقّقه: محمد مرسي الخولي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢.

العبدري الشَّيبي، أبو المحاسن محمد بن علي (ت٨٧٣هـ):

- تمثال الأمثال، حقّقه أسعد ذبيان، ط١، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٢.

عبد السلام هارون:

- نوادر المخطوطات، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٩٧٣.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت٢٠٧-٢١٣هـ):

- مجاز القرآن، علّق عليه: محمد فؤاد سزكين، ط١، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٥٤.

العبيدي، عبد الله بن عبد الكافي (ت ٧٢٤ هـ):

- شرح المضنون به على غير أهله، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩١٣.

العبيدي، محمد بن عبد الرحمن (كان حياً ٨٠٣هـ):

- التذكرة السعدية في الأشعار العربية، حققه: عبد الله الجبوري، الدار العربية، للكتاب، ليبيا، ١٩٨١.

العجّاج، عبد الله بن رؤبة (ت بعد ٩٩هـ):

- ديوان العجاج، حقّقه: عزة حسن، دار مكتبة الشرق، بيروت.

عزيزة فوال بابتي (الدكتورة):

- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ط١، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ):

- تاريخ مدينة دمشق، حققه: محب الدين عمر بن أبي غرامة العمروي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٧.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ):

- جمهرة الأمثال، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢، دار الجيل، بيروت، (؟).
- كتاب الصناعتين، حقّقه: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٢.

عفيف عبد الرحمن (الدكتور):

- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، ط١، دار المناهل، بيروت، ١٩٩٦.

العلوي، أبو عليّ المظفر بن فضل (ت ٦٥٦ هـ):

- نضرة الإغريض في نصرة القريض، حققته: نهى عارف حسن، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥.

العنابي، أحمد بن محمد (ت٧٧٦هـ):

- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار، حققه: السيد مصطفى السنوسي و عبد اللطيف أحمد، ط١، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦.

ابن أبي عون، إبراهيم عبد المنعم الأنباري (ت ٣٢٢هـ):

- كتاب التشبيهات، حقّقه: محمد عبد المعين خالد، مطبعة كمبردج، ١٩٥٠.

الغندجاني، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن الأسود الأعرابي (ت بعد ٤٣٠هـ):

- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة، حققه محمد سلطاني، الكويت، ١٩٨٥.

الغنوي، طفيل بن عوف:

- شعر طفيل الغنوي، حقّقه: كرنكو، طبعة لندن، ١٩٢٧.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ):

- معجم مقاييس اللغة، حققه: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩.
- مجمل اللغة، حقّقه: هادي حسن حمودي، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ):

- القاموس المحيط، ط٢، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٢.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ):

- الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ):

- الشعر والشعراء، حققه: د.عمر الطباع، ط١، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٧.
- عيون الأخبار، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٠.
- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤.

القرشي، عباس بن محمد (ت ١٨٨٢م):

- حماسة القرشي، حقّقه: خير الدين محمود قبلاوي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥.

ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن عمرو بن كثير (ت ٧٧٤هـ):

- البداية والنهاية، ط١، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧٨.

ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب (ت ٢٠٤هـ):

- جمهرة النسب، حققه: ناجي الحسن، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥ هـ):

- التعازي والمراثي، حققه: محمد الديباجي، دمشق، ١٩٧٦.
- الكامل، حققه: محمد أحمد الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.
- المقتضب، حققه: عبد الخالق عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٩.

مجهول:

- مجموعة المعاني، حققه: عبد المعين الملوحي، دار طلاّس، دمشق، ١٩٨٨.

المدائني، أبو الحسن علي بن محمد (ت٢٢٨هـ):

- كتاب التعازي، حققته: ابتسام الصفار وبدري محمد، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧١.

المرزباني، أبو عبيد محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ):

- معجم الشعراء، حقّقه: عبد الستار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، حققه: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، (؟).

المرزوقي، أبو علي أحمد بن الحسن (ت٤٢١هـ):

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، نشر احمد أمين وعبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١.

ابن معصوم، علي صدر الدين المدني (ت١١٢٠هـ):

- أنوار الربيع في أنواع البديع، حققه: شاكر هادي، النجف، ١٩٦٩.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (٧١١هـ):

- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦.
- مختار الأغاني، المطبعة السلفية، القاهرة، (؟).
- مختصر تاريخ دمشق، حققه: إبراهيم صالح، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧.

ابن منقذ، مجد الدين أسامة بن مرشد (ت ٥٨٤هـ):

- المنازل والديار، حقّقه: مصطفى حجازي، لجنة إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٩٦٨.

المنقري، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ):

- وقعة صفين، حققه: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠.

ابن ميّادة، الرماح بن أبرد (ت١٤٩هـ):

- شعر ابن ميّادة، جمع وتحقيق حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢.

الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥١٨هـ):

- مجمع الأمثال، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.

الميكالي، أبو الفضل عبيد الله بن أحمد (ت٤٣٦هـ):

- المنتخل، حققه: يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠.

ابن ميمون، أبو غالب محمد بن المبارك (ت ٥٩٧هـ):

- منتهى الطلب من أشعار العرب، حققه: محمد نبيل طريف، دار صادر، بيروت.

ابن النديم، محمد بن إسحق (ت ٣٨٥هـ):

- الفهرست، حقّقه: رضا تجدّد، طهران، ١٩٧١.

النمري، أبو عبد الله الحسن بن علي (ت ٣٨٥هـ):

- معاني أبيات الحماسة، حققه: عبد الله عسيلان، ط١، مطبعة المدني، مصر، ١٩٨٣.

ابن واصل الحموي (ت٦٩٧ هـ):

- تجريد الأغاني، حققه: طه حسين وإبراهيم الأبياري، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٥.

ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ):

- معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت.

اليزيدي، أبو عبد الله محمد بن عباس (ت ٣١٠هـ):

- أمالي اليزيدي، مطبعة دائـرة المعـارف العثمانيـة، حيـدر أبـاد الـدكن بالهنـد، ١٩٤٨.
- المراثي، حققه: محمد نبيل طريف، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١.

اليمني، أبو عبد الله محمد بن حسين (ت ٤٠٠هـ):

- مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة على أشـباهها مـن أشـعار العـرب، حقّقـه: محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت.

اليوسي، الحسن (ت١١٠٢هـ):

- زهر الأكم في الأمثال والحكم، حققه: محمد حجي ومحمد الأخضر، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨١

تم بحمد الله



شِعْر

أرطأة بن سُهيّة المُرّي

من شعراء العصر الأموي



د. شريف علاونه

صدر للمؤلف

- الحصين بن الحمام المُرّي (سيرته وشعره).
- شعر ابن طباطبا العلوي الأصبهاني (جمع وتحقيق ودراسة).
- قضايا النقد الأدبي والبلاغة في كتاب "عيار الشعر" في ضوء النقد الحديث.
- ابن طباطبا العلوي: شاعر الوصف والغزل.
  (دراسة في مضامين شعره وخصائصه الفنية).
- شعر مالك بن أسماء الفزاري (جمع وتحقيق ودراسة).
- عقيل بن عُلفة المُرّي (سيرته وشعره).
- شعر الصحابي عدي بن حاتم الطائي (جمع وتحقيق ودراسة).
- عَمْرو بن برّاقة الهَمْداني (سيرته وشعره).
- النقد الأدبي في الأندلس (عصر المرابطين والموحدين).
- البلاغة وفنونها عند النقاد والبلاغيين الأندلسيين
  (عصر المرابطين والموحدين)



دار المناهج للنشر والتوزيع
Dar Al-Manahej Publishers

عمان-شارع الملك الحسين- عمارة الشركة المتحدة للتأمين
تلفاكس ٤٦٥٠٦٢٤ ص. ب ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن
E-mail: manahej9@hotmail.com